



**المجد للحزب الشيوعي العراقي في
ذكرى تأسيسه التاسعة والثمانين**

وطن حر وشعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محليةّة الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٦٥) - السنة ١٨ - نيسان / ٢٠٢٣

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها في

دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهاية المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة للنشر

الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار التعليقات

التي ترددها

نرجو ان لا يزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر عن

رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186

لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق قي بغداد

1047 لسنة 2008

٨

فهد والعمل الصحفي



١٠

عرض لكتاب رأس المال (١٢ - ١٢) الجزء
الأخير



١٧

العلاقة بين ازمة المناخ والديون
والاستعمار



٢٦

هل تستطيع المرأة ان تكرر تجربة
الزواج؟



٦٩

مسرح الشر.... مسرحية



٨٥

الجرثومة التي تسبب قرحة الجهاز
الهضمي



٩٥

لنجعل من شعبنا منتجاً لا مستهلكاً
فقط...!!



المحتويات

| | | | |
|-----|---------------------------------------|----|---------------------------------------|
| ٥٠ | عتاب | ٥ | كلمة العدد..... |
| ٥١ | حزمة أسئلة | | في كل عام يتألق حزبنا عزما |
| ٥٢ | رباعيةُ العاشق والمعشوق | ٦ | وعنفوانا..... |
| ٥٣ | كتابتي مثل طين الشتاء | ٨ | فهد والعمل الصحفي..... |
| ٥٤ | مَنْ تكون..... | ١٠ | قراءة في كتاب رأس المال |
| ٥٥ | نحو الأزل | | العلاقة بين ازمة المناخ |
| ٥٦ | نصّان..... | ١٧ | والديون والاستعمار |
| ٥٧ | نصّان..... | | اتحاد الطلبة العام مسيرة حافلة |
| ٥٩ | سأرقص حتى يدوخ الكون..... | ٢١ | بالتضحيات والدروس |
| ٦١ | حنين الطفولة..... | | مجالس المحافظات وتعثر |
| ٦٢ | لا شيء في هذا العالم يستحق التذمر.... | ٢٣ | المشروعات الخدمية في العراق |
| ٦٣ | مدونة الكلب!! | ٢٥ | تقاليد واعراف حرامية ذاك الزمان |
| ٦٦ | عشتار..... | | هل تستطيع المرأة ان تكرر |
| ٦٨ | الناسك..... | ٢٦ | تجربة الزواج؟ |
| ٦٩ | مسرح الشر | | ثلاث اكتشافات كان لها دور |
| ٧٤ | جنت أحبها | ٢٩ | أساسي في تطور الإنسان |
| ٧٦ | احن عليك | ٣١ | الرأي والرأي الآخر |
| ٧٧ | عشك عطشان..... | ٣٢ | صورة ومعلومة |
| ٧٩ | باهته عيوني..... | ٣٣ | مارون نقاش ... ابو المسرح |
| ٨٠ | من اخر اشواك الروح..... | ٣٤ | حيرةُ مُعَلِّم الجغرافية..... |
| ٨١ | لك سيدتي | ٣٥ | حوار مع الفنان حقي الشوك |
| | الجرثومة التي تسبب قرحة | | حكاية السيد زומר .. |
| ٨٥ | الجهاز الهضمي | ٣٧ | باتريك زوسكيد* |
| ٨٨ | أخبار الرياضة..... | ٤٠ | مفيد عيسى أحمد، الغائبة والهدفية..... |
| ٩٢ | الاستراحة | ٤٣ | مي زيادة .. والكارثة النفسية! |
| | لنجعل من شعبنا منتجاً لا | ٤٤ | عشق مهمل..... |
| ٩٥ | مستهلكاً فقط...!! | ٤٥ | ابتسامات مُعلّبة |
| ٩٧ | مرحبا يا أصدقاء | ٤٦ | أنا مثلك |
| ١٠٠ | كاريكاتير من الواقع..... | ٤٧ | الى من سافر الى المجهول |
| | | ٤٨ | جميع المدن لا تُشبهك |
| | | ٤٩ | أولد كل يوم |

والساعية الى التغيير الشامل، والرافضة لنهج الحكم الذي يمارسوه منذ ٢٠٠٣ ولحد الان، نهج المحاصصة والطائفية.. ويتوحدهم هذا ستتغير موازين القوى، وتحصد القوى المدنية على اعلى الاصوات ويكون هذا القانون لصالحها، وتحول الكتل الفاسدة الا اقلية صغيرة خصوصا والجميع يعرف مدى سخط الجماهير عليهم..

والشيء الاخر والمهم هو المشاركة الواسعة في التصويت، ونحن نعرف ان النسبة الكبيرة التي عزفت عن المشاركة في الانتخابات السابقة والتي تجاوزت ٨٠٪ هم رافضون لهذه الكتل وادارتها، فماذا لو شارك نصفهم او اكثر وصوت لصالح قوى التغيير؟؟.

اذن فالكرة الان في ملعب قوى التغيير، عليها او لا توحيد صفوفها والاتفاق على المشتركات التي تنقذ البلد من السقوط في الهاوية، والمشاركة في الانتخابات بقائمة واحدة، والعمل على حث الجماهير للمشاركة الواسعة والتصويت لصالح قوى التغيير، وعلى الجماهير ان تدرك ان لا خلاص من منظومة الفساد والمحاصصة الا عبر صناديق الاقتراع، فقد ولي ذلك الزمن الذي نعتمد به على البيان رقم ١ .. وعلينا العمل على بناء نظام ديمقراطي حقيقي وتطويره بما يخدم ابناء الشعب ويلبي طموحاتهم..

رئيس التحرير

قلنا سابقا ان هذا البرلمان لا يمثل الشعب، وذكرنا أسباب ذلك منها العزوف الكبير عن التصويت، انسحاب الكتلة الصدرية صاحبة اعلى الاصوات، قانون الانتخابات المجحف، عدم نزاهة وحيادية مفوضية الانتخابات والتزوير، استعمال المال السياسي وشراء الذمم والتهديد والوعيد، عدم تطبيق قانون الاحزاب.. وغيرها، هذه الامور تؤكد ان اعضاء البرلمان الان لا يمثلون الا نسبة قليلة من المجتمع، وهي منتسبي احزابهم والمستفيدين منهم..

وجاء اقرارهم لتعديل قانون الانتخابات لمجالس المحافظات وللبرلمان الذي يعتمد على صيغة سانت ليغو ١,٧ المحرفة ليؤكد هذا القول. فهذا القانون قد رفضته الجماهير في انتفاضة تشرين ٢٠١٩ كما رفضته المرجعية، وهو الان مرفوض من الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب.

ان وضع الكسور الى رقم واحد في هذا القانون يخدم الكتل التي تحصل على اصوات كثيرة ويبعد الاحزاب الصغيرة والشخصيات المستقلة لتستمر هيمنتهم على المشهد السياسي والاستحواذ على موارد البلد دون أي وازع من ضمير.. وهم متوهمون بانهم سيكسبون الاصوات الاعلى وبذلك يزيحون المدنيين والوطنيين المخلصين عن طريقهم..

ولكن الا يمكن ان ينقلب السحر على الساحر؟؟.. نعم هذا ممكن جدا في حالة توحيد الكتل المدنية الديمقراطية

في كل عام يتألق حزبنا عزما وعنفوانا



ماجد مصطفى عثمان

قضية شعبنا وتحقيق اهدافه وقدم على هذا الطريق الالاف من مناضليه وبضمنهم الكثير من قادته وكوادره يتقدمهم الرفاق فهد وحازم وصارم وسلام عادل وجمال الحيدري ومحمد صالح العبلي واللذين قدموا حياتهم فداء لقضية الشعب والوطن وعانى الالاف من غيرهم من صنوف الحرمان والالام في سراديب التعذيب وفي السجون والمعتقلات وفي ظل ظروف الاختفاء والتشرد وغيرها من مظاهر التعسف والاضطهاد.

لقد اتسمت مسيرة الشيوعيين العراقيين الكفاحية في العقود الاخيرة وبالذات خلال فترة حكم نظام البعث الفاشي الذي اغرق شعبنا بالكوارث والمآسي والتي لم يشهد التاريخ لها مثيلا بعزم واقدام وطيبين في مواجهة ابشع دكتاتوريات تسلطت على رقاب ابناء شعبنا في تاريخه الحديث.. دكتاتورية هي الاكثر دموية وايداءً للشعب واضراراً للوطن.

لقد تعرض حزبنا خلال هذه الحقبة السوداء الى حملات قمع وحشية استهدفت تصفيته عام ١٩٧٨ وادت هذه الحملات الى سحق منظماته في طول البلد وعرضها.. وبعد سقوط النظام الدكتاتوري عام ٢٠٠٣ ظهر مجددا الى العلن الحزب الشيوعي العراقي بعد ملاحظات وحضر

في الحادي والثلاثين من آذار من كل عام يحتفل الشيوعيون العراقيون وأصدقائهم بذكرى عزيزة على قلوبهم إلا وهي ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي.

وفي هذه الايام نستقبل الذكرى (٨٩) لتأسيس حزبنا الذي لعب ولا يزال يلعب دورا مهما في تاريخ العراق الحديث وذلك من خلال استقطابه طاقات نضالية وفكرية كثيرة وخوضه معارك عديدة من اجل الاستقلال الوطني والتغيير وبناء الدولة المدنية الديمقراطية.. دولة القانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية.. الحزب الذي ولد ليبقى رغم كل المنعطفات عبر هذه السنين ولم ينحني امام كل اعاصير العهود البوليسية والدكتاتورية الفاشية ورغم كل القتل والتعذيب والتسقيط، لكنه في كل مرة ينهض كالأسد ليولد من جديد وبدم جديد وبالشباب، مخيبا آمال كل السلطات الفاشية القمعية التي تكالبت عليه خوفا من نفوذه.. وقد كان حزبنا طيلة العقود الثمانية الماضية مساهما مع بقية احزاب شعبنا الوطنية والديمقراطية في نضالات الشعب وهباته وانتفاضاته وثوراته وسائر معاركه المجيدة ومنها دوره المشرف في انتصار ثورة ١٤ تموز المجيدة عام ١٩٥٨ واسقاط النظام الملكي الرجعي آنذاك وكان الحزب في مقدمة المضحين من اجل انتصار

المجد للذكرى الـ ٨٩ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

قوى التغيير مطالبة بتعظيم زخم الحراك الاحتجاجي والمطليبي



العراقي مثلت مصابيح مضيئة للمناضلين العراقيين من كل اطياف الشعب ويمثلون هؤلاء الشباب قاسما مشتركا لكل مكونات الشعب العراقي وستبقى دماء الشهداء الشيوعيين شعلة منيرة يحملها أحفاد اولئك الإبطال في ساحات النضال الطبقيّة والوطنية ملتصقين بحزبهم وشعبهم. إلف تحية لحزبنا الشيوعي العراقي بمناسبة الذكرى (٨٩) لتأسيسه تحية إجلال واحترام لشهداء حزبنا اللذين وهبوا حياتهم في سبيل وطن حر وشعب سعيد .

دام نحو ربع قرن في ظل النظام الدكتاتوري السابق واستطاع حزبنا ان يحقق انتشارا واسعا بين ابناء الشعب العراقي وخصوصا بين اوساط العمال والفلاحين وشغيلة اليد والمثقفين وسائر ابناء شعبنا العراقي بسبب تعبيره الصادق عن احلام الشعب في التحرر والعدالة والتقدم الاجتماعية ومنذ سقوط النظام الصدامي في عام ٢٠٠٣ ارتفع سماء المجد لأعداد كبيرة من قادة وكوادر واعضاء حزبنا على أيدي الارهابيين والتكفيريين ومازال الحزب الشيوعي العراقي حتى يومنا هذا يقدم الشهداء فداءً للوطن ومازالت اغنية الحزب على شفاه مناضليه..

اليمشي بدربته شيشوف
يا أبو علي ..

لو موت لو سعادة

واحنه دربته معروف يا أبو علي ..
وألوفة عنده عادة .

سوف نحتمل كلنا بهذه الذكرى العطرة على ارض الوطن وسوف تسعد الجماهير الكادحة وفي كل بقاع ارض العراق في ذلك اليوم وهو تحدي قوي لكل اعداء حزبنا مهما صعّدوا من وتيرة حقدهم وخوفهم، فالحزب الذي أسسه الشهيد الخالد يوسف سلمان يوسف (فهد) لن يختفي كما يتمنى الاعداء وانما يزداد عزيمة واصرار. وهكذا فإن قوافل شهداء الحزب الشيوعي

فهد والعمل الصحفي



صالح العميدي

يمثل تعاوننا في النضال الوطني الديمقراطي المشترك كما جرى مع الزعيم الوطني أبو التمن أيضا.

كما كان للرفيق فهد دور متميز في تهيئة المطبعة الأولى للحزب عام ١٩٣٤ والإعلان عن كيان الحزب بالمشور الأول في ١٤ آذار ١٩٣٥، واصدار جريدة

كانت أول محاولة لتأسيس صحافة ماركسية في العراق في كانون الأول ١٩٢٤ بإصدار صحيفة (الصحيفة) البغدادية لحسين الرحال التي أغلقت بعد صدور أربعة اعداد منها، وعاودت الصدور مرة ثانية بعد سنوات بواسطة عوني بكر صدقي لثلاثة اعداد فقط، وكانت في هذه المرحلة بأشراف الرفيق الخالد فهد. وحقيقة الأمر كان إصدار هذه الجريدة محاولة قد سبقت حركة الطبقة العاملة المطالبة، ولم يكن لدى جماعة (الصحيفة) الخبرة السياسية والنظرية الثورية والممارسة التنظيمية وبالأخص في التنظيم الحزبي السري أو بالأحرى الاستعداد لاحتراف العمل السياسي ونبذ اساليب الهواية، كما لم يكن لديها الخبرة في النضال بين الجماهير الكادحة. ولم تبرز هذه المؤهلات والتي هي شروط ضرورية ومستلزمات أولية لوجود تنظيم شيوعي في بلد متخلف جدا ويسوده الطغيان البوليسي، الا بعد ذلك ببضع سنوات حيث نظم يوسف سلمان يوسف (فهد) أولى الخلايا الشيوعية في الجنوب في حوالي ١٩٣٢ أي في نفس الفترة التي ظهرت فيها جريدة (الاهالي) التي أسهم في تحريرها بالمراسلة، وهو ما



مجلة (عطارد) لصاحبها حسن القشطيني التي وضعت نفسها تحت تصرف الشيوعيين، ومن ثم مع مجلة (الحكمة) التي صدرت في الحلة لصاحبها رؤوف الجبوري بعد أن تعطلت (كفاح الشعب)، ثم مع مجلة (الغد) التي صدرت لتعوض عن (الحكمة) بعد أن تعطلت. كما دعا الرفيق الخالد فهد إلى أن تضم جهود الحزب إلى جانب جمعية الاصلاح الشعبي لاصدار صحيفة مشتركة عرفت باسم (الحارس). وإلى جانب العمل مع (الحارس) عمد الحزب الى دعم عبد القادر اسماعيل في إعادة إصدار (الاهالي)، ودعم الجواهري في إصدار جريدته (الانقلاب). هذا فضلا عما تم استيراده من الكراريس الماركسية المطبوعة في بيروت بمبادرة من الرفيق فهد وبالتعاون مع الرفاق في الحزبين، الشيوعي اللبناني والسوري



الحزب الأولى (كفاح الشعب) نهاية تموز ١٩٣٥ التي عرفت نفسها بأنها لسان حال العمال والفلاحين تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي. وكانت تلك اول مرة يعلن فيها الحزب هويته كحزب شيوعي.

كان الرفيق الخالد فهد هو من يحرر أو يراجع البيانات التي تصدر عن الحزب آنذاك، وذلك ايمانا منه بأن قوة المنظمة الثورية تقاس بعدد صلاتها حيث تشكل الصحافة واحدة من أهم سبل تحقيق هذه الصلات.

تواصل الرفيق يوسف سلمان يوسف مع

المصادر

- عزيز سباهي / عقود من تأريخ الحزب الشيوعي العراقي
- زكي خيري / الثقافة الجديدة عدد نيسان ١٩٧٣



قراءة في كتاب رأس المال

١٢ - ١٢

الجزء الأخير

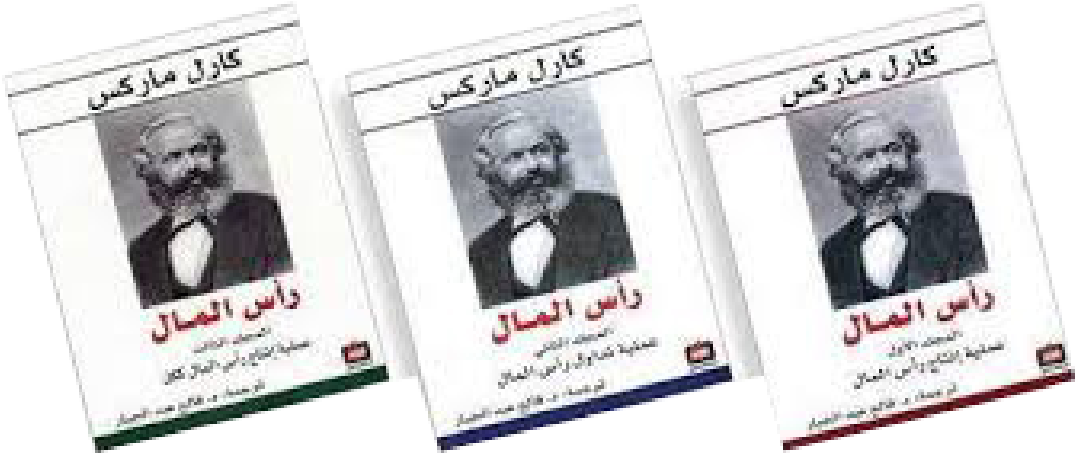


اد. المتمرس
حاكم محسن الربيعي

ما قبل الرأسمالية

التنظيم السياسي على ثبات قاعدتها وعلى تجديد انتاجها المستمر، في الشكل ذاته ففي ظل الاشكال الاسيوية يمكن للربا ان يستمر فترة طويلة، من دون أن يفضي الى شيء أكثر من التدهور الاقتصادي والفساد السياسي ويظهر الربا كوسيلة من وسائل تكوين نمط جديد للإنتاج، من خلال تدمير الاقطاعيين والمنتجين الصغار من جهة ومن خلال مركزة شروط العمل وتحويلها الى رأسمال من جهة اخرى، الا حيثما وعندما تكون باقي شروط العمل وتحويلها الى رأسمال، لم يكن هناك سعر فائدة في العصور الوسطى حيث حرمتها الكنيسة على كل الصفقات التي تتضمن فائدة ربوية، كما لم تكن هناك قوانين تضمن اعادة الدين الا قليلا، ولذلك كانت الفائدة بالغة الارتفاع في حالات منفردة، وان من يفرض فائدة ١٠٠٪ يعد مرابي وكان ذلك في عهد شارلمان، لكنها كانت تتفاوت في معدلها، مما يدفع المدنيين والفقراء للعمل كعبيد الى الاغنياء، وقد ادت الحروب الى خراب الفلاحين الفرنسيين ولم يبق أمامهم من خيار غير التحول من مدنيين الى أقتان، وفي الإمبراطورية الرومانية أدت

ان رأس المال الحامل للفائدة، او كما يسمى رأس المال الربوي ينتمي مع رأسمال التاجر الى اشكال من رأس المال سابقة لنمط الانتاج الرأسمالي ومائلة في اكثر التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية تباينا، وطالما كانت العبودية سائدة او طالما كان الاقطاعيون واتباعهم يأتون على المنتج الفائض وكان مالك العبيد او الاقطاعي واقعا في برائن المرابي، فان نمط الانتاج يبقى على حاله ولكن الشغل ينوء بأعباء اكبر، فمالك العبيد او الاقطاعي المثقل بالديون يعتصر المزيد لأنه يتعرض هو نفسه للمزيد من الاعصار، او انه يقوم اخر المطاف بأخلاء مكانه للمرابي الذي يصبح مالك ارض او مالك عبيد، مثل الفرسان في روما القديمة، وبدلا من المستغل القديم الذي كان يتسم بطابع بطيريركي بهذا القدر او ذاك لانه في الشطر الاعظم منه وسيلة سلطان سياسي، يأتي حديث نعمة فظ، ولكن نمط الانتاج نفسه لا يتغير، ولا يمارس الربا تأثيرا ثوريا في انماط الانتاج ما قبل الرأسمالية الا في حدود تدميره وتفكيكه لأشكال الملكية التي يرتكز



وبالعودة الى تاريخ العصور الوسطى الاوربية، ظهرت وتطورت كرد فعل على المراباة والتعسف الذي صاحبها اتحادات الائتمان التي تأسست خلال القرن الثاني عشر والقرن الرابع عشر في البندقية، حيث كانت المصارف فيها وفي جنوا وأمستردام وهامبورغ، في ذلك الحين بات الربا يبلغ مبلغا من الغطسة بحيث لم يعد فقط لا يرتضي أن يوصم بالرديلة والخطيئة والعار، بل صار يحظى بالثناء بوصفه فضيلة خالصة وشرفا كما لو كان يؤدي معروفا وخدمة مسيحية عظيمة للناس وكانت هناك دعوات للخلاص بعد ان تحول العار الى شرف والرديلة الى فضيلة، يهود، صيارفة ومرابون ذلك ما كان عليه اوائل المصرفيين.

تحويل الربح الاضافي الى ريع عقاري ١- ملاحظات تمهيدية:

ان نمط الانتاج الرأسمالي فرض هيمنته على الزراعة ويعني ذلك انه يبسط سيطرته على سائر ميادين الانتاج في المجتمع البورجوازي وان شروطه بالتالي قائمة بكامل امتلائها، مثل التنافس الحر بين رؤوس الاموال وانه يمكن نقل هذه الاخيرة من ميدان الى ميدان انتاج آخر ومستوى متساوي من الربح الوسطي، وان

المجاعات مرارا كما هو معروفا الى ان يبيع الاحرار اطفالهم وانفسهم، وان الفلاح الصغير يصعب عليه تجديد انتاجه بمجرد ان تنفق بقرته وليس امامه الا ان يقع في براثن المرابي ولا يمكن الخلاص منه، هكذا كانت العصور الوسطى الاوربية وما يمارسه الاوربيون مع الأفارقة حاليا ومع دول اخرى في اسيا وامريكا اللاتينية الا ثقافة اجدادهم التي تشبعوا بها جيل عن جيل، هناك من هو معجب بديمقراطية الغرب المزيفة التي تعلم ويتعلم منها البعض ويطبقوها عند استلامهم السلطة في بلدانهم بتمكنهم من استلامها بمساعدة الدول الاستعمارية، فالحكام الذين يدعون الديمقراطية هم سيطروا على كل شيء واستلموا السلطة، لذلك لك يا مواطن ان تتكلم ما تريد لكن المال والسلطة بأيدينا، وكما يلاحظ في بعض الدول هناك ادعاءاتك بالديمقراطية لكنها في الواقع مشروخة فعندما تخرج مظاهرات للغالبية من الناس تطالب بتغيير مشروع قانون ما، يراد عرضه على البرلمان للتصويت، يتبارى ما يسموهم رؤساء كتل بالقول ان الغالبية في البرلمان موافقة على المشروع، اي انه يتحدث ولا كأن هناك متظاهرون ضد هذا التشريع، فأى ديمقراطية هذه،

العام ويحسب على اساس رأس المال الكلي بشقيه (الثابت والمتغير) ولهذا المنتج قيمة تبادلية وهذه القيمة لا تكون أو لا وجود لها دون ان تكون هناك قيمة استعمالية, وان الربح الاضافي هو الفارق بين سعر الانتاج العام وسعر الانتاج الفردي, وبالتالي الفارق بين معدل الربح الفردي ومعدل الربح العام وان الفائض الناشئ من هذا الفارق يفترض بيع المنتج لا بموجب سعر الانتاج الذي ينظمه السوق, بل بما يفوق كلفة الانتاج, وعلى افتراض ان المنتج x كلفته عشرة الاف دينار, وهو سعر الانتاج وبياع ب ١١٠٠٠ دينار, الفارق ١٠٠٠ دينار هو الربح الاضافي. أما ما يتعلق بالربح التفاضلي والذي يساوي الايراد التفاضلي - التكاليف التفاضلية والايراد التفاضلي = الايراد الاضافي + الوفرة في التكاليف, والتكاليف التفاضلية = التكاليف التفاضلية + تكلفة الفرصة البديلة, ويقول ريكاردو بانه لا يوجد ريع سوى الريع التفاضلي الذي هو الفرق في المنتج الذي يتم الحصول عليه بأنفاق كميتين متساويتين من رأس المال والعمل, في حين يقول ماركس كان ينبغي لريكاردو ان يضيف الى العبارة على مساحتين متساويتين من الارض باعتبارها من عوامل الانتاج الاساسية والمهمة مادام الامر يتعلق بالريع العقاري لا بالربح الاضافي, وتعبير اخر اذا انتج الريع الاضافي بصورة اعتيادية لا بسبب احداث عرضية في عملية التداول فانه ينتج دوما كفارق بين منتج كميتين متساويتين من رأس المال والعمل ويقول هذا الربح الاضافي, الى ريع عقاري حين يجري تشغيل كميتين متساويتين علاوة على ذلك ليس محتوما بصورة قاطعة ان ينبع

نمط الانتاج الرأسمالي يفترض عموما نزع ملكية شروط العمل من العامل, فانه يفترض في الزراعة نزع ملكية الارض من العمال الزراعيين واخضاعهم للرأسمالي الذي يتعاطى الزراعة في سبيل الربح, ان المزارعين الحقيقيين للأرض هم العمال المأجورين الذين يستخدمهم رأسمالي ما, أي المزارع الذي ينخرط في زراعة الارض باعتبارها حقلا لاستخدام رأس المال, وتبذل جهود لتحسين زراعة الارض مادامت مثل هذه التحسينات تزيد قيمة الملكية العقارية ومقدار الريع المدفوع للمالك العقاري, اكثر بكثير مما تحسن اوضاع المزارع المؤجر او العامل الزراعي وان هذه التحسينات لا بد ان تذهب اخر المطاف الى جيب المالك العقاري, وفي حالات التأجير لمدة ٩٩ عاما تؤول عند انتهاء الفترة او مدة العقد كل الابنية سوية مع الارض الى مالك الارض. وكانت هناك نزاعات بين المزارعين وملاك الارض الاصليين من اجل التعويض لمن ادخل التحسينات على الارض خلال مدة العقد.

٢- الربح التفاضلي - نظرة عامة

في تحليل الريع العقاري, بدءا الافتراض بان سعر بيع المنتجات يكون على اساس ما أستهلك من رأس المال الثابت ورأس المال المتغير في انتاج السلعة مضاف اليها ربحا يحدد على اساس معدل الربح



من الوجة التاريخية فحسب بل
ايضا فيما يتعلق بحركته في أية
لحظة زمنية معينة, وبتعبير اخر
الاستخدام المتزامن لمكونات مختلفة
من اجمالي رأس المال الزراعي
على اراضي متباينة, والامر الاخر
للريع التفاضلي ١١ هو اضافة
الفوارق في توزيع رأس المال أو
القدرة على الانتماء بين المزارعين
الى التباين في الخصوبة, ان الريع
التفاضلي ١١ بإنتاجية متناقصة



لنفقات رأس المال المتابعة, انما يقترن
بالضرورة بتساعد سعر الانتاج وانخفاض
مطلق في الانتاجية, وان كل انخفاض في
الانتاجية يصاحب تزايد انفاق رأس المال
لا يعني سوى انخفاض نسبي في منتج
الارض, فاذا كان الطلب المتزايد يلبي
بزراعة الارض أسوء من الارض س مثلا,
ام بأنفاق المال ان تقود الى تزايد سعر
الانتاج وهبوط معدل الربح وتكوين ربح
تفاضلي اضافي لرأس المال اكبر وهذا
الاخير اي من اصناف الارض, ان الريع
التفاضلي سيرتفع عندئذ سوية مع هبوط
معدل الربح, ان هذه الحالة الواحدة عندما
يمكن للإنتاجية المتناقصة لرؤوس الاموال
الموظفة بصورة اضافية في اراضي
مزروعة أصلا, ان تقود الى تزايد سعر
الانتاج وهبوط معدل الربح وتكوين
ربح تفاضلي اكبر وهذا الاخير سوف
يرتفع في سائر اصناف الارض في ظل
الظروف المعيشية, وان رؤوس الاموال
الاضافية في كل اصناف الاراضي تثمر
تبعاً لخصوصية خصب كل صنف من
اصناف الارض بما يتناسب وحجم رأس
المال الاضافي, وبثبات اسعار الانتاج يمكن
القيام بنفقات اضافية من رأس المال بإنتاجية
ثابتة او متصاعدة او متنازلة في الارض

هذا الريح الاضافي من منتجين متباينتين
لكميتين متساويتين من رأس المال المستخدم
اذ يمكن لمختلف المشاريع ان تستخدم
كميات غير متساوية من رأس المال وهو
ما يحدث في غالبية الحالات.

بعد هذه الملاحظات التمهيدية يمكن
الايضاح بإيجاز خصائص تحليل ماركس
خلفا لريكاردو, البداية مع معاينة النتائج
غير المتساوية لكميات متساوية من رأس
المال مستخدمة في أراضي ذات ابعاد
متساوية, اما اذا كانت غير متساوية, يجري
الحساب على اساس التساوي وهناك سببان
عامان مستقلان عن رأس المال, ويؤثران
في هذه النتائج غير المتساوية هما:

١- خصوبة الارض وهي عامل مؤثر في
ما يقدمه الاستثمار فيها من رأس مال.
٢- موقع الارض: بعد او قرب الارض من
الاسواق ومدى تحمل تكاليف نقل مؤثرة
في زيادة التكاليف.

فالريع التفاضلي هو نتيجة تباين انتاجية
رؤوس الاموال المنفقة على مساحات متماثلة
من اراضي متفاوتة الخصوبة, بحيث كان
الريع التفاضلي يتحدد بالفارق بين غلة
رأس المال الموظف في اسوء ارض عديمة
الريع, وغلة رأس المال الموظف في
أجود ارض والريع التفاضلي ١ هو اساس
ونقطة انطلاق الريع التفاضلي ١١, ليس

الجيدة, اي في سائر الاصناف ابتداء من الارض س تصاعدا ومن سعر الانتاج ثباتا في الارض, الا اذا بقيت الانتاجية على حالها عندما لا تحمل الارض س اي ريع, كما ان الدفعات من اجل ادخال تحسينات في الارض يزيد كلفة الانتاج وبالتالي ان ذلك يزيد سعر الانتاج, في هذه الحالة تضطر لزيادة سعر البيع لتغطية التكاليف, أما في حالة هبوط سعر الانتاج, بالإمكان البيع بأسعار أقل, اذا التكاليف قيد على الاسعار, وعليه انخفاض سعر الانتاج مع انخفاض ريع الحبوب والريع النقدي, وان ارتفاع سعر الانتاج يفترض انخفاض انتاجية أسوء أنواع الارض ولا يمكن لسعر الانتاج الناظم ان يرفع السعر اعلى, ان الريع التفاضلي ١ ينتج عن تباين خصوبة الاراضي, أما الريع التفاضلي ١١ ينتج عن نفقات متعاقبة من رأس المال على الارض الواحدة نفسها ويتأثر هذا الريع بثبات او هبوط او ارتفاع سعر الانتاج, ويمكن ان ينشأ الريع التفاضلي من نشوء الربح الفائض على اساس الربح التفاضلي ١, اي على اساس انفاق مجمل رأس المال الزراعي في رقعة من الارض تتألف من اصناف اراضي متباينة الخصوبة او ينتج على اساس انتاجية تفاضلية متباينة لنفقات متعاقبة من رأس المال على الارض الواحدة او على اساس انتاجية متتابعة, وان الربح التفاضلي ليس سوى التحويل الشكلي للربح الفائض الى ريع.

الريع التفاضلي في اكثر الاراضي المزروعة سوءا

تتباين الاراضي في خصوبتها وتبعاً لذلك تكون انتاجيتها, ولذلك يكون الريع متباين وبالتالي فالريع التفاضلي هو الناتج عن هذا الاختلاف في درجة الخصوبة من قطعة

ارض الى اخرى, وقد يكون المعروض من السلع الزراعية لا يسد الطلب, فعند ازدياد الطلب على العرض يعني هناك فجوة, لذلك يتم انفاق رأسمال من اجل تحسين انتاجية الارض وهذا الانفاق يزيد التكاليف ويعني ذلك حصول زيادة في اسعار البيع للمنتوج لذك احيانا ان انفاق رأس المال لتحسين انتاجية الارض لا تكون نتائجه موازية للأنفاق, فسعر الانتاج وهو ما يعنيه ماركس كلفة المنتج يقتضي ارتفاعا في سعر البيع لتغطية التكاليف وتحقيق ربح, فالأنفاق الرأسمالي يهدف لزيادة خصوبة الارض وتمكينها من ان تحصل على خواص ارض اخرى بشكل طبيعي, والهدف زيادة انتاجية الارض, وكما سبقت الاشارة اليه انه في بعض الحالات يكون الانفاق غير مجدي, بسبب طبيعة الارض باعتبارها الأسوء, الارض تختلف بطبيعتها وتبعاً لذلك تختلف في مستوى الانتاجية, كما ان هذا الانفاق يتباين في معطياته من ارض الى اخرى ويمكن للريع التفاضلي ان يتحقق بطريقتين:

١ - اذا بقي السعر ثابت, فان الأنفاق الاضافي من رأس المال يخلق انتاجية فائضة حتى في الارض الأسوء.

ب - حين تنخفض على العكس انتاجية النفقات المتعاقبة من رأس المال على الارض المعنية, وفي الحالتين ان حالة الطلب تملّي زيادة الانتاج.

يمكن التسليم بان سعر الانتاج سيهبط في الحالة المعنية لكنه لن يهبط الى مستوى السعر الوسطي, بل سيكون اعلى منه, ولكن ادنى من مستوى الانتاج.

الربح العقاري المطلق

بداية ان الارض الأسوء لا تحمل اي ريع عقاري, وبتعبير اخر ان الارض التي

الربح الفائض في شكل ريع من رأس المال الناشط، وبقدر ما يتعلق الامر بالأرض المخصصة لأغراض البناء، يقول ادم سميث ريعها شأن قطع الاراضي الاخرى غير الزراعية ينتظم في اساسه بفعل الريع الزراعي الحقيقي، ويتميز هذا الريع بالتأثير الطاعي الذي يمارسه الموقع هنا على الريع التفاضلي وهو تأثير بالغ في بعض اصناف المزروعات، كما هو في زراعة الكروم وبالنسبة لمواقع البناء في المدن الكبرى.



تحمل ريعا عقاريا هي الارض التي يكون فيها سعر الانتاج الفردي ادنى من سعر الانتاج الناظم للسوق، بحيث يحصل بهذه الطريقة ربحا يتحول الى ريع، اي ان السعر يدفع عن رأس المال الثابت ورأس المال المتغير المستهلكين في الانتاج زائدا الربح الواسطي (= ربح صاحب المشروع + الفائدة) والريع العقاري هو الدخل الناتج عن أحد عناصر الانتاج الاساسية وهو الارض ويكون هذا الريع على نوعين الاول هو الريع المطلق والثاني هو الريع التمايزي، والريع العقاري المطلق مرتبط بالملكية الخاصة للأراضي بحيث لا يوافق اصحاب الملكية على استثمار الارض من قبل المستثمرين دون مقابل.

اصل الريع العقاري الرأسمالي

ينبغي توضيح صعوبة معالجة الريع العقاري من وجهة نظر الاقتصاد السياسي الحديث، باعتباره التعبير النظري عن نمط الانتاج الرأسمالي، فالعديد من الكتاب الاحداث عهدا لم يدركوا ذلك بعد، وهذه الاحداث عندما كتب رأس المال، وهذا ما أوضحت المحاولات المتجددة لتفسير الربح العقاري بطريقة جديدة، والريع العقاري في ابسط اشكاله، شكل ريع العمل، حيث يستخدم المنتج المباشر ادوات عمل زراعية لانجاز عمل مطلوب خلال زمن معين في الارض التي تعود اليه ثم يعمل في ارض السيد بلا مقابل، الريع وفائض القيم متطابقان فالريع لا الربح هو الشكل الذي يعبر عن العمل الفائض غير مدفوع الاجر، فالريع العقاري هو الشكل الاعتيادي لفائض القيمة وبالتالي للعمل الفائض، اي مجمل العمل الفائض الذي يتوجب على المنتج المباشر ان يؤديه مجانا، أما الريع النقدي فهو شكلا محولا لريع المنتج ومضافا له انما هو

ريع مواقع البناء وريع المناجم. سعر الارض

حيثما يوجد الريع عموما، يبرز الريع التفاضلي ويخضع لنفس قوانين الريع التفاضلي الزراعي، وحيثما تكون هناك قوى تكون هناك طبيعة قابلة للاحتكار وتضمن ربحا فائضا للصناعي الذي يستخدمها، سواء كانت مساقط مياه ام مناجم غنية، ام مساقط مياه وفيرة الاسماك او موقع بناء مؤاتيا، فان الشخص المعترف به مالكا لأشياء الطبيعة هذه بفضل سند تملك جزء من الكرة الارضية، يقتنص هذا

تجري في نطاق علاقات انتاج اقتصادية - تاريخية خاصة، تنتج وتجدد انتاج علاقات الانتاج هذه نفسها، وبالتالي تنتج وتجدد انتاج حاملي هذه العملية، وشروط وجودهم المادية وعلاقاتهم المتبادلة، ان مصدر الايراد هو من العناصر الثلاثة، رأس المال والعمل والارض ولكل منهما نوع من الايراد، الفائدة لرأس المال والاجور للعمل والريع للأرض، اي الرأسمالي



يجتذب للرأسمالي في شكل ربح جزءا من فائض القيمة التي ينتزعها من العمل وان احتكار الارض يجتذب للمالك العقاري جزءا اخر منها في شكل ريع، وان العمل يقدم للعامل جزءا من القيمة المتبقية في شكل اجور. وان قيمة المنتج السنوي = الاجور + الربح + الريع + ث و ث هي الجزء الثابت من قيمة المنتج، ان كامل القيمة المنتجة هي المنتج الكلي، وبعد حسم تكاليف الانتاج منها تصبح هذه القيمة المنتج الصافي. وان رأس المال الدائر المنفق على المواد والمواد الاولية والسلع الناجزة يتألف هو نفسه من سلع يتكون سعرها الضرووري من العناصر ذاتها، أما ظاهرة المنافسة، فهي ظاهرة قد تؤدي الى خفض الاسعار وربما ارتفاعها حسب ظروف السوق، وهي تؤثر على اسعار السلع ولكنها لا تؤثر على معدل الربح الا بمقدار ما تؤثر على اسعار السلع وليس بمقدورها الا ان ترغم المنتجين على بيع سلعهم بأسعار الاخرين، ويبقى للجودة دور مؤثر في الاسعار.

اخر شكل للريع العقاري بوصفه الشكل الاعتيادي والسائد لفائض القيمة، وعن علاقات التوزيع وعلاقات الانتاج، فان قيمة المنتج، ايرادات مختلفة توزع الى ثلاثة اشكال، مالك قوة العمل - الاجور، ومالك رأس المال - الفائدة، مالك الملكية العقارية - الريع العقاري وهم يشكلون الطبقات الثلاث.

الايرادات ومصادرها

وسائل الانتاج تشمل، رأس المال والارض والعمل، لكن رأس المال ليس شيئا، بل علاقة انتاج رأسمالية تنتمي الى تشكيلة اجتماعية تاريخية معينة، وان رأس المال ليس كل وسائل الانتاج المادية والمنتجة، فرأس المال هو وسائل الانتاج المحولة الى رأس مال، وهذه الوسائل ليست في ذاتها رأسمالا اكثر مما ان الذهب والفضة في ذاتهما نقد، فرأس المال هو وسائل الانتاج التي يحتكرها جزء معين من المجتمع، ان عملية الانتاج الرأسمالية شكل معين تاريخيا لعملية الانتاج الاجتماعية عموما وان هذه الاخيرة هي عملية انتاج الشروط المادية لوجود الحياة البشرية مثلما هي عملية

العلاقة بين أزمة المناخ والديون والاستعمار



رشيد غويب

الكرة الأرضية. وأطلقوا حملة "الغاء الديون من أجل المناخ"، لأن البلدان المثقلة بالديون في الجنوب العالمي ليست قادرة على إدارة التحول إلى اقتصاد صديق للمناخ ولا يمكنها توفير الحماية، ومواجهة عواقب الاحتباس الحراري.

الديون مقابل المناخ

تهدف الحملة إلى إعفاء بلدان جنوب العالم من جميع الديون المستحقة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ويمثل ذلك حماية مباشرة للمناخ، لأن الدين والمناخ مترابطان: بلدان الجنوب تستخرج الوقود الأحفوري وتبيعه للحصول على النقد الأجنبي. غالبًا ما يذهب هذا الدخل مباشرة إلى خدمة الديون، ومعظمه لتسديد الفوائد. لكن مدفوعات الديون الضخمة، تشل بلدان الجنوب، ولهذا تعجز هذه البلدان عن دفع أجور مجزية للعاملين في القطاع العام، ولا يمكنها توفير رعاية طبية أساسية لمواطنيها، وخلال انتشار وباء كورونا، عجز الكثير من هذه البلدان عن توفير اللقاحات. من ناحية أخرى، ستستمر خدمة الديون وقيمة الفوائد المتراكمة. سيسمح التنازل عن جزء من الديون لهذه البلدان

صني مورغان... ناشط مناخي من جنوب إفريقيا. وهو عضو في حركة "الصعود" المحلية، ومؤسس مشارك لحركة "ديون المناخ" بدأ نشاطه في مكافحة الفصل العنصري في الثمانينيات ونشط في الحركات الاجتماعية منذ ٤٥ عامًا تقريبًا. يمتلك ويدير شركة للطاقة الشمسية. في حوار معه نشر في موقع مؤسسة روزا لوكسمبورغ اليسارية الألمانية، تحدث مورغان عن مطالب الحركة، والعلاقة بين المناخ والديون والاستعمار. فيما يلي عرضا لاهم الموضوعات التي طرحها مورغان.

مقدمة

مرت في ٢٧ شباط ٢٠٢٣ الذكرى السبعين لاتفاقية لندن. التي اتفقت بموجبها البلدان الغربية وحلفاؤها في ٢٧ شباط ١٩٥٣ على التنازل عن حوالي نصف الديون الخارجية لألمانيا الغربية (وريثة النازية المهزومة على الساحة الدولية) وإعادة التفاوض بشأن شروط نصف الدين المتبقي.

في العام الحالي، يدعو النشطاء إلى نقل هذا النهج في التعامل مع بلدان جنوب

المناطق الأكثر عرضة للجفاف، بينما تحدث الأمطار الغزيرة والفيضانات في المناطق الأكثر رطوبة. وأصبحت تقلبات المناخ المتطرفة مثل الأعاصير أكثر تواترا. لقد ثبت علميا، ان أزمة المناخ ليست حلما مستقبليا، بل واقع معاش. سيشهد سكان افريقيا قريبا من ١٠ الى ١٠٠ مرة تحولات مناخية متطرفة، وهذا امر مخيف.



صني مورغان في تجمع ديون من أجل المناخ

قضايا مطلوبة

يجب على ألمانيا دعم مطالب النشطاء والسكان الأصليين في الغاء جزءا من الديون. ويجب أن تعترف ألمانيا بحجم استفادتها من تخفيف عبء الديون بعد الحرب العالمية الثانية. وينبغي عليها مساعدة البلدان المثقلة بالديون في جنوب الكرة الأرضية بهذه الطريقة. ويمكن لألمانيا توظيف نفوذها كعضو له حق التصويت في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لدعم هذه المطالب. في حزيران الفائت، وعد وزير المالية الألماني كريستيان ليندнер من الحزب الليبرالي الحر بدعم الحملة، لكنه لم يفي بوعد. وستعمل المنظمات العاملة في الحملة، في الاجتماع المقبل للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي على تحميله المسؤولية. وفي اجتماع نيسان الحالي، يجب عليه أخيرا تقديم هذه المطالب. ويجب على الاتحاد الأوروبي أيضا أن يأخذ طلب الإعفاء من الديون على محمل الجد، فان معظم دوله الأعضاء، كانت دولا استعمارية، وبالتالي

تلبية احتياجات مواطنيها. والتحول، حيثما أمكن، إلى الطاقة المتجددة، وبناء بنية تحتية مستدامة. هناك حاجة ماسة، لمثل هذا الإلغاء، ويجب على دول الشمال الغنية تبني هذه المطالب. ان الديون وأزمة المناخ، والاستعمار أيضا حلقات مترابطة، والصورة في افريقيا تبدو أوضح.

ترتبط ديون المناخ في بلدان شمال العالم بمسؤوليتها لقرون عن العبودية والاستعمار. لقد أدى استغلال موارد بلدان الجنوب، منذ بداية الثورة الصناعية، إلى حدوث أزمة المناخ. وتمثل قيمة هذه الموارد المستخرجة، والتي لا تزال تتدفق من الجنوب إلى الشمال، دينا لم يتم سداده بعد، لقد تم استغلال السكان الأصليين وأرضهم وتدمير ثقافتهم وسبل عيشهم. ويتعين على بلدان الشمال الآن سداد الدين، لأنها مسؤولة عن هذا الظلم. ومن ناحية أخرى، فإن حصة إفريقيا أقل من ٤ في المائة من الانبعاثات العالمية فقط، لكنها تعاني أكثر من غيرها من العواقب المترتبة على ذلك، والعدالة هنا مفقودة. تسجل إفريقيا ارتفاعا في درجات الحرارة بمقدار ١,٢ درجة أكثر من مستويات ما قبل الثورة الصناعية. ويتزايد الجفاف في

على دعوة الأمم المتحدة إلى اتخاذ زمام المبادرة بجرأة، وتقديم هذه المطالب نيابة عن جنوب الكرة الأرضية، حتى في الوقت الذي تواجه فيه الأمم المتحدة نفسها المطالبات بإعادة هيكليتها.

والاحتكارات العالمية

ليس فقط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ولكن أيضًا الشركات متعددة الجنسية هي الأخرى مسؤولة عن ارتفاع معدلات الديون لبلدان الجنوب. لقد عملت العديد من هذه الشركات مع سياسيين حكوميين فاسدين ومستثمرين مشبوهين. وفي جميع أنحاء القارة الأفريقية،

تمول هذه شركات مثل شركة "بلاك روك" استكشاف وإنتاج النفط والغاز، مع ما يترتب على ذلك من اضرار مدمرة للبيئة والسكان الأصليين. وحتى اليوم، لا تزال البنوك الكبرى تمول مشاريع للترويج للوقود الأحفوري الذي لا يتوافق مع هدف مؤتمر المناخ البالغ ١,٥ درجة. يجب محاسبة هذه الشركات والمؤسسات المالية الكبرى، ويجب على المجتمع المدني أن يستمر في شجب دورها في تدمير الكوكب. ومن الضروري مواصلة الضغط من أجل تمرير قوانين البيئة، على أن تنص على عقوبات قاسية، تشمل أحكامًا بالسجن، للمدراء التنفيذيين وممثلي هذه الشركات التي تعرض الجميع للخطر.



من واجبها القيام بدورها. أما الأمم المتحدة، فإن التصريحات التي أدلى بها الأمين العام أنطونيو غوتيرز مشجعة. وقد اعترف بان أزمة المناخ ملحة، وانتقد شركات الطاقة الأحفورية لمواقفها الازدواجية. ان للأمم المتحدة دورًا مهمًا: يجب أن تطالب بإضفاء الطابع الديمقراطي على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ومن المعيب، يتقاسم الامريكيون والأوروبيون، حتى اليوم، رئاسة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. لقد حان الوقت للقضاء على هذه الانتهاكات. يجب أن يأتي الرؤساء القادمون لهذه المؤسسات من جنوب الكرة الأرضية، عملاً بالرئاسة الدورية لهذه المؤسسات. هذا هو الحد الأدنى لمطالب المنظمات وناشطيتها. ولهذا يجري التأكيد

المالية الألماني كريستيان ليندندر. ويجب أن توظف ألمانيا تأثيرها في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للمطالبة بتخفيف عبء الديون عن بلدان الجنوب، خاصة البلدان المثقلة بالديون حاليًا. لقد أعلنت ألمانيا مؤخرًا عن استراتيجية جديدة للتعامل



مع جنوب الكرة الأرضية وإفريقيا، تعترف بموجبها بماضيها الاستعماري. لذلك سيكون هذا الوقت مثاليًا لألمانيا للمضي قدمًا في الحديث ودعم الدعوة العالمية لتخفيف عبء الديون.

الحاجة الى الدعم والتضامن

ولضمان نجاح الحملة، وجميع الجهود المبذولة، هناك حاجة لدعم المجتمع بأسره، وخاصة العمال والنقابات، لقدرتهم على الضغط بواسطة الاضراب عن العمل، وبالتالي إجبار الشركات على الجلوس إلى طاولة المفاوضات. والمطلوب أيضًا أن يدرك المجتمع المدني وحركات المناخ أنه عبر فرض التنازل وإعفاء دول الجنوب من الديون، يتم تحقيق شيئًا ملموسًا في ملف مواجهة أزمة المناخ: إذا تم إلغاء الدين، يمكن للجنوب العالمي أن يحتفظ بوقوده الأحفوري وغيره من المواد الخام، التي تبلغ قيمتها بليونيات من الدولارات في باطن الأرض، على أن يجري مستقبلًا التعامل معها بطريقة صديقة للبيئة.

٢٧ شباط

اعتمدت المنظمات البديلة يوم ٢٧ شباط، يوما عالميا لتحقيق مطالبها، في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٣، تم التوقيع على اتفاقية لندن، التي بموجبها تم الغاء ٥٠ من ديون ألمانيا الغربية. جاءت الاتفاقية بعد ثماني سنوات فقط من نهاية الحرب العالمية الثانية، وكانت خطوة أكثر من ضرورية لألمانيا الغربية. لقد تمت إعادة التفاوض على الديون المتبقية بشروط مواتية للغاية، مقارنة بالشروط المفروضة على بلدان الجنوب اليوم. يتعين على هذه البلدان الآن سداد ديونها بأسعار فائدة عالية وبالعملات الأجنبية قبل أي نفقات أخرى تقريبًا. أدت التسهيلات الممنوحة الى ألمانيا الغربية حينها، الى إعادة بناء واستقرار اقتصادها. وألمانيا اليوم، هي أكبر اقتصاد في أوروبا ورابع أكبر اقتصاد في العالم. وبالتالي، ما كان جيدًا لألمانيا في عام ١٩٥٣ يجب أن يكون صحيحًا ومناسبًا للجنوب العالمي في عام ٢٠٢٣. خلال الحملة، جرى التركيز على ألمانيا وتظاهر الناشطون أمام السفارات الألمانية في جميع أنحاء العالم. وتم تسليم قائمة بالمطالب إلى وزير

اتحاد الطلبة العام .. مسيرة حافلة بالتضحيات والدروس



احمد عبدعلي القصير

من الكليات، (الصيدلة، الطب، الحقوق) ببناء اتحادات لكن لم ينجحوا. وفي ١٤ نيسان / ١٩٤٨ انبثق اتحاد الطلبة العام. إذ شارك فيه طلاب من أغلب محافظات (ألوية) العراق، في ساحة السباع / شارع الشيخ عمر في بغداد، بحضور ممثلي اغلب ثانويات ومعاهد وكليات العراق. وقد انعقد المؤتمر بحماية العمال وحضره الشاعر محمد مهدي الجواهري. الحركة الطلابية، برميل البارود الذي يحرك الحركة الوطنية والوثبات على الدوام. كانت الإشارة الأولى تأتي من المدارس والكليات والجامعات. ففي انتفاضة ١٩٥٢ كانت

الحركة الطلابية في الصدارة، تفجرت في كلية الصيدلة و تضا منت معها المدارس. والانتفاضة الأوسع في تشرين الثاني عام ١٩٥٦ أثار العدوان الثلاثي على مصر.



يوم ١٤ نيسان / ١٩٤٨ انبثق اول تنظيم طلابي عام في عموم المحافظات العراقية (المحافظة كانت تسمى لواء). اثر العديد من النشاطات والتظاهرات والاحتجاجات الطلابية على مدى سنوات. ففي عام ١٩٢٦ حدث إضراب طلابي في الإعدادية المركزية في منطقة السراي (الميدان) حول كتاب عن الدولة الأموية. في عام ١٩٢٨ انطلق التظاهرات الطلابية احتجاجاً على زيارة (الفريد موند).. إضافة الى العديد من الاعتصامات والاضرابات خلا فترة الثلاثينات والاربعينات استمرت حتى عام ١٩٤٨ حيث بدأت مرحلة اخرى من النشاط الطلابي.

ويمكن القول بأن اول تنظيم طلابي كان في خريف عام ١٩٤٥، وهو التنظيم الطلابي لطلبة (دار المعلمين العالية) "كلية التربية". وهو خاص بالكلية وليس بشكل عام. بين عام ١٩٤٥ - ١٩٤٨ حاول طلاب عدد

على نتائج الانتخابات
واعتقلوا الفائزين
بثقة الطلبة (وكاتب
الحروف من ضمن
المعتقلين لمدة شهر
من، ١٥ شباط إلى ١٥
آذار/ ١٩٦٩)



ص
خلال فترة تشكيل
الاتحاد حتى عام ١٩٦٩
عقد ٤ مؤتمرات و٤

كونفرسات. وكان عضو ناشط في الحركة
الطلابية العالمية، وحضر أكثر المؤتمرات
العالمية. وكان له حضور واضح في
بودابست ممثلاً للعراق. وفي عام ١٩٥٨
أصبح سكرتير اتحاد طلبة العراق سكرتيراً
لاتحاد الطلبة العالمي لمدة عشر سنوات.
بعد عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٧٣ عمل
الاتحاد بشكل سري حتى قيام الجبهة
الوطنية التقدمية. لكن في عام ١٩٧٥ -
١٩٧٦ ضغط حزب البعث على الحزب
الشيوعي باتجاه تجميد نشاط الاتحاد!!!
بعد الهجمة الشرسة على الشيوعيين عام
١٩٧٨ نشطت جمعيات الطلبة العراقيين
في ٢٠ دولة وكذلك في كردستان حتى
سقوط النظام في عام
٢٠٠٣.

بعد ٢٠٠٣ مارس
الاتحاد نشاطه العلني
من جديد بشكل واسع.

كل هذه الاحداث وغيرها تعتبر تمهيد
لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

بعد الثورة في عام ١٩٥٩ عقد المجلس
الاتحادي الأول وحضره الزعيم عبدالكريم
قاسم والجواهري ووزير المعارف وممثل
عن اتحاد الطلاب العالمي ونقيب المعلمين.
عام ١٩٦٠ شكل البعثيون الاتحاد الوطني
لطلبة العراق.

عام ١٩٦٦ خلال فترة حكم عبدالرحمن
عارف جرت انتخابات وفاز اتحاد الطلبة
العام. وكذلك في عام ٦٧.

بعد ١٧ تموز/ ١٩٦٨ وهو يوم الانقلاب
الذي قام به حزب البعث واستولى على
السلطة. جرت انتخابات طلابية في تشرين
الثاني ١٩٦٨ استهتر البعثيون في تجاوزهم



مجالس المحافظات وتعرش المشروعات الخدمية في العراق



عمار الربيعي / باريس

هذا المنشئ بني بعد زمن الاحتلال او ينجز مشروع وتتم السيطرة عليه من قبل مجموعة معينة كما هو حال مطار النجف الذي لا تعلم الحكومة اين تذهب ايراداته, وهذا هو الامر الغريب, حكومة لا تعلم اين ايرادات مطارها, الحال مع المنافذ الحدودية الى حدما, فعلى مستوى مجالس المحافظات عند طرح مشروع اقتصادي اول ما يتم التفكير ليس بما سيقدمه هذا المشروع للبلاد من منافع او خدمات يحتاج اليها المواطن, اذ ان ذلك عند البعض ليس مهما, بل المهم كم ستحصل هذه الجماعة او تلك من هذا المشروع, وهذا ما كشفته صحيفة النيويورك تايم في تقريرها المنشور في التاسع والعشرين من تموز عام ٢٠٢٠, اضافة الى ما أعلنه البعض

دون خجل او خوف من القانون, لان البعض عندما يصرح يشعر انه محمي من المحاسبة او انه يرى ان لا احد يجرء على مساءلته لان الجميع شركاء في الحال, فمن يثير قضية ضد من؟ طالما الجميع متورط, ومن يقول الحق يستهدف,

الهدف من مجالس المحافظات هو اشاعة الادارة اللامركزية لكل المحافظات على اساس ان هذه المدن تدار من قبل سكانها وبالتنسيق مع السلطات الحكومية في المركز, على اعتبار ان الادارة المحلية هي الاكثر معرفة باحتياج المحافظة وبالتالي تلبية هذه الاحتياجات لسكانها وهذا امر هام, والامر الذي يستحق الاشارة ان وجود مجالس المحافظات ومن خلال تجربة مجالس المحافظات للفترة قبل التجميد او الالغاء بسبب التظاهرات الجماهيرية, كانت المجالس عامل معرقل لتنفيذ الكثير من المشاريع الاقتصادية, والسبب هو المناكدة بين المجموعات التي ينتسب اليها اعضاء مجلس المحافظة, اذ بعد اكثر من عشرين عاما ليس هناك ما يشار اليه كان يقال



معينة ضمن اختصاصات الدوائر مسؤوليتها معه في الاجتماع ومباشرة يتم التداول حول المشكلة ويوضع الحل، في حين عندما يكون مجلس محافظة يمثل الجماعة التي ينتسب اليها ولا علاقه له بالمحافظة واحتياجات سكانها وقد قالها احد أعضاء مجلس محافظة معينة، عندما قال له احدهم (هذه محافظتك) رد عليه محافظتي شنو؟، يا حزبي، عنده حزبه اهم لأنه تعهد بالعمل لمصلحة الحزب الذي ينتمي اليه، وخالصة القول، يرى المواطنون ان لا حاجة الى مجالس المحافظات، لأنها معرقل امام البناء والاعمار بسبب الفساد المتفشى، وهناك من

يرد بانها دستورية، اذا كانت دستورية الا يمكن تعديل الدستور؟ الذي فيه مواد وفقرات ضروري جدا ان تعدل، هو دستور وضعه انسان ومن السهولة ان يعدله الانسان من قبل خبراء في القانون مهنيون واختصاصيون وليس كما تم سنه في البداية، على ان تؤخذ آراء وافكار المتخصصين والمواطنين من خلال ندوات تعقد للنقاش والاستماع الى الآراء ليكون معبرا بشكل سليم عن آراء وافكار الناس ويؤكد على وحدة البلد وسيادته وازالة بعض الفقرات التي اضررت بمركية وسيادة القرار المركزي. ويجري التعديل من طرح الموضوع باستفتاء عام اذ ان ارادة الشعب كاملا فوق كل الارادات التي تحدد التعديل.



في السابق يستهدف من الاجهزة الامنية وربما يعرف او لا يعرف ذوي المستهدف وان كان الامر ليس خطف او اغتيال بل مداهمة في وضح النهار ويعرف ذويه انه لدى الاجهزة الأمنية الا ان الامر تغير بعد الاحتلال فاصبح الامر القتل حتى في باب الدار او الاغتيال لاسيما ان الماطور والكاتم والقاتل موجودون مقابل بضع دولات وربما لا شيء لان قتل النفس التي حرمها الله، في عرف البعض ممن يتسترون بالدين حلال، فمجالس المحافظات تكلف الدولة رواتب عالية اضافة الى حمايات المتعددة والسيارات المتعددة مع الوقود والصيانة، في حين اجدى نفعاً ادارة المحافظة من قبل المحافظ واعضاء هم رؤساء الدوائر في المحافظة وهو الأجدى لان المحافظ عندما يريد علاج مشكلة

تقاليد واعراف حرامية ذاك الزمان



نبراس حاكم الربيعي / الامارات

كبير الحرامية تسعة صبية وانا، فعد التاجر عشرة الاف وحدة نقدية لكل واحد منهم الف وحدة نقدية، فقال كبيرهم نحن لا نأخذ الا ما نحتاج اليه واخذ الف قطعة نقدية واعاد تسعة الاف وحدة نقدية الى التاجر واثناء خروجهم رأي احد الصبية قطعة جميلة فتحها واخذ حبه منها وتبين انها حبة ملح فأخبر كبير الحرامية بذلك، فقال للصبية لنعود ونعيد النقود الى الرجل لانه لا يجوز ان نسرق من اكلنا زاده وملحه، عاد كبير الحرامية الى التاجر ليعيد الالف وحدة نقدية بعد ان افهم الصبية بان من يأكل من ملح جماعة او عائلة لا يجوز في تقاليدهم واعرافهم سرقة او ايدائه واعاد المبلغ الى التاجر الذي حاول ان يعطيهم عن طيب خاطر ٤٠٠ وحدة نقدية ولكن كبير الحرامية رفض وتنازل التاجر الى المائة وحدة نقدية ولكن كبير الحرامية يرفض واراد ان يزودهم بطعام لكنهم رفضوا بسبب حبة الملح، صدق من قال للزاد والملح منزلة، فهل لحرامية هذا الزمان، الاتعاض والاكتفاء بسرقات عشرون عاما، أليس، الرحلة قصيرة وكما جننا نعود كما ولدتنا امهاتنا.

للحرامية عاداتهم وتقاليدهم التي يلتزمون بها سواء بينهم كحرامية، من حيث التعاون على معرفة الحرامي الذي قام بالسرقة وبالتالي اعادة ما سرق، ربما بمقابل وربما بدونه، عملا بطريقة التعامل بالمثل، ومن الامور الاخرى التي يراعيها الحرامية هي (الزاد والملح) ومن العادات عدم سرقة الفقراء ليس لانهم لا يملكون شيئا ممكن ان يسرق، ولكن لانهم فقراء، فمثلا سرق احدهم محفظة احد المواطنين فوجد فيها مبلغ هو جزء من مبلغ يحاول صاحب المحفظة اكمال جمعه ليوصله الى والدته المريضة للعلاج، كما تبين من رسالة خطية وجدها في المحفظة المسروقة ينوي ارسالها الى والدته المريضة ولغرض العلاج فما كان من الحرامي (النشال) الا ان اكمل المبلغ وارسله الى الام على العنوان الذي عرفه من خلال العنوان الموجود في المحفظة، وفي رواية اخرى اقتحمت عصابة حرامية بيت تاجر كبير، لاحظ هذا التاجر كبير الحرامية على باب غرفته فقال كبير الحرامية للتاجر استر اهل بيتك فستر التاجر زوجته، وقال لكبير الحرامية خذ ما تريد ولا تقتلونا رد كبير الحرامية لن نقتلك وما جننا للقتل، بل نريد طعام يومنا هذا فقال التاجر كم عددكم، اجاب

هل تستطيع المرأة ان تكرر تجربة الزواج؟



حيدر علي الفتلاوي

الاجتماعية، وذلك لعدم وجود معطيات حقيقية يمكن الاعتماد عليها في تحليل هذه الظاهرة، فقد يكون المعطى الوحيد عندنا لتفسيرها هو الاقصاء الاجتماعي المسلط على المرأة التي تقبلُ زوجاً جديداً، اما لماذا يكون الاقصاء بالضبط؟ فلا نعلم!.
المرأة تتزوج بعد وفاة زوجها او طلاقها في كل المجتمعات تقريباً، ذلك ان تقدم لها من تستشعر كفاءته، بل على العكس فان المرأة الارملة او المطلقة تكون اكثر من غيرها حظاً للزواج في بعض المجتمعات كمجتمع الطوارق مثلاً، والذين هم من المجتمعات البدوية في الصحراء الافريقية حيث تمتد مساحة تواجدهم من موريتانيا في الغرب الى تشاد شرقاً والجزائر وليبيا والنيجر وبوركينا فاسو ومالي وغيرها، فالمرأة الطوارقية تقيم بعد طلاقها حفلاً لانتهاء العدة، تدعوه الجيران والاقارب والمعارف ويكون اكبر من حفل زفافها لتعلن بذلك جاهزيتها لزواج جديد، اذ اصبحت حرة من اي قيد زوجي، لذا فالمرأة الطوارقية تفتخر بعدد مرات طلاقها وزواجها، فكلما طلقت اكثر صارت ارغب للرجال من قريناتها، كما انها تملك خيار زواجها وطلاقها معاً، فلا يفرض عليها شيء من هذا الجانب.
اما المجتمعات الحضرية الاخرى فلا

هكذا تبدو الامور للوهلة الاولى، فعندما تقعد تلك المرأة في مجالس النساء تسمع على مضض شيئاً من هذه العبارات: "ام الرجولة"، "كل يوم كارطة رجل"، "رجلها خضرة على الزلم"، "بعد ما تصبر على الرجل"، "عافت اولادها على مود الرجل" وغيرها، وعلى الرغم من ان هذه العبارات تعتبر اداة لتنفيذ جريمة الاقصاء الاجتماعي، الا انها ليست اغرب من المجتمع الذي يقوم بهذه الجريمة، حيث هو مجتمع يدعي التمسك بالإسلام، دون علمه بكيفية انتقال هذا الموروث اليه، حتى انه يرى نفسه اقرب من غيره الى الله، وذلك من خلال توهم الالتزام بتعاليم الديانة الاسلامية، فهو المجتمع المصطفى على غيره، اذ اختاره الله ليكون بارض الرافدين مهد النبوات القديمة، كما اختار له ديانة الاسلام التي كانت وما تزال الى الان في الصدارة، وهي التي تشدد النصح على زواج المرأة.

لذا فان ظاهرة تسقيط المرأة التي تتزوج بعد وفاة زوجها او طلاقها في مجتمعنا العراقي تعتبر غريبة جدا من حيث جهلنا لأصولها، ولما كان الدين الاسلامي الحنيف يأمر بالزواج ويشدد عليه اصبحت هذه الظاهرة غير واضحة الاسباب، مما ادى الى ابتكار كل فئة سبباً يتناسب مع ثقافتها

الصغيرة، اما المجتمع البدوي في العراق وسوريا والاردن فمن الغرابة بمكان أنه يجيز حالة تزويج المرأة بعد وفاة زوجها بشكل اقل من المجتمع البدوي الطوارقي، حيث يتوقف القبول والرفض في الغالب على الوضع الخاص بالمرأة نفسها، وهي من العادات الايجابية التي كانت في المجتمع العربي عبر تاريخه المديد، حتى انها كانت شائعة عند عرب الجاهلية، ولما ظهر الاسلام أقرها وشدد على العمل بها كما قلنا، كجزء لا يجتزأ من اصلاحاته للمجتمع، فكثيراً ما تجد ان نساء الشهداء وارانم المجتمع الاسلامي يتزوجن بلا تشهير، فهذه "كريمة الاحماء اسماء بنت عميس واخريات" خير مثال على توجه الديانة الاسلامية في مسألة التزويج؛ فلأنها تزوجت كراماً ولأكثر من مرة كان احماؤها كراماً، وكذلك زواج النساء بعد معركة الطف وغيرها من الوقائع الاسلامية، لذا اعتقد ان هذه الحالة دخيلة على المجتمع العربي في العراق، ويبدو ان هذه الظاهرة انتقلت الينا من الاحتكاك بالديانة المسيحية، لأن البيئة الاجتماعية في العراق تتكون من خليط الديانات المختلفة واللغات المتعددة، والشخصية العراقية تؤمن بمبدأ التعايش السلمي فتنتقل المعتقدات كثرات في المجتمع من فئة الى اخرى دون ان يحس المرء بانتقالها، ذلك لأن المسيحي واليهودي والصابئي غير منبوذ عند العراقيين الى ان قررت سياسة التفريق نبذ من المجتمع.

يبدو ان الديانة المسيحية تشددت كثيراً في تشريعاتها لمسألة زواج الارملة بزواج آخر حيث فضلت بقاءها بلا زواج، كما حرمت الزواج من اخ الزوج او احد اقاربه، وفيما يلي بعض النصوص التي يمكن الاستدلال منها على حرمة الزواج



تقف حائلاً امام زواج الارملة والمطلقة فهذا المجتمع الاسلامي في مصر والجزائر وليبيا والمغرب وسوريا لا يقف حائلاً ضد زواج الارملة والمطلقة، ومن الجدير بالذكر ان السوريين تنبهوا حديثاً لخطورة هذه الظاهرة ففتحوا مكاتب لتزويج الارامل والمطلقات وذلك لوجود احصائيات لعدد الارامل اللاتي لا يملكن معيلاً، وقد كانت في شمال سوريا فقط ٤٦٨٩٢ أرملة، منهم ١٠٨٠٩ يعيشن في مخيمات النزوح، وبالتالي فان العدد الكلي في سوريا اكبر من احصائية الشمال، وذلك بغض النظر عن حالات الطلاق.

اما المجتمع العراقي فيجعل سداً منيعاً امام تزويج المرأة، ففي بعض الاحيان لا ترغب المرأة بالزواج من خاطب كفوء بعد وفاة زوجها، ولربما شهدت ذلك بعيني فقد حضرت بعض الخطوبات التي انتهت دون موافقة صاحبة الشأن، مما اضطرني لاستراق الفرصة؛ لأتحدث مع احدهن مرة فقالت لي: "ان المجتمع سيجعل مني اضعف مما انا، والما يسوه والما يسوه"، مما انشأ ثقافة اقل ما يقال عنها انها جريمة انسانية بكل المقاييس.

تشيع عادة هذه المشكلة في المجتمعات الضيقة والمحصورة، كالمجتمع العشائري في الريف ومجتمع القرى والمدن

عن زوجها من احد اقارب الزوج الذي يعد مشكلة اخرى، اما من ناحية الطلاق فان مشكلته بالنسبة للمجتمع المسيحي اكبر واعقد بكثير من غيرها من المشاكل، وان علاجه في دول اوربا طال الى فترات طويلة من الزمن تخللتها محاولات علاج فاشلة، واخرى ذات نجاح جزئي.

لكن يبدو ان هذه الظاهرة التي انتقلت من التلاحم مع المجتمع المسيحي، وضعت لها اسباباً ومبررات اخرى هي اقرب للسريالية من غيرها، وهي تكمن بالوفاء الاسطوري الذي يخرج المرء من دائرة العقل والمنطق الى دائرة الخيال، فبعض النساء لا تقنع ان ينام على فراشها رجل غير زوجها كجزء من الوفاء للرجل الذي أحبته ورافقته في معظم ايام حياتها، وهذا ما عثرت عليه بشكل فجائي عند امرأة سبعينية جاءت لمرجعة طبية حيث يعمل صديقي الذي سألتها عن عزوفها عن الزواج بعد وفاة زوجها فقالت: "والله يمه ما اقدر اخلي بمكان السبع تتمرغل الواوية" وهذه الاشارة ومثيلاتها، تدل على الرغم من بساطتها على ان جمعاً من الرافدينيات وضعن فلسفتهن الخاصة لهذا السلوك الاجتماعي المنقول عن التلاحم مع المسيحية، فلم يجدن سبباً ليرفضن الزواج تحت عنوانه الا الوفاء الاسطوري للزوج الاول، لكنه على كل حال تبرير بلا طائل لوجود جريمة اجتماعية في المجتمع ربما لم يلتفت المجتمع الى خطورتها، كما لم يلتفت الى جذورها وانتقالها وحركتها.



بالطريقة التي اشرنا اليها، ففي سفر حزقيال يقول الكتاب المقدس: "ولا يأخذون ارملة زوجة، بل يتخذون عذارى" (١)، وقال بولص في رسالته الاولى الى تيموثاوس "ارملة، ان لم يكن عمرها اقل من ستين سنة، امرأة رجل واحد" (٢)، وفي نفس النص قال ايضاً "اما الارامل الحدثات فارفضهن، لأنهن متى بطرن على المسيح يردن ان يتزوجن، يتعلمن ان يكن بطالات، يظفن في البيوت، ولسن بطالات فقط بل مهذارات ايضاً، وفضوليات، يتكلمن بما لا يجب" (٣)، وجاء في انجيل متي "واقول لكم: ان من طلق امرأته الا بسبب الزنا وتزوج بأخرى يزني، والذي يتزوج بمطلقة يزني" (٤)، ولما اعترض تلاميذ المسيح عليه اكد تشريعه في انجيل مرقس "فقال لهم: "من طلق امرأته وتزوج بأخرى يزني عليها وان طلقت امرأة زوجها وتزوجت بأخر تزني" (٥)، وحينما سئل يسوع من قبل تلاميذه عن السبب اجاب في انجيل متي "لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء" (٦) ويبدو من خلال النصوص السابقة ان تحريم الزواج بالنسبة للأرملة المسيحية كان قطعياً، هذا بغض النظر

- ١ - الكتاب المقدس : ٤٤ ، ٢٢
- ٢ - المصدر نفسه : ٥ ، ٥
- ٣ - المصدر نفسه : ٥ ، ٥
- ٤ - انجيل متي : ١٩ ، ٩
- ٥ - انجيل مرقس : ١٠ ، ١١
- ٦ - انجيل متي : ٢٢ ، ٣٠

ثلاث اكتشافات كان لها دور أساسي في تطور الإنسان

نظرية التطور .. الجزء الأول



البينو / السودان

مضت وما بعدها. وهناك دعم كبير من العلماء لوجود أدلة على استخدام النيران بشكل خاضع للسيطرة من قبل الإنسان المنتصب منذ ٤٠٠,٠٠٠ عام، في حين لم يتم النظر إلى الادعاءات المتعلقة بوجود أدلة قبل ذلك على اعتبار أنها غير قطعية أو سطحية.. وتتراوح الادعاءات بوجود أول الأدلة القاطعة بالسيطرة على النيران من قبل هومو (البشر) بين ٢,٠ إلى ١,٧ مليون عام مضت.

١- الإنسان اكتشف النار



٢- الإنسان اكتشف اللغة

لا يوجد تاريخ محدد لاكتشاف اللغة من قبل الإنسان، حيث أن استخدام اللغة كان تدريجياً وتطورياً على مر العصور. ويعتبر الإنسان البدائي قد بدأ في التواصل عبر الإيماءات والأصوات والتعابير الجسدية، ومن ثم تطورت اللغة بشكل تدريجي إلى أن أصبحت أكثر تعقيداً واستخداماً.. وتشير العديد من الدراسات العلمية إلى أن اللغة

لقد كان تحكم البشر الأوائل في النيران بمثابة نقطة تحول في الجانب الثقافي للتطور البشري مما سمح للبشر طهي الطعام والحصول على التدفئة والحماية. كما سمح إشعال النيران كذلك بتوسيع أنشطة الإنسان إلى الساعات الباردة أثناء الليل، كما وفر له الحماية ضد الحيوانات المفترسة والحشرات... وتعود الأدلة التي تم العثور عليها للتحكم في النيران على نطاق واسع إلى حوالي ١٢٥,٠٠٠ عام

٣- الإنسان اكتشف الزراعة

لا يمكن تحديد تاريخ محدد لاكتشاف الإنسان للزراعة، حيث إن هذا الاكتشاف كان تدريجياً وتطورياً على مر العصور. ويعتقد أن الإنسان البدائي قد بدأ في جمع النباتات والتغذية عليها منذ ملايين السنين، ولكن الزراعة



بمعناها الحديث بدأت في الظهور خلال العصر الحجري الجديد (نحو ٨٠٠٠ ق.م - ٣٠٠٠ ق.م) في مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط وجنوب غرب آسيا وجنوب شرق آسيا.. ويعتبر تطور الزراعة في منطقة الشرق الأوسط خلال العصر الحجري الجديد من أهم المحطات التاريخية في تطور الزراعة، حيث بدأ الإنسان هناك في زراعة الحبوب والخضروات والفواكه وتربية الماشية والدواجن وغيرها من الحيوانات.. وبمرور الوقت، تطورت تقنيات الزراعة وتحسنت الأدوات الزراعية وزادت إنتاجية المحاصيل، مما أدى إلى

تحسين الظروف المعيشية للإنسان وتطور الحضارات والثقافات وانتشار التجارة والتواصل بين الشعوب.. وبالتالي، يمكن القول بأن اكتشاف الإنسان للزراعة كان تدريجياً وتطورياً ولا يمكن تحديد تاريخ محدد له.

بدأت تتطور خلال الفترة البدائية المتأخرة حوالي ٥٠,٠٠٠ سنة مضت، حيث أن الإنسان البدائي قد توصل إلى استخدام الصوت والكلمات والنطق للتواصل مع بعضه البعض.. ويعتبر الإنسان الحديث هو الذي قام بتطوير اللغة بشكل أكبر، حيث أنه استخدم اللغة في العديد من الأغراض مثل التواصل والتعلم والتسلية والتعبير الفني، وتطورت اللغة بشكل كبير عبر الزمن لتصبح معقدة ومتعددة اللغات واللهجات.. ومنذ ذلك الحين، أصبحت اللغة جزءاً هاماً من الحياة اليومية والثقافة والتواصل في معظم الثقافات والمجتمعات حول العالم



الرأي والرأي الآخر



منتهى العيادة / سوريا

تصل لحد القطيعة. نحن في كثير من الأحيان نظهر شيء ونبطن شيء، نحاول اظهار الود ولكن عندما تطرح قضية ما للحوار نكشف عن وجهنا الحقيقي ونستعمل كافة الوسائل الدنيئة لتسقيط من اختلفنا معه بالرأي. مع أن الاختلاف بالرأي سنة كونية موجودة منذ الأزل ومن بداية الخلق. وحتى الأديان تدعونا للحوار، قال الله تعالى (إن خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم) فالاختلاف بالرأي ليس حالة سلبية بل حالة إيجابية تجعلنا نتعرف على ثقافة الآخرين ووجهة نظرهم ، إذ لا يمكن أن تتوافق الآراء لتفاوت العقول فلكل منا نظرتة ورأيه. أهلا بالحوار الهادف بعيداً عن التخوين والشتم والتسقيط وكلا للعقول الجامدة التي تطبق (إن لم تكن معي فأنت عدوي). وكما قال غاندي (الاختلاف بالرأي يجب أن لا يؤدي للعداوة وإلا لكنت أنا وزوجتي من ألد الأعداء). فلنتعلم ثقافة الاختلاف بالرأي كغيرنا من الشعوب.

الاختلاف في وجهات النظر لا يفسد للود قضية، هذه المقولة لطالما رددناها في الكثير من مجالسنا ومناقشاتنا مع الآخرين ولكن الغالبية منا لا تؤمن بها. تطبيقها بشكل صحيح وعقلاني لا يتم إلا إن كان من ناقشه وتجاوز معه عاقلاً ومحباً لنا ويتمتع بفكر رحب ويؤمن إيماناً مطلقاً بأنه لا يعيش وحيداً في هذا العالم بل هناك من يشاركه الوطن وإن كان مختلفاً معه في العقيدة والمذهب. حالة الفوضى والانقسام التي تعيشها أوطاننا في الوقت الحالي أشاعت ثقافة الاختلاف بالرأي الذي أفسد الود والمحبة بين المتحاورين وقد عزز في نشر هذا الانقسام والكراهية بين المتحاورين الإعلام الكاذب وصفحات التواصل الاجتماعي الصفراء والتي تمتلئ بكل ما هو قبيح، شجعت على نشر ثقافة الكراهية بدل ثقافة المحبة باختلاف الآراء. ففي ثقافتنا يتحول الاختلاف بالرأي إلى عراك وتبادل شتائم وألفاظ نابية وتشنج من قبل المتحاورين. فالبعض يتهجم على من يحاوره وينقده ويسفه من آراءه لأنه يعتقد بأنه لا يجب أن يبقى سوى صوته فقط ويحاول إقصاءه من طريقه فتتولد كراهية

صورة ومعلومة



اعداد / علي الركابي

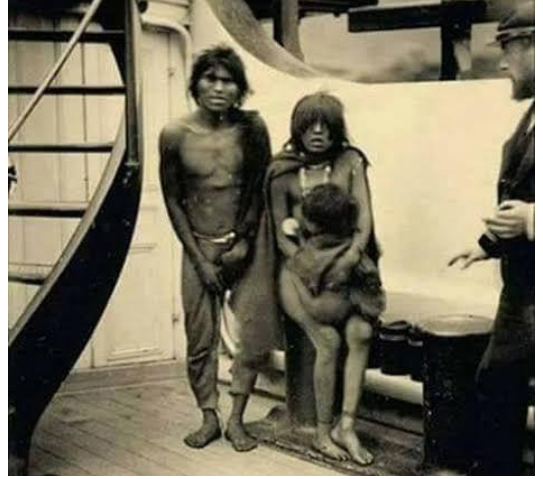
بطول القامة، والقوة البدنية، والقدرة على التكيف، وتجنبوا الاتصال أو التعامل مع المستعمرين الأسبان، الذين استولوا على الكثير من مواردهم الغذائية وقتلوا الكثير من الحيوانات، التي كان يتغذى عليها السيلنام، كما أقاموا مزارع خراف واسعة على أراضي السيلنام.

ولم يستطع هنود السيلنام، فهم مسألة الملكية الخاصة التي فرضها الأسبان على مزارعهم، فكانوا يصطادون الخراف من أجل الغذاء، وهو الأمر الذي رآه الأسبان قطعاً للطريق، فبدأوا يهاجمونهم ويرسلون إليهم العصابات المسلحة لتقتلهم، وتأتي بأذنانهم كدليل على القتل.

في الربع الأخير من القرن الـ ١٩ تم إرسال ثلاث مجموعات من هنود منطقة بتاغونيا إلى أوروبا، حيث تم عرضهم في حدائق الحيوان البشرية، بعد وزنهم وقياسهم وتصويرهم، وكان يتم عرضهم على الجمهور من ٦ إلى ٨ مرات يوميًا، وكانت الرعاية الصحية سيئة، ولهذا لم يستطع بعضهم التحمل فماتوا قبل الوصول إلى أوروبا.

عام ١٩١٩ كان عدد هنود سيلنام ٢٩٧ شخصًا، ثم انخفض إلى ٢٥ بحلول سنة ١٩٤٥.

عام ١٩٧٤ توفيت "أنجيلا لويج" آخر هندية من هنود سيلنام، وانقرضت لغة تشون.



الصورة لرجل وامرأة وطفل، من هنود السيلنام الأصليين بأمريكا اللاتينية، أثناء نقلهم عن طريق البحر للعرض في أوروبا في حدائق حيوان بشرية في نهاية القرن الـ ١٩.

التقطت هذه الصورة سنة ١٨٩٩، لكن نقل مجموعات من هنود السيلنام بدأ في ١٨٨٩، بإذن من الحكومة التشيلية لنقل ١١ شخص للعرض في أوروبا.

كان شعب السيلنام، يعيش في منطقة بتاغونيا المعزولة، بين الأرجنتين وشيلي، واكتشف الأوروبيون شعب السيلنام، من خلال نار مخيماتهم، التي كانت تظهر من بعيد.

كان عددهم صغيرا لا يزيد عن ٣ آلاف نسمة، حسب إحصائهم سنة ١٨٩٦، وكانوا يتكلمون لغة تسمى «تشون» ويعملون بالصيد، والجمع، ويتمتعون

مارون نقاش ... ابو المسرح



إيمان البستاني

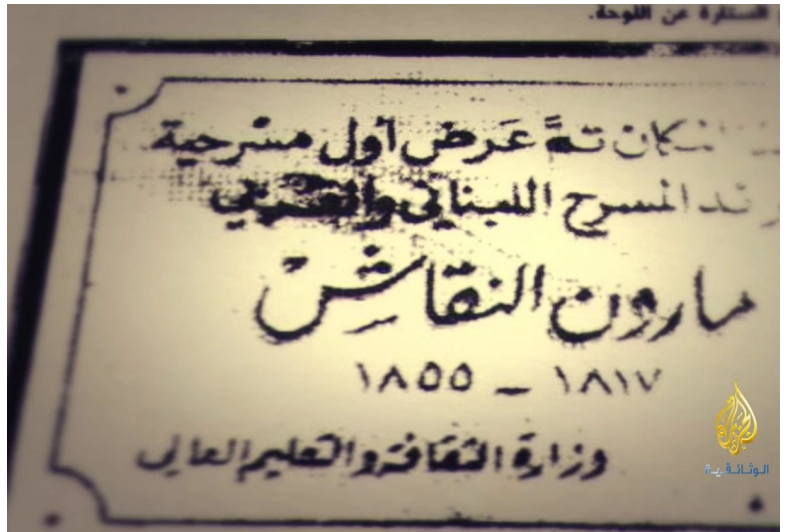
التسمية فيلولوجياً، ومنذ ثلاثينات القرن العشرين بدأ مصطلح (المسرح) يستقر بسعي من مجمع اللغة العربية في القاهرة وتم اعتماده نهائياً في المعجم الوسيط الصادر من المجمع

مارون النقاش؛ تاجر لبناني وممثل مسرحي ويعتبر ابو المسرح العربي الرائد الأول في فن التمثيل، ولد في صيدا بلبنان عام ١٨١٧م وقضى سنوات في ايطاليا واكتشف هذا الفن هناك، ولما عاد الى لبنان ترجم مسرحية موليير الشهيرة (البخيل) عام ١٨٤٨م وعرضها في داره على خشبة اقامها في المنزل وكان الممثلين رجالاً من اهله وحقق بهذه المبادرة بعض النجاح وسمحت له السلطات العثمانية ببناء قاعة مسرح حقيقية.

سنة ١٨٥٠م اي بعد عامين اخرج مسرحيته الثانية (ابو الحسن المغفل وهارون الرشيد) واستلهم موضوعها من كتاب (ألف ليلة وليلة). اما مسرحيته الثالثة (الحسود السليط)

كان مصطلح (مسرح) هو المتداول كمعادل عربي للصيغة الإغريقية - اللاتينية (تياترو) منذ ان استعاره (مارون النقاش) عام ١٨٤٧م عن المصطلح الشعبي (المرزح) المعروف في ارياف بلاد الشام بوصفه مكان تجمع الراقصين في حلقة الدبكة. وعلى الارجح هو استخدام عامي للاسم القديم (مرزح) الموجود في النقوش الكنعانية والأوغاريتية والآرامية والنبطية والتدمرية والذي يعني مكان تأدية التمثيلية الطقسية الدينية.

في مجلة (المقتطف) المجلد ٦٩ لعام ١٩٢٦م هناك مناقشة حول (المسرح والمرزح) ولعلها المحاولة الأولى لمناقشة



حيرة مُعَلِّم الجغرافية



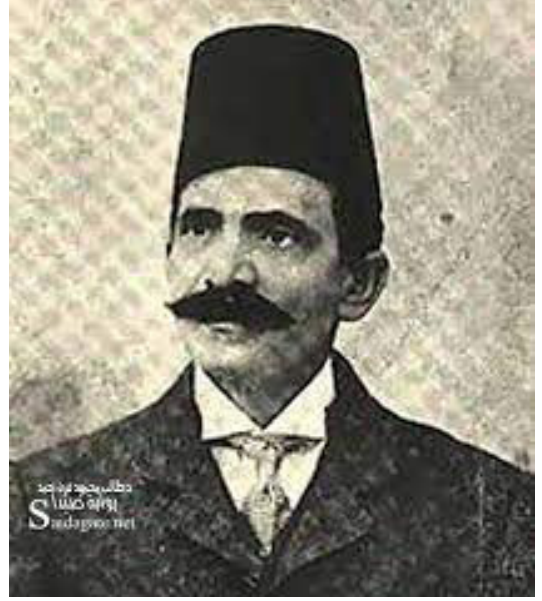
شاكرمجيد
الشاهين

كان معلمنا في الابتدائية يعلّق خارطة العراق على السبورة، كاملة الحدود، شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، هذا في الخمسينات من القرن العشرين، قبل أن تُبتلَع (خارطة العراق) من قِبَل (جيراننا) اليوم، في القرن الواحد والعشرين، فالشمال لتركيا والشرق لإيران والغرب للأردن والسعودية.

كان معلم الجغرافية لا يختار في رسم حدود وطننا، وهو صادق المعلومة.

أما في زمن تآكل الجرف الحدودي في كل الجهات من جسد الوطن المُستَلَب، يهاب معلم الجغرافية، السؤال الذي سيصدمه، الآتي من تلميذ ذكي، كيف ترسم لنا، استاذنا الكريم، خارطة وطننا كاملة وهي ناقصة؟ أين شط العرب ومجنون؟، أين منطقة الحيادة؟، أين طربيبيل؟ وأين شمال الوطن؟ وأين الرميلة وأم قصر؟

أنملك، نحن العراقيين وطنا، أم ما تبقى؟ بعد إنبطاحات حكوماتنا للغزاة خَلَف الحدود؟



فقد عرضها عام ١٨٥٣م، وهي مسرحية اجتماعية عصرية تدور أحداثها في بيروت، وتقترب أحداثها من أحداث مسرحية مقالب اسكابان لموليير، لكن اعتراضات المحافظين ورجال الدين لاحقته وعرقلت نجاحه، فقرر لإحساسه بالذنب تحويل المسرح الى كنيسة.

في ايلول عام ١٨٥٤م سافر الى طرطوس لأجل التجارة واستقر بها ثمانية أشهر، وفي ٢٣ أيار ١٨٥٥م مرض بحمّى شديدة وتوفي في اول حزيران.. توفي وهو في الثامنة والثلاثين من العمر.

وقد قام وزير الثقافة اللبناني عام ١٩٧٧م وفي احتفال مهيب بإزاحة الستار عن لوحة على كنيسة السانتا في الجميزة كتب عليها: (في هذا المكان تم تقديم اول عرض مسرحي في لبنان والعالم العربي). المصادر - من كتاب احمد ابي خليل القباني

حوار مع الفنان حقي الشوك



حاورته
سرى الإزيرجاوي

احب حريتي كثيرا لأنني ابن منطقة شعبية واحب ان امارس كل طقوس حياتي براحة تامة، انا عشت الغربة في ألمانيا ولم استطيع تحملها اكثر من ثلاثة أشهر بعد عودتي إلى الوطن في ١٩٩١ صار فراق بيني وبين السفر حيث لم اشارك في اي مهرجان خارج العراق طيلة مدة خدمتي في دائرة السينما والمسرح لمدة تزيد عن ٣٠ سنة. ويمكن انا الفنان الوحيد في الوسط الفني رغم كوني صديق الكل، لم يعرض عليّ ما يستفزني من اعمال، ولا احب ان اطرق باب احد، قناعتني بحالي كبيرة جدا ولا احب ان اتواجد في الساحة الفنية الا بعمل ذو قيمة

فنان عراقي ولد في بغداد درس في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد تخرج في ١٩٨٥ عضو الفرقة الوطنية للتمثيل سابقا، موظف في وزارة الثقافة العراقية. مثل في عشرات الأعمال التي تركت بصمة في الدراما والمسرح العراقي مثل مسرحية "الذي ظل في هذيانه يقظا" و "خمسة أصوات" وعلى صعيد التلفزيون مثل في مسلسل "القضية ٢٣٨" و "مناوي باشا"، "قضاة المسلمين" و "رجل فوق الشبهات" و "مسلسلي" سنوات وأمطار النار". وغيرها الكثير من الأعمال.. وكان للشرارة معه هذا الحوار...

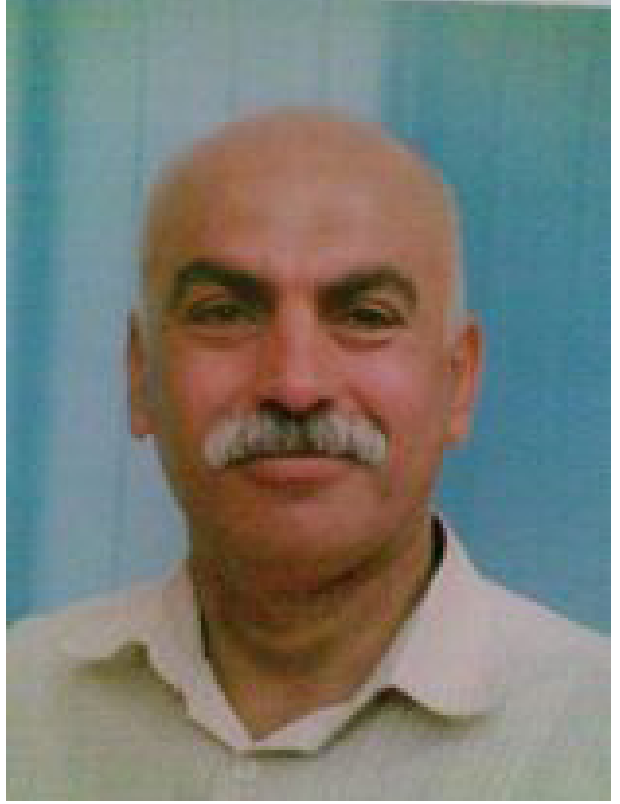
- من هو حقي الشوك؟

- ما هو رأيك في الدراما العراقية الحديثة والوجوه الشابة الجديدة؟
• للأسف نحن نتراجع إلى الوراء، انا مع النوعية لا الكمية، لكن يجب أن نتفاءل رغم كثرة المصاعب وكمية الاحباط التي تحاصرنا من جميع الجهات، اكيد ستنتفضر وجوه جديدة مؤثرة هذا العام أو العام القادم رغم اننا نعاني من شحة كبيرة بالوعي، وطغيان مشاهير السوشيل ميديا

• انا حقي اسماعيل سلمان الشوك، من بغداد كراة مريم مواليد ١٩٦٢، بكلوريوس مسرح جامعة بغداد ١٩٨٦، انسان بسيط جدا احب الناس والفقراء منهم تحديدا

- ما هو روتينك اليومي وما سبب ابتعادك الفترة الماضية عن الدراما العراقية؟
• انا بيتوتي جدا بحيث لم ادخل مقهى في حياتي ولا احب الاضواء كثيرا ولا الشهرة،

الحميد، خليل شوقي، سليم البصري،
فاضل خليل.. هم عمالقة حقاً، قمم
انسانية ابداعية لن تتكرر، علموني
كل شيء



- ما رأيك بالدراما الرمضانية
العراقية لهذا العام؟
• اولاً: انا ضد ان يكون رمضان
شهر الدراما لأنه شهر أنفاسنا فيه
تسييح ونومنا فيه عبادة. ثانياً: لكثرة
الأعمال لم استطع متابعتها جيداً
خصوصاً اني مشارك في عمليين
الكاسر والماروت، وهذه اول واخر
مرّة اشترك في عمليين في وقت
واحد، واعتقد اذا استمرت عجلة
الانتاج سيكون عندنا نجوم أكثر

- ما رأيك بمسلسل الكاسر وهل
قرار إيقاف المسلسل مجحف ام ماذا؟
• قرار إيقاف مسلسل الكاسر قرار
سياسي بحت، ومنتج العمل لديه ١٣٠
مسلسل سابق ليس جديد على الساحة دفعنا
ثمن خلافات سياسية ليس الا.

- ما رأيك في شخصية سلمان؟
• شخصية الشيخ سلمان شخصية حكيمة
ومتزنة ويكسب ود جميع الناس، قريبة من
حقي الشوك، شخصية احببتها وتعبت في
ادائها كثيراً.

- شكراً استاذ حقي
• ممنون وعذراً لصراحتي

- مَنْ مِنَ الوجوه الشابّة الجديدة تعتبره
نجم حقيقي؟
• صفة نجم ليست سهلة، ولا نستطيع
أن نطلقها على انسان بموسم واحد فقط
وشخصية واحدة، المواسم القادمة ستكشف
لنا من هم النجوم، اذا استمر الانتاج، وانا
أشك أن تكون استمرارية بالعمل الفني اي
الدراما وسط هذا البحر من الحقد والغباء
والتبعية.

- ما رأيك في المسرح العراقي حالياً؟
• المسرح الحقيقي انتهى كما انتهت
السينما الى اجل غير مسمى وما موجود
هو جهود فردية بسيطة وغير مؤثرة

- من هو قدوتك؟ ولماذا؟
• قدوتي الكبار من الاساتذة، سامي عبد

حكاية السيد زומר .. باتريك زوسكيد*



اسمهان خطاب العبادي

ومسلية وفكر في نوع الطعام الذي سيحمله، لكنها اعتذرت عن القدوم في اليوم الثاني وخاب امله.

تعلم صعود الدراجات وسياقتها والقيام بحركات بهلوانية مسلية فيها. نضج جسمه وابتعد عن تسلق الأشجار وتغيرت اهتماماته.

اثار اهتمامه منذ طفولته جاره (السيد زומר) المسن، يخرج منذ الصباح الباكر وقبل طلوع الفجر بمعطفه السميك وقبعته وعصاه الطويلة وبنطرونه القصير. يخرج وكأنه في امر مستعجل، لا أحد يعرف نوع عمله او وجهته، هو يخرج من البيت مهما كانت ظروف الطقس واحواله، ويرفض ان يساعده احد في نقله من مكان الى اخر، باي وسيلة نقل، رياح عاتية وعواصف وتلوج وجو قارص، كانت اجابته "اذا دعوني اخيرا بسلام"

شاع امر عن انه مصاب بمرض نفسي هو رهاب الاماكن المغلقة (كلاوستر فوبيا)، لذا يستمر بالمشي اربعة عشر ساعة طوال النهار دون كلل او ملل.

كان يجد شبه بينه وبين السيد زומר، كلاهما يرغبان بالطيران والاسراع بأشكال مختلفة، الرغبة في الاسراع الزمني

يقول (باروخ سبينوزا)،

الانسان الذي تتحكم به العواطف لا

يرى الا جانبا واحدا من الموقف

كذلك بطل هذه الرواية كان يرى شخصا واحدا يشابهه في الانعزال والوحدة، والرغبة بالتهرب والسرعة، جعله مربطا لذكرياته الحالمة وطموحه البريء.

تقلنا الرواية الي حياة شاب يروي لنا مذكرات خاصة بفترة طفولته، حلمه في الطيران محاولاته الكثيرة ورغبته العارمة، كان خفيف الوزن ويحلم بأن تساعده الريح وقانون غاليليو ويحقق حلمه، تارة في منخفض الوادي وتارة فوق البحيرة، تحولت رغبته الي شكل اخر، تسلق الاشجار اتخذها مكانا ممتعا لمشاهدة ما حوله من المدينة واتخذها مكانا للنزهة ولإنهاء الفروض المدرسية وتناول وجباته المختلفة، عرف طرقا سرية عدة للوصول الى البحيرة، بعد خروجه من المدرسة.

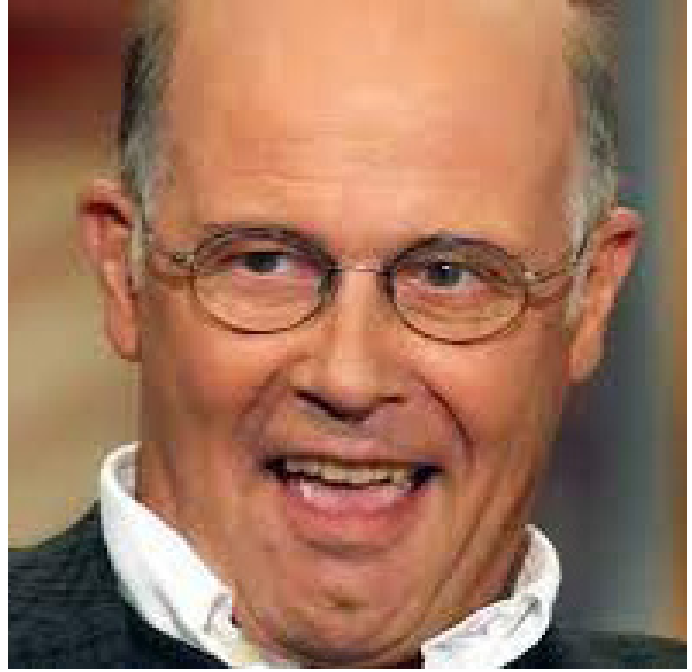
اعجب ذات مرة بزميلة له تدعى (كارولينا)، بالصف، طلبت منه يوما ان ترافقه في نزهته اليومية للغابة والبحيرة، لم ينم يومها من شدة سعادته وانشغاله بها، اعد كل ما من شأنه ان يسعد رفيقته، وفكر فيما سيرويها لها من حكايات طريفة

ملفتا او هاما او داعيا للفضول
وينتشر خبر وفاة زوجته، ليبقى
السيد وحيدا، ويزداد خروجه
من المنزل وبقاءه خارجا لعدة
ايام ويعاود الظهور دون ان
يقلق او يثير انتباه احد.

حين يكون بطلنا خارجا في
احد الايام الماطرة فيشاهد السيد
زومر وهو يسير في خطأ
متسارعة فوق البحيرة، ينظر
اليه صامتا دون ان يساعده او
يخرجه من البحيرة، يقف في
حيرة حتى يختفي رأس السيد
زومر في البحيرة والاجواء
الماطرة، يعود الشاب الى

منزله مذهولا ودون ان يذكر شيئا لعائلته
ولا يخبر احد من اصدقائه، بعد مرور
اسبوعين تنتبه الى غيابه سيدة، بينها وبين
السيد التزام مادي واجار لذا تبحث عنه،
يبقى الشاب ملتزما الصمت ولا يعرف
سبب صمته هل هو خوفا ام شعورا بالذنب
لأنه لم يقدم له المساعدة.

اجاد الكاتب بتناول ادق التفاصيل واعمق
التعابير في وصف شتى حالات الشخوص
الواردة في روايته، جعلنا نشعر بالبطل وهو
طفل غلبته البراءة والرغبة، وجعلنا نشعر
في اعجابه بزميلته ونشعر معه بالهفة
للقائها وبالحزن لاعتذارها عن الحضور،
جعلنا نبرد في الجو القارص ونتصور
ونتخيل الغابة واشجارها، ولا يقتصر بذلك
على البطل انما لبقية الشخصيات رسم
ملاحمها ووصف حالتها النفسية كذلك، لغة
بسيطة وسلسلة مشوقة خالية من التكرار
والاطالة، اسلوب السردى للقصة كان السرد



والمكاني دون هدف محدد.

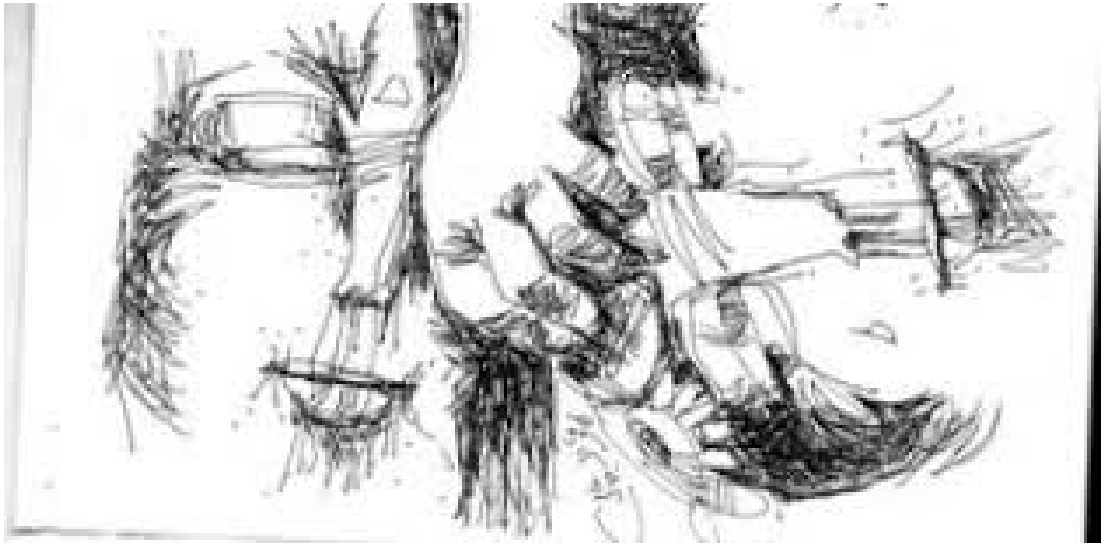
تمشي عتلة الزمن ويدخل في دروس
لتعليم البيانو ليحظى بالفشل وتأنيب معلمته
وزجره واهانتته وتوبيخه، ثم تطرده من
الفصل، يشعر بالحرج والضيق والاحباط
فيفكر بالانتحار لان كل من حوله سبب
لتعاسته، والدته مشغولة وقاسية، ودراسة
قديمة، ومعلمة مزعجة، يقرر الذهاب الى
شجرة عالية لينفذ خطة الانتحار.. يستعد
تماما ليلقي نفسه في لحظة ما يجد اسفل
الشجرة تماما السيد زومر وقد توقف عن
المسير ثم يتمدد ويستلقي على ارض الغابة،
ويخرج طعاما من حقيبته ويتناوله وهو
ينظر على جهات مختلفة نظرة مترقب
لخطر ما، ينهي طعامه ويعاود المسير
مجددا. توقف الفتى حينها من التفكير
بالانتحار وعدل عنها وضحك من نفسه
على نفسه واستغرب كيف قادتته قدماه
للصعود ثلاثين مترا متسلقا لشجرة ضخمة.
وتمضي الايام ولا يعود السيد زومر شيئا

الذين يعرف بعضهم بعضاً.
جمع الكاتب بين الطفولة والكهولة
هاتين المرحلتين المختلفتين بين
شخصين، الذين جمعتهم الدروب
وتقاطعت دروبهم، الخيال والرغبة
والطموح والخوف والقلق والهروب
والوحدة، بؤس الانسان وهربه من
واقعه، القارئ يقف في حيرة من هو
البطل الأساسي في الرواية هل هو
الطفل الراوي ام السيد زومر؟ ومما
كان السيد زومر هاربا او خائفا منه
هو الماضي ام المرض ام الموت؟
ولمّ انتهى حياته بتلك الطريقة؟

* (باتريك زوسكيند) المولود عام
١٩٤٩ في المانيا في منطقة جبال
الالب، درس التاريخ في ميونخ، والده
كان مترجما وكاتبا، صدرت للكاتب
روايات عدة لها شأن كبير مثل الحمامة
والعطر، عن الحب والموت، هوس العمق،
والفطرة عام ١٩٨٥ حيث احتلت المركز
الاول للمبيعات لخمس سنوات ثم تحولت
لفلم.



في سيرة ذاتية ومذكرات تصل الى عمر
الاربعين، زمن الرواية من خلال احاديث
وحوار الشخصيات يظهر انها في زمن
البساطة، قبل التكنولوجيا الحديثة والعولمة،
حيث ان القرية الالمانية تنتقل فيها الاخبار
والاحاديث عن الافواه ولبسان ابناء القرية



مفيد عيسى أحمد، الغائبة والهدفية..

(حارس الفلة البنفسجية) الصادرة عن الهيئة السورية للكتاب / ٢٠١٩م



سميا صالح / سوريا

التربص والأذى. أضف الى ذلك: لو دخل لص الى بيوت الجيران وسرق ما سرق وجاء الجار يسأل جيرانه.. هل رأيتم اللص الذي دخل بيتي وسرقني قبل لحظات؟.. لأجابوا جميعا.. نحن أسفون لم نر شيئا يا جار. بينما هم يرون المرأة التي تدخل في البيت ولو في الظلام الحالك. وهذا ما أراده مفيد من أننا نمتلك عيون عمياء أمام اللصوصية وقدام من يسرقنا بينما نمتلك عيون مفتوحة لفضح الحب ونصرخ بعويل هائل (ما اجتمع رجل وامرأة الا وثالثهما الشيطان).

وفي نهاية القصة الضارعة التي ترفع كفيها الى السماء وبعد إلحاح الجيران والناس والشرطة على المرأة التي دخلت بيت الرجل وبعد مناداة حادة من أن عليها أن تخرج والأ حطمتنا الأبواب ودخلنا وعرفنا الفضيحة.. لكن النهاية رسمها القاص مفيد بشكل مذهل ومؤلم لفضح عورة مفاهيم الناس وأحكامهم الخاطئة.. فتظهر المرأة ويتضح أنها منقبة ترفع نقابها منحنية خجولة متضرعة وإذا بها (دميمة مجدورة).. فيطأ كل من كان واقفا

مفيد يكتب بالاسلوب البنورامي السينمي الذي يتجه صوب الإنسانية المعذبة تحت غول التقليد والأعراف السائدة واطبوط الحرب والمتناقضات النافقة من جرائها. يمتلك من التقنية المتجاوزة، لا أجد مألوا ولا روتينا ولا غثيانا في أغلب سردياته، سوى تواجد العصاراة ذات المعنى المؤلم أمام الرائي والقارئ ومجمل قصصه في مجموعته (حارس الفلة البنفسجية)، كتبت بفن الهدفية والغائبة. مفيد يكتب المحتوى والشكل بتقنية الفن السابع بحيث أننا نستطيع أن نسمع حركات الأشياء أن نحس بضوء لصورة، أن نذهل في كيفية الانتقال من مشهد الى مشهد. لذلك نرى في قصته نظرة ضارعة حزينة):

يجتمع البوليس والشرطة الجنائية وسط جمهرة الين فلا بد من إدانتها أولا ومن ثم مناقشة الأمور الأخرى التي في نظرهم تافهة بينما عظمة الأمر لديهم هو لماذا دخلت هذه المرأة لبيت الرجل. ولو سلمنا جدلا أنها على حب فما الضير في ذلك، لكننا شعوب تمارس العنف والقتل في الهواء الطلق بينما الحب نمارسه خفية وخوفا من

خبير في هكذا مآلات ويعتمد عليه رفاقه ومن يعملون معه في هذا المجال وفي الصراع الدائر بين الفرق المتحاربة أو هو مثلما زرقاء اليمامة. فيخبر اللواش رفاقه.. انتبهوا.. انتبهوا إنها (سيارة مفخخة). فينذهل الرفاق ويقولون له كيف عرفت من انها سيارة مفخخة. وهنا نجد مرتبط الإبداع كله لدى مفيد ومن أنه أكثر من خبير في إنهاء السرد الصادم والذي يعطي الهدفية والغائية من شروحاته كلها في كلمة واحدة تهز الضمير الإنساني



الذي لو تبقى منه فهو سوى شروى نقيير. كلمة واحدة فقط كانت هي القصة بكاملها (وجيب الأرض). فعندما سأل الرفاق اللواش: كيف عرفت انها سيارة مفخخة؟ فيقول لهم: أن السائق (أخي). وهنا اختزل مفيد كل القص بكلمة واحدة لنعرف من أننا في زمن (الأخوة كرامازوف) في رائعة ديستوفسكي أو الإخوة الأعداء في رائعة كزانتراكيس (المسيح يُصلب من جديد)، وكيف يصف لنا الصراع الدامي بين العلمانيين والكهنتيين في اليونان. لكن العالم المتحضر انتهى من هذا الصراع منذ عهود طويلة لكننا لازلنا عليه بأبشع صورته التي لا تنتمي الى الإنسانية بصلة. المقصد من ذلك أن حروبنا الأهلية وصلت الى الحد الذي يقتل به الأخ أخاه لا لشيء سوى الاختلاف في الرأي أو التعصب الديني الذي نخر بنا أو بما يعرف بالأكليروس

لمشاهدة الفضيحة بأسفٍ هائلٍ لا يمتلك أي جواب لفعلة القميئة. ولذلك أراد مفيد أن يعطي لنا رسالته، هو أننا لا بد ان نرتكن الى المقولة الشهيرة (المنذب بريء حتى تتم إدانته) ولا نقف متفرجين ننتظر هول المشهد بل علينا أن نجد العلة والمعلول كي نصل الى الحقيقة الناصعة.

ويستمر مفيد في وصف أمراض الأوطان ولا يتوقف حتى يصل الى جائحتنا الأخيرة وليس آخرها وهي الأعنف هذه المرة في كل تواريخ شعوبنا. لنرى ما هو الرعب الذي وصلنا لنقتل بعضنا في رائعته (وجيب الأرض):

تقلنا البانورما الدرامية والتراجيديا المؤلمة بنمطها السينمي التي صاغها مفيد وكان موفقا أيما توفيق، فيحدثنا عن (اللواش) وهو شخص يمكن أن نعتبره شخصاً راداراً يترقب العدو القادم الى الثكنة العسكرية على سبيل المثال وهو

الشخوص في التاريخ الغربي وجد مثل هؤلاء الأشخاص وقد تكلم عنهم ميشيل فوكو في كتابه (تأريخ الجنون) ومالهم من مآثر في حياة شعوبهم. أما في العالم العربي فهناك (البهلول) و ابراهيم المصري الذي كان يتلو خطبه في الجامع وهو عاريا تماما ويتركوه باعتباره من القديسين.

نعود لقصة مفيد حيث نجد الأصدقاء يطبعون ما قاله (الشاعر) ويضعونه لدى شخص ما وبعد مضي سنين عديدة، يرون في التلفاز خبرا ان احد المتطرفين يلتقي بالعتال (الشاعر) ذاته وتحت ابطه كتاب لشعره، يسأله المتطرف من انت فيقول انا شاعر، فيشهر السلاح مسدسه ويكبّر ويقول له (الشعراء يتبعهم الغاؤون) فاذهب الى وليك الشيطان ويرديه قتيلًا ويموت وتموت الإنسانية تحت هذه الذريعة الواهنة.

وينداح مفيد الى قول الشاعر العتال وقصيدته المشعوذة عن الكهرباء وانقطاعه ليسخر من أوضاعنا وكأننا في العصور الوسطى.. وكأننا نحتاج الى مصباح (ديوجين) الذي يحمل مصباحه في وضح النهار اشارة الى حلقة هذا العالم وظلامه حتى في وضح النهار لكثرة ما في الإنسانية من ظلم بشري وظلام دامس. وآخر ما أقوله من أننا حين نقرأ مفيد عيسى في مجموعته القصصية (حارس الفلة البنفسجية) نجد أنفسنا داخلين على تفاصيل هائلة صغيرها وعظيمها والتي شكّلت كل الجمالات التي قرأناها في سردها الجاذب وقالبها المتين الذي يقول لنا: من أن القلوب تبقى نابضة في البحث، تستمع الى الجدل، الى الحداثة، والى العقل.



الذي يدعي أنه يمتلك اليقين فله الحق بقتل الآخر بحجة الكفر والابتعاد عن قيم السماء.

تمضي الحياة ويلتقط صورها مفيد في قصته (صورة أخيرة لحياة مضت):

الكولاج وتهويم الشعر، وحكمة المجانين. ففي القصة أثنان من الأدباء يتعارفان على عتال بسيط ومختل العقل لكنه يمتلك المقدرة في قول الشعر بشكله الغير مترابط، فيقول لهم أنا (شاعر)، فيتلوا عليهم ما يجول في خواطره فيسخرن منه لكنهم في النتيجة يندهلون من السخرية ذاتها التي لديه فيدونون كل ما يقوله، وفي يوم ما يضحكون عليه لكنه ينتبه ويغادرهم دون رجعة لأنه شعر بجرح كرامته. وكثير من

مي زيادة .. والكارثة النفسية!



ضياء الدين أحمد البصري

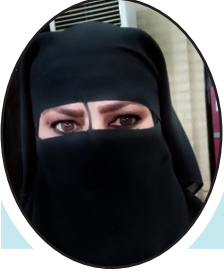
وأديباً وسياسياً بأكمله.. ولم تكن مي طيفا
ملانكياً خارق الجمال فحسب، بل كانت
إضافة إلى ذلك عقلا يزخر بالثقافات،
ولا أقول الثقافة.. فقد كانت تتقن الفرنسية
والإنكليزية والألمانية، والإيطالية، إضافة
إلى اللغة العربية التي كانت تكتب بها.
وفي غبطة الفرح والسعادة التي تزين
حياتها.. كانت يد القدر لها بالمرصاد...

فداهم الموت والديها الواحد
تلو الآخر... فاعتراها
الحزن والألم، واسودّت الدنيا
في عينيها.. وازدادت حلقة
عندما توفي حبيبها وصديق
عمرها جبران خليل جبران..
ناهيك عن تقدم السن بها،
فسقطت صريعة الوحدة.. كل
هذا أفضى بها إلى حالة من
السوداوية والهذيان سيطرت
على تفكيرها، وزعزعتها
نفسياً مع الأيام.. حتى كانت
المأساة المروعة التي هزت
العقل العربي إلى أعماقه
عندما نشرت الصحف عام
١٩٣٥ جنون مي، هذا النجم
الذي هوى من سماء عالم

ولدت الأديبة مي زيادة في العام ١٨٨٦
بمدينة الناصرة بفلسطين.. ثم رحلت إلى
لبنان للدراسة.. بعدها استقرت في القاهرة
مع أبيها وأمها.. وفي تلك الحقبة الحرجة
التي شهدت ولادة صفوة رواد الثقافة
العربية عاشت مي وأبدعت.
كان لمي صالونها الأدبي الذي اشتهرت
به حيث شهد صالونها هذا جيلاً ثقافياً



عشق مهمل



سمية مشنت / البصرة

أودى إلى النسيان عشقٌ مهملٌ
من بعد صبرٍ أيقنَ التبديلا

من بعد خطوٍ جانح صدقَ النوى
في غنجٍ عزِ شوقِ التأهिला

ما أثقل الوقت المقيم بحسرة
يزوي اجتناباً مقنّةً وقتيلا

من صاحب الأحران يسمو رقيها
فرسُ الإباء إن استفاق صهيلا

هو صامت حيث التأوه واجب
كالتلج يزوي ارتضى التعجيلا

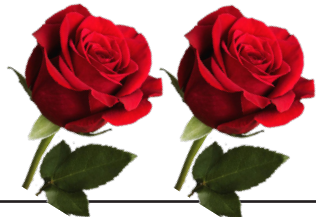
متساور ثقل الحديث بدقة
المغمور صدقا مستحيلا

متمكنا كل ابتذالات الأسي
ما قدّ صدراً للوفاء سبيلا

الثقافة العربية... وكانت كارثة بالنسبة لمحبيها.. فزارها عباس محمود العقاد فوجدها وقد سيطرت عليها الأوهام.. ومنها أن الآخرين يريدون خطفها وقتلها.. فحاول العقاد مرارا وتكرارا أن يؤكد لها أن هذه مجرد أوهام لا صلة لها بالحقيقة ولكن دون فائدة فقد كان مرض "الفصام" قد أخذ منها مأخذا كبيرا.

وزارها سلامة موسى في أواخر أيامها.. فرأها ولم يعرفها، حيث شاب شعرها فجأة.. وكانت زائغة النظرات تائهة في هلوسة لا أول لها ولا آخر.. تضحك وتبكي بهيستيريا وبدون سبب، وكانت تتبرز على المقاعد والأرائك.. فبكى لحالها.. وأحسّ بصداع رهيب، وبضباب يكتنف رؤيته وهو يودّعها.. وكرر الزيارة على أمل أن تهدأ الزوبعة إلا أن محاولاته لاخراجها من أزمتها المزمنة باءت بالفشل.. فقد ركبها الداء وانتقلت إلى عالم آخر لا صلة له بمنطق الحياة.

ولازمها مرضها حتى كانت نهايتها سنة ١٩٤١ حيث نعاها الوسط الأدبي مودعا علما عظيما من أعلام الثقافة والفكر.. كثيرا ما استلذت به المسامع، وفرحت به الأرواح، وسرت به النفوس... فأعطى الحياة عطاءً ثراً فسما بالذوق العربي والذاكرة العربية... رحم الله "مي" وحسبها وراء الموت هذا التراث الخالد وهذه المحبة التي أنبتتها في قلوب البشر.



ابتساماتٌ مُعلبةٌ

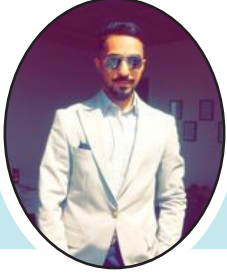


د. محمود حيدر الخياط

أحياء مجاورةٍ
ومعهم ذو السحنة الرسمية
يحمل ورقةً بها اوامر والي المدينة
هذا الدار صادرناهُ
هو الان: مبنى الابتسامة المركزية
وبها يجتمعُ الضاحكونَ ببزاتهم الرسمية
واللوگو الخاص ضحكةٌ رصينةٌ بلا
شوائبٍ
وهناك ضحكاتٌ غنجٍ بين كل لجنتين
فرعيتين ..
كبيرهم متجهمٌ ييحث عن ضحكة
دبلوماسيةٍ بلا رتوش او ربما بعض رتوش
لوجهٍ عبوس
بيان
بيان
من لجنة الضحك الرسمية
سيكون الموعدُ ثابتاً للابتسامات ..
وللضحكات ... وللنكات -
في اليوم ثلاثُ مراتٍ ..
في الاحلام ضحكةٌ واحدةٌ بلا صوتٍ
حتى لا يستيقظَ الكبير
الاطفال لهم فسحةٌ اكبر
وسنضع تخفيضات في الأسواق
سنبيعكم ابتساماتٌ معلبةٌ بدون (اكسباير)

نكتبُ فتأخذ منا حُزمةٌ من نبضٍ يأتينا
من دقاتٍ سريعة لقلبٍ يحلم..
تتباطأ حيناً ..
بين النوم وأحلامنا، وبين زوايا اليقظة،
تُسرعُ لنسبق نبضنا..
ونكتبُ أغنيةً .. والآهاتُ في حافاتِ
الورقةِ
وابتساماتٌ تملأُ المكانَ ..
ضحكاتٌ تدوزنُ تردداتها على وقعِ
صوتِ القلم ..
الاصوات من كل الغرف ..
الله
الله
الضحكاتُ تتوالدُ ..
من بين ثقوب في اركان السقف ..
المروحةُ تحاول ابعاد بعضٍ منها ..
أجنحتها تتوقفُ ..
لا أستطيع فانا معهم ..
افتحوا النافذة .. لتهرب الضحكاتُ منها
وتتعلق بتلك الاشجار القريبة .. قرب
(البيتونة) الصغيرة ..
فتحنا نافذة الدار الكبيرة
اصبح بيتنا ملجأً لكل ابتساماتِ الجيران
وتوافدت لجان الضحك المركزية من

أنا مثلك



كمال انمار

أنا مثلك... ليس عندي سواك رقيق
و أنت مثلي...

تتأمين حين تجمد عيناك من شدة الأرق
و تستيقظين حين ينام الليل الطويل

قلت ، أنا مثلك،

وحدي أضل طريقي... و أجده معك
احاول الهدى ، و أفسل ، فأحاول مس
ظلك لأصل

هكذا أجد النور، وأقتفي أثر الحياة
بثوبك الأحمر، وشعرك الهارب من
ملاك

أجدي...أجدي أيضا ...

أنا مثلك،

أعتزل العالم المغبر ،
لأعرف نفسي، وأبحث أكثر عني
بين صخرة الحزن، ورعيه الدامي
أعتزل العالم،

و أبحث عن طريقنا نحن

لأجدي و أنت

نمشي على الطريق وردتين تنبت في
ثغر البراءة أبدا

الان

وللغد

احضكوا مجاناً ..

انتهى البيان

اغلقوا التلفاز

وناموا ..

لعلّ الابتسامة تأتيكم في الحلم

لكن ضعوا لاصفاً على الأفواه

حتى لا يستيقظ الكبير ..

وعندما تستيقظون.. أكتبوا الضحكة على

الورق..

ففيها الضحك مجاني .. بلا رقيب

بلا كبير .. بلا موسيقى .. بلا صوت

فالكلمات لنا والموسيقى لنا

والاوراق لنا وهذا القلب لنا ..



الى من سافر الى المجهول



صلاح عمران

حلقت نحو المجهول
رأيت المؤذن على (الجاون)
هرب على حصانه
تكسر زجاج الشبابيك
فوهة مدفع
أدخلت انفها بالحائط الخلفي بدون استئذان
سقوط الجدار
التراب والبارود والعسكر
بينادقهم الالية ملئت الدار

كلمات بذينة بلغتهم الغربية توجه للعائلة
المفروعة من هذا الحدث، أخذوا يفتشون
انحاء البيت والأماكن وخزانات الملابس،
لا يوجد شيء يستحق الاستيلاء عليه،
اعتقال الاب والولدين، الكبير مازال لديه
امتحانات وزارية، اما الصغير لم يتجاوز
السن الثانية عشرة اخفى بجيبه علم بلاده،
اقتيدوا الى المجهول، مكبلين بالأصفاد،
قلوبهم تكاد ان تخرج من صدورهم من
هذا الرعب والخوف، على اثر ذلك أصيب
الابن الأكبر بشلل البنكرياس.

الأيام تمضي ورحيلك يطول
اشتقت لكي اكتب
اعلم جيداً ويقيناً لن تصلك رسالتي
تدري ما هو شوقنا المتلهف لرؤياك
تذكرت في فجر ذلك اليوم الصيفي
بداية شهر أيلول في ذاك المشفى
اطلقت اول صرخة لضيف عزيزاً مكرماً
في هذا الكون وهذه الحياة
لا تدري ستحل مؤقتاً فيها
أصوات صواريخ الحرب افزعتك مرات
منذ نعومة اظفارك من تلك اللحظات
هذه الحياة في هذه البقعة التي لم تعرف
الاستقرار
جذك اراه بكى عندما انتزعتكم من عينيه
فالأحفاد حبهم يملئ حشاشة القلب

ظهيرة يوم غائظ من شهر آب، عوائل
تغط بقليلتها، دوي انفجار على إحدى
مدرعات المحتل، انسحاب القوة المتصدية،
تمشيط المنطقة بواسطة الأسلحة المتطورة
ثقوب على الجدران
صراخ أطفال
الطيور هادئة على اغصان برتقال

جميعُ المدنِ لا تُشبهك



سعاد نعيم

جميعُ المدنِ لا تُشبهك...
ولا وجه أُمِّي يشبه الجميع
شوقي إليك يشبه الطلقات
أتلفت حيث لا أنت!!
ولم أجد بالقرب مني إلاك
يا بدري يفتنُّ سريّ وجنوني
يَقيني فيك كان قريباً من عيوني
فخفتُ أن يسقطَ وامتدت إليه راحتي..
عندما حدقتُ فيك زمني
ألفيتُ قلبي عذبي من سنين
فابتعدتُ!!
نهريك يغريانَ مشاعري
ويوحيان بالرحيل
وعلى دقاتِ أجراسِ صباي بزلوع
صخر مائي انتنيت!!
دجلة والفرات
أبصرتكما تمشيان على صدري
كهزات أعطافِ الحمام
كبرقِ الرعشة في عظامي
إنّها بغداديّ
إنّه العراق
فويلٌ لكم أيها الطغاة.

من ذاك اليوم اصبت بالمسبب لرحيلك
الفرح المالى قلبك
كليتك... زمالاتك... ربما عشقك
ما زلت اراك وانت تتبختر
بمنتصف رهط الخريجين
فرحاً اهديت تخرجك لنا

الولدان سيكبرون وتبقى لاحقة اسمهم
انت
يسألك عندما تشفى قدميك سوف تأخذني
لمدينة الألعاب
لم تشف فقد أخذت للمجهول
لم تنقطع عنا
تزورني بالأحلام دائماً
منذ عام مضى...
ربما سأكتب اخرى



أولد كل يوم



جلال عباس / البصرة

وانذهالا
والموقف رهن التحقيق
احسب الوقت بأجزاء الثانية
والثواني تقرر المصير
أوقاتهم زائفة تلف أشلاء المكان
أنا اقطع الجفاف، كيلا تتقصف ضفاف
الانهار
ويقلق الفلاح على طعامه
لستُ مِمَّنْ يلعنُ الظلامَ وجباهُ الرفاق
كواكبٌ ونجوم
سأقطع لملمة الخبيات
من خائفين من عجاف يليه عجاف
سأقطع سوادا يصهل في صدري
يكدّ جسدي، يتمعن في قهري
لن انتظر ما ضاع مني
أكثر من العشرين عام
وارى وجوه البؤس
تحفظ لي حكايا تعثر التاريخ بفصولها
أرى الفساد يظهر بكابوسيته ومستقره
العميق
ولا نهاية لدمار يعترف بان الأيام القادمة
كضفادع ميته ترسو على ضفة نهر
ويجعل الضمير يقف عند الأبواب /

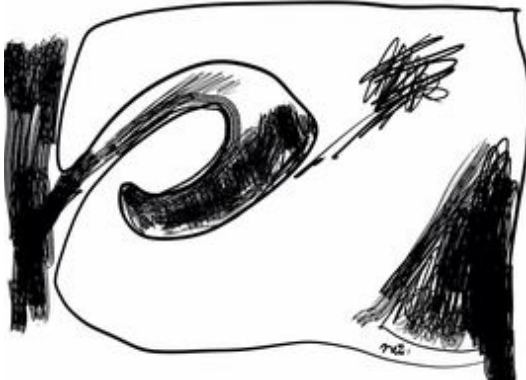
اعرف أهدافي جيدا
أهدافي تعرفني أكثرَ مني تمنحني يديّن
تنضحان لبّ البياض
الكادحون ذخيرتي / تقودني / تهديني
فانا الضوء في نهاية كل نفق مظلم
هبوب على مدار سنين الوطن
على الهبوب ان يتوقف باللون الأحمر
يكفي لهذه الريح ترحلها من الوديان
قبل أن يعلن السدر قدومه
أنا اعلم ارضي لها موعد مع النخيل
ومن السخرية ان يستجدي الصفصاف
رصيفا لجذعه
وهو مأوى الحمام ,
أنا ابتكر شراعا
يغير شكل الهبوب
كيلا أكون شاهداً زور
في زمن مسفوح في بطاح صرخات
جشة تنفجر فظاظة
ولا أريد ان تبدأ الأشياء هذه المرة
بسكب دماء الذين قتلوا من رفاقي
على رأس رجل مليشيا تحول إلى وحش
كاسر
ثم انظر إلى فكوك السلطة تتهدل خوفا

عتاب



احمد الفلاحي / اليمن

لا أعاتب الشمس كثيرا
على غيابها المتكرر
انا أيضا اغيب عن الصباحات
وبارادتي
يصدف أن تمنحك الدفء الذي يتوارى
خلف نجمة ثلجية،
بيننا ود قديم
قلت للبحر،
قال أنا أشربها كل ليلة
أعاتب البحر
ولا أبتهج كثيرا لحكايات الجدات
أخبرتني أمي أن النساء الجميلات
وطن يسرقه الغزاة كل يوم
أعشق الوطن
وأبعد خطواتي باتجاه الجميلات



السقوف / الأحجار
خطوات ضائعة مبعثرة وبغريزة
الاحتراق تستولي على الشوارع
سأقطع غصنا لا تهزه عاصفة الذل
ولا اسمع تمزق العقل البشري
تحت ظفر الخرافة كورقة كبيرة
ولا ادخل من جديد غابة
تبدأ بشجرة أرواقها أوراق سجائر
ولا أسير بدروب ملؤها الضجيج
لا أضمُّ رأسي أمام طيور الليل
والوي رقبتي كجبع يخشى الغرق
لأجلي .. أنضد أرواقي ، كل أرواقي
وأقرأها على مسامع الساعات والمقاهي
حينها سيفاجئكم الندم
وتغيب صوركم تحت أقدام الثكالي
بقلوب تحمل الخوف والانهيار
أيها الباحثون عن مناجم الخراب
ستتذكرونني رغما عنكم .
أولد كل يوم .
لأنني أجيد غلق الباب على الهاوية



حزمة أسئلة



حميدة العسكري

ماذا يقول اليانسون عما يكون، ولا يكون؟
وقت تقضى زيئهُ ، حتى انطفأ عمرُ القرون
فالعمرُ مسبحةٌ تفرطُ حبُّها في (من أكون)؟
والعمرُ محضٌ غوايةِ الأرقام ، يمضي في جنون
والكاف يبتكرُ الإرادة، ذيلهُ في العهد نون
قد زُوجا كحقيقةٍ حتى كفرنا بالظنون
انهض، وكيف قيامتي من فعرٍ صلصالٍ حرون؟
من عاشٍ ينتظرُ احتضارا، كيف تُخطئه المنون؟
أخرج إليك!! وائي بابٍ تنتهي منه السجون؟
أنفق ، وماذا من خزينٍ قد يحوزُ المفلسون؟
لا تكثرث! ، وبأي شرعٍ قد اكونُ وينهشون؟!
وظلامهُ المدن التهَابُ ذوبَ الصحراء بهون
المنكبُ المكودُ لم يرثِ الجرارَ ويدعون
قد سؤد السطرَ الدجى والهامشُ اجتاح المتون
فالجلدُ تلعه السياطُ جريئةً حثفَ العيون
فاذا الإجابة لمع برقي خاطفٍ أو هي دُون
فمتى سيسكنُ رأسُ أسئلتي فأسلمُ للسكون؟
حتامٌ أبقى مروةً (بصفا المُشَرَّق) يقرعون؟!!

رباعية العاشق والمعشوق



محمد الشحات / مصر

وينفذ ناحية القلب
وأمسك عداد الوقت
ليعرف ما يحتاج إليه
لكي يفرض سطوته
لكن حين أحس بشيء ما ألقاه
ومحاولتي كي أنفلت
انقض علي
ولم يترك لي فسحة وقت
كي أراجع
أو أنفض ما علق بصدري
من خوف
*

بيني وبين رفقتي
ميل إلى الغناء
كلما حاولت
أن أشد من دواخلي مشاعري
لأبدأ الغناء
يصيح رفقتي
بأن الصمت نعمة
تخاف إن خسرت
أتوه في معارك الأصوات
ولا يحق لي
إذا رجعت بعد وصلة الغناء
أن أعود مثلما بدأت

عايرني ضعفي
حين نظرت إليه ،
نظرة غتب
كي يتركني
ويغادر
ويحاول أن ينسحب قليلاً
كيما أفرغ صدري
رفض حديثاً
واستوثق من قدرته
في أن يفرض سطوته
لا أشكوه
خشية أن يتمدد
في أرجاء الجسد
ويمرح مرح الواثق
ويشد وثاقي
لا أقدر أن أنبس
فالصمت نجاة
ومسحت على أذني
حين انطلق المذيع بصوت القارئ
(. . . خلق الإنسان ضعيفاً)
*
نظر الخوف إلي
وعاين قدرته
في أن يحكم قبضته

كتابتي مثل طين الشتاء



زيد الطهراوي / الأردن

أنا يا جدة الحي أكتب وخير من يفهمني
هو أنت التي خبأتني في أعماقك أوراق
الذكريات وأشجان الدوالي المتماسكة لذلك
أشعر بالخجل وأنا أشرح أسرار كتابتي
أمامك
ولكن لا حيلة لي في هذا فأنت تظنين
أنني أحقد على البشر
ولكنني أصورهم على حقيقتهم بآلة
تصوير بدائية ليعترفوا بحجم خسارتهم
أمام سباق السمو الإنساني
مع أنك دائماً تقولين: إن زماننا أحسن
من زمانكم؛ زماننا زمن الطيبة والتكافل،
ثم تتحسرين على أوقات لا تعود
أما أنا فقد احترمت واقعي وذكرياتك
فجميلة هي أيامك ما دامت كما تصفين
وأما واقعي فمن المحال أن أصفه بأنه
أجنحة الرياحين وسنابل الذهب الممدودة
إلى ما بعد الجبال
وغلل الورد المتمايلة بأريجها فوق
شموع الكادحين
أنا يا جدة الحي أنتفس حين أكتب
وأشرب أعباء الحاضر
وأسترسل أحياناً في وصف الأسى لأن
ذلك الاسترسال هو طريقي في انتشال
الزهور من أحضان المدفأة

يتوه صمتي مرغماً
ولا يعود لي

فخفت أن أخوضَ ضد رغبتي
وكنت أكتفي
بأن أغنى داخلي
*

ما كدت أنتهي من وصلة الغناء ،
حتى هدّني الإعياء
كان صوتُ الناي
عندما تلفتت مسامعي
كيما تزيد من تدفق ،
ارتطام الصوتِ بالهواء
كي يرتمي بداخلي
فأنتشي
في لحظةٍ أحسّ أنني كطائرٍ
قد تاه من حلاوة الغناء
ضاع في الطريق عوداً نحو عشاش
فانطلقتُ للفضاء
وعندما سكّنتُ
شعرت أن الكونَ يخلف الوعودُ
بأن يضمّني إليه
وأن يشدني
ولا أظل عالقاً على نوافذ السماء
وعندما فطنت وارتشفتُ رشفتين
فار ما بداخلي من لوعة الحنين للحبيبِ
فارتضيتُ أن أظلاً واقفاً
ما بين لحظة الدخولِ والرجوع ،
عني أراه واقفاً فأرتمي
من دون أن يصدّني
في جوف مقلتيه.

نحو الأزل



خيرة الساكت / تونس

مالي أراك في كل الوجوه
في كل الزوايا
في كل الأماكن
في كل المدن
مالي أحبك في الأحلام
في الحياة
في الكوابيس
عند اليقظة
وعند النوم

تحضن قلبي
تستقبل دعائي
دون ملل
وأعود إلى حضنك الدافئ
ولهة
عاشقة
أعانق الصور
وأعدّ القبل

مالي إذا ما تساءلت حائرة
لماذا أحبه ؟
يبقى السؤال متربعا فوق عرشه
وتضمحل الإجابة

أستنشقك حبرا نديا
معاني شفيفة
فراشات رقيقة
على كل ورق

أنكفي إلى صدرك
أحجّ متيمة
أمارس طقوس عشقي
أطوف بقلبك
وأسعى بين لثمك وعناقك
دون خوف أو وجل

مالي إذا ما رفعت رأسي للسماء
تلييني ضحكك
تمسح كفيك عبراتي

نصان



راقية مهدي / بغداد

نسمة مشاكسة

دهشة الشتاء
تمرُّ كامرأةً
تراودها القصيدة
كطائر ليل
بلَّله الضياء
أو حلم سفينة
بمرافئ
خذلتها الفنارات
خشية اغتصاب البحر ،
لهفة تفك ازرار الرغبة
نحو سماوات
على حافات الوسادة
لأفتح نافذتي
على كأس الارق
على زرقة مرهفة بالخطيئة
أو على سجون بكرٍ
لم يُكتب بعد
على جدرانها
الذكريات

انت لا سواك

أهو امتلاءً ام افتقاًد ؟
ما هذا الذي يحتلني
بكل لذة ومرارة
مخاتل على كل لغة
ومتمرد على كل معنى
يُكتفني حد الامتلاء
حين اكون
على مشارف الرغبة
يشظيني الى ما لا نهاية
حين اكون
في حمئة اللذة
انه في آن واحد
وجودٌ وعدمٌ
عالي الجودة
اذن انت انت لا سواك
ايها الحب

نصان



آيات عبد المنعم / مصر

في مديح الكسوف

أنت لا تقرأ الجرائد، لا تُصلي..
ولا تَنفَسُ الدُّخَانَ مثلي!
أنت إِلَهَةٌ..
في كَهْوتِكَ لا أنبياءَ بغير مُريدٍ..
وفي وَرَعِي..
أَتَعَتَّرُ بِكَلِمَاتِ الإِطْرَاءِ العَرِيضَةِ الرَّخْوَةِ
أَتَوَرَّدُ فَرَعًا..
أَفقدُ تَوَازُنِي
مَعَ كُلِّ مَرَّةٍ يُطَالِعُ أَحَدُهُمْ عَيْنِي..
فَيَكشِفُ عَنِّي غَطَائِي،
وَيَبْسِمُ لِزُرُودَةِ أَطْرَافِي..
وَوَقَعَ نَظْرَتِهِ عَلَيَّ..
أَمْضِي مَجْدُوبَةً، أُصَدِّقُ..
وَلَا أَتَصَدِّقُ
لا يُمكنُنِي التُّضُوجُ إِذَا
لَيْسَ دُونَ أَنْ أَخْتَفِي فِي جَسَدِكَ..
أَقْبَعُ مُخَلَّدَةً..
صِيحَةً فِي عُنُقِكَ..
صِبْغَةً مِنْ خَمَرِ أَدِيمِكَ،
أَتَضَوِّغُ أَفْكَارَكَ،
أَسْكُنُهَا..
فَلَا تَهْدَأُ.

عِنْدَمَا أَخْبَرْتُكَ أَنِّي لستُ مَكسُوفَةٌ
ولو بِشكْلِ ما.. أَكُونُ كاذِبَةً حَتْمًا!
أَعْلَمُ أَنَّكَ تَرسُمُ صُورَةً خاصَةً عَنِ الجمالِ
لا تَعترفُ بِالمَهترئينِ
معوجي الأضلعِ مثلي
فلا تَسكُنُها طَواوِسَةٌ مَكنتزَةٌ بِالتفاصيلِ!
وَأني.. رَعْمًا عَنِّي
قد تَدنيتُ كَثِيرًا فِي صَفْحَاتِكَ
فَنَحَيْتَ اسْمِي مَجَازًا إِلَى الهَامِشِ!
تَبَابًا أَفترَضُ إِصلاحَ الأَمْرِ
وَأني إِضافةً مِنْ لِمَسَاتِكَ الأَخيرةِ..
يَمكُنُكَ حَذْفُها احْتِرازًا،
فَلستُ قَرصَ الشَّمسِ الدائمِ
المَكتمَلِ فِي صَبَاحَاتِكَ
رُبَّمَا كُنْتُ آيَةً الكُسُوفِ أَيضًا
أُننَقِصُ لِنَتَدبِرَ..
ثم أَنتهِي بِأَرْدَةٍ
كُوبًا عَلَى مِنصَدَةِ القَهْوَةِ.. وَحِيْدَةً..
أزاحمُ الغَيْبَ هُوَاجِسِي..
مَخَافَةً، مَرْضًا..

الربيع لك

مُعْجِزَةٌ مِنْ رَدَاذِ رَمَادِيٍّ
تَرَكَ لِي بَصْمَتَهُ عَلَى رَاحَتِي،
وَفِي النَّفْسِ، سَلَامًا وَسَكِينَةً،
بَأْسًا وَبُؤْسًا.
(وإن مر يوم من غير رؤياك
ما ينحسب من عمري)
وَلَتَنْطَلِعَ لِعَيْنِي مَرَّةً
أَقْطَعُ بِهَا رُؤْيَ الْإِبْصَارِ لِلْيَقِينِ،
أَلْقِ الْإِفْتِتَانَ.. لِلْجُنُونِ،
حَيْثُ تُدْرِكُنِي كَمَا تَتَمَنَّى:
طَيِّبَةً، رَاضِيَةً، حَاضِرَةً عَلَى الدَّوَامِ.
هُنَا، بَيْنَ أَرْتَالِكَ مِنَ الْجَبْرِ الْأَسْوَدِ فِي
مَحْبَرَتِي،
وَرَقَّةَ خَضْرَاءَ بِالِغَةِ الْحَنُوقِ،
وَجَدْتُ سَبِيلَهَا بَرَاعِمَ عَطَشِي لِلضَّوءِ،
تَرْجُوهُ، فَتَجِدُكَ
وَعَلَى الضَّعْفِ، تَتَحَوَّرُ يِرْقَانَهَا فَرَاشَاتِ
نُورٍ،
قَصَائِدَ مِنْ شِعَابِ الشِّعْرِ، شَدَاهُ وَسِحْرِهِ.
تَأْتِي بِالرَّبِيعِ إِلَيْكَ!

عَلَى سَنَوَاتِ عُمُرِي الْقَصِيرَةِ أَنْتِ مِثَالِي،
وَأَنَا لَسْتُ الْأَثِيرَةَ.. الْخَبِيئَةَ إِذَنْ.
فِي اعْتِدَادِكَ بِالذَّاتِ، وَاکْتِفَائِكَ بِكَ،
أَنْتِ الْقَوِيَّةُ، الْفَتِيَّةُ، الْمُهْمَمُ.
وَأَنَا لَا أُحِبُّ الْوَحْدَةَ عَلَى هَذَا؟!
لَا أُحِبُّ غُرُوبَكَ،
اسْتِنْتَارَكَ بِالْوَحْيِ،
صَوْمَكَ الدَّوُوبَ عَنِ الْكَلَامِ!
فَلَا أَكْتَفِي بِقِرَاءَةِ سَطُورِي
لِيَوْمٍ لَا يُخْفِي أَلْمِي،
وَلَا يُنْكِرُ عَلَيَّ حَنِينِي الدَائِمَ،
شَعْفِي بِالْأَشْيَاءِ، وَبِكَ.
أَنَا لَا أُجِدُّ الرَّاحَةَ، فِي الْعُزْلَةِ أَيْضًا.
تَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ حَقًّا
حِينَ أَنْفَرْدُ بِأُورَاقِي وَالْقَلَمِ
أَعِيدُ طَرَحَ الذَّاتِ
سُؤَالًا مِنْ ظِلِّ وَنُورٍ.
وَأَنْتِ فِي التَّفَاصِيلِ، دُونَ الْإِجَابَةِ



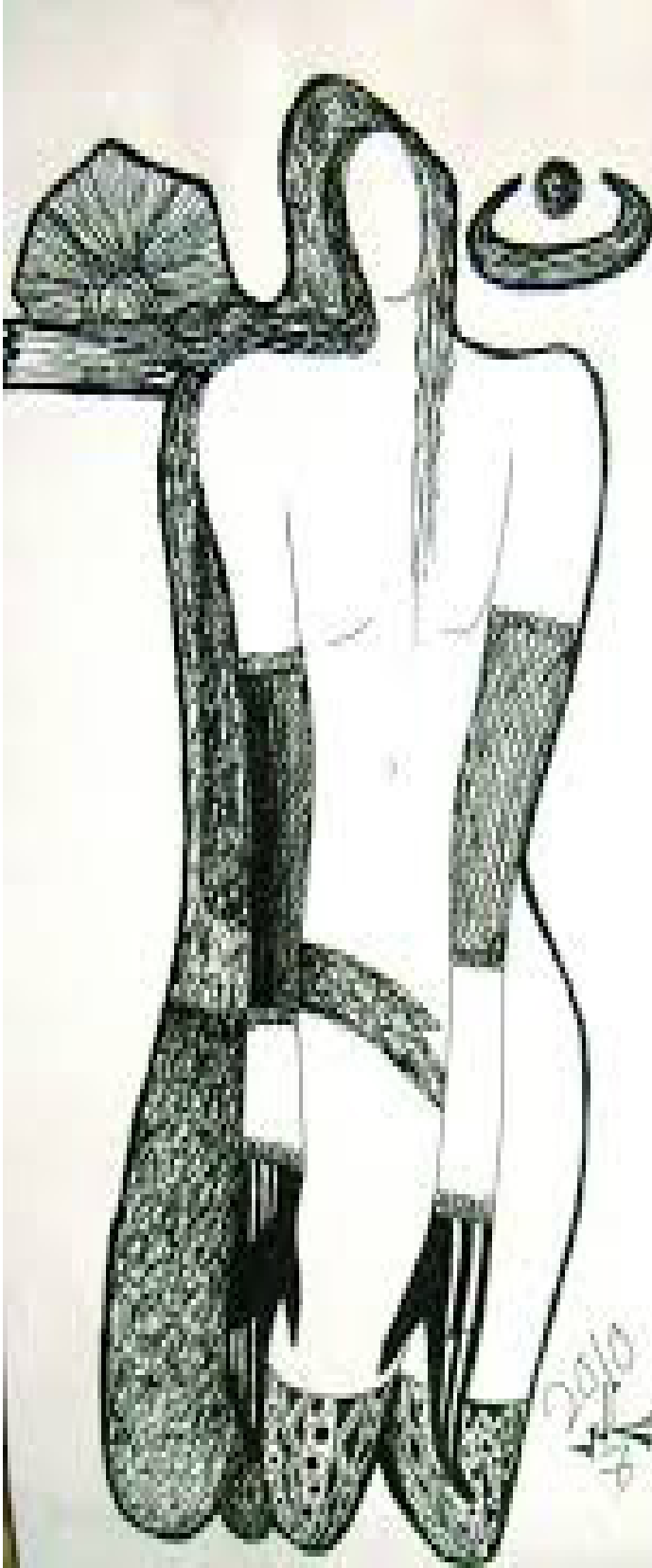
سأرقص حتى يدوخ الكون



أحمد مصطفى سعيد / مصر

سأنتظر
السماء تمطر
وأخلع خوفا معتما
من عمر مضى
وسأترك العنان
لجناح قدّي الفردوسيّ
يحلّق
ويعلمّ الطير فن الارتقاء
الفينيق سر البقاء
وأعلّق بين مفرق
النهد قلادة عشق
تهدي الضالين
وعلى الخصر أجراسا
والقدم خلاخيل
تجهر للأرض والكون
قفا
سأرقص مختالة بنشوتي
وجام الاوصال
براكين
سأرقص حتى يدوخ الكون
ويقف على أطراف الجنون
ويقرّ بشهادة الفتنة
شهادة الخلاص

الآهات المؤجّلة
مذ خلق الحياة
روحي الخمرة الحلال
والقلب خلوة لولي
والجسد حانة ووسادة ومهد وماء
زاد لمن طرق الباب
الإخلاص
في عينيه علامة وقيامه
لمن خانه لحظ عينيه
وتتمم سرّاً
ورجفة أوصاله تفضحه
سالومية هي وأقحوان
الساق موشم بخربشات
نواح وأنين الصبايا السبايا
خمرة حلال أنا
وزمزم لمن أتقن
القرب منّي ودنا
فتدلّي
على كفه زوج يمام
فرماه على منحنياتي
واستقرّ على ربوة
من قطيف
وتدلّ بالكفت



لو صيف زغبا أهوج
حارس جنّاتي
ورتل
والعشق
قصار آياتي
ونثر
لأهل العوز الوجد
فتات
ف... ت... ت... ت... ت... ت... ي
فبيشمن
ولا حراك
العشق مع فائنة نعمة
ولا حصر
ل أه ا ت ي
ومماتي
في سهم العين المغافلة
جنّاتي
نجاتي
وزفير مساماتي
يرسم قوس قزح
امرأة تتدلى قناديل سطوتها
توئد الصباحات
وخازن الفحيح
المعرجات
مهدها من سحب
وكوخا من غاب
ونوح المريردين
سلما
معراج لجنّاتي

حين الطفولة



هبة المنزلاوي

الكلبي وخرجت معها هويتنا وانطفأت أنوار إنسانيتنا!! وكأنهم اتفقوا على أن العلم مُجَلُّ للآداب! فقررروا أن يكتبوا لنا علما جديدا، وضعنا على أسفلت الطريق بلا عنوان، تعدينا حدود الخجل من الأخطاء إلى الدعاية المفسدة للأخلاق وعرض الضمائر في المزاد العلني دون حياة، أصبحنا نُسَاق للكراهية والفتن، وتباهى بغلظة قلوبنا وظلم الأبرياء تحت مسمى قوة الرجال!! عن أي قوة نتحدثون يا أغبياء؟! لو كانت الرجولة إنسانا لقتلناكم بالحجارة حتى تفيقوا من وهمكم وجهلكم بمروءة الإنسان، فما أفدح ذنبكم في حق الطفولة! لبيتك تعودي إليّ وتمنحيني جناحين لنطير معا ونسترد براءتنا في عالم لا تلوثه الأحقاد، لا تَبْكُ يا طفولتي فالجاني حتما سينال عقابه؛ فنهاية طريقه أبواب وأقفال! أنتظر بك بلهفة ولكنني أعلم استحالة العودة ورغم ذلك سأبقى أنشد ذكرياتك بصوت مسموع حتى أنتصر بها على نفسي وعالمي، واستشعر براءتك وجمال لحظاتك في طريقي إليك، ويردد قلبي قائلا: "أنت الأمل يا طفولتي".

ينتابني شَوْقٌ إِلَيْكَ طفولتي البريئة؛ فالحياة دونك أصبحت حفرة تحصد أرواحنا، كانت البسمة تُلون وجوهنا كلما أشرقت الشمس واجتمعت القلوب الصغيرة في أجواء نقية تحمل معها الحب والسلام، لم نكن نعرف حقيقة مجتمعنا البائسة بعد، لم نَرَ ظلام النفوس الذي هدم معه معاني الإنسان، كنا أطفالا بقلوب وردية نمسك بأيدي بعضنا بعضا، ونلعب، ونسابق في الحقائق ونختبئ وراء الأشجار من الأشرار، لم نكن نتوقع يوما أننا في إحدى المرات ستتحول اللعبة إلى واقع!! كانت أحلامنا صغيرة وقلوبنا تلمع كنجم نزل من السماء إلى الأرض ليتشارك معنا طفولتنا، والآن أحلامنا كبيرة وأعمارنا أيضا، ولكن القلوب تدنست بأيدي أصحابها!! فلقد نكثوا عهد البراءة بثوب الرذيلة ونسوا القيم الحميدة بقهر العباد، فتنتهم الحياة فباعوا مبادئهم، وأكثرهم ليسوا جهلاء، بل دخلوا المدارس لتنتزع عقولهم، ويرتقوا بأنفسهم ولكن خرجوا منها ليفعلوا كل ما يسهم في انحطاط أخلاقنا، وفساد أراضينا، ومازالت مادة الدين في مدارسنا خارج المجموع

لا شيء في هذا العالم يستحق التذمر



نيفين الهوني / ليبيا

الذي أنضجته الحروب والظروف قبل
أوانه

٣

لا شيء في هذا العالم يستحق التذمر
لا الحانوتي الذي رفض دفن جارتنا
العجوز إلا بعد أن يدفع أبنائها الذين أخافتهم
الحرب في بلدي فلاذوا بالفرار مع ابنائهم
ونسوا وهم يودعونها أنها رفضت الهرب
من أبيهم ذات ليلة شتوية بردها قارص
أراد فيها قتلهم لأنهم طالبوه بالعشاء حين
دفنته قارورة مستوردة كان ثمنها بقائهم
حياعا تلك الليلة وليالٍ آخر.

ولا الشيخ الطاعن في السن الذي ظل
يعلم أطفال الحي ويردد على شبابه وكهوله
دروسا في صلة الرحم كل جمعة ونسي
تعليم أطفاله ليموت ليلة الجمعة مبتورا
عاجزا وحيدا في دار العجزة والمسنين

٤

لا شيء هذا في العالم يستحق التذمر لا
وجهي الذي ملأته التجاعيد في انتظارك
ولا كفك التي صفتني اليوم بالنهاية.

١

لا شيء في هذا العالم يستحق التذمر
لا الباب المخلوع أبدا في حياة كل منا
رغم أننا نتقن اصلاح أبواب الآخرين
كلما طلب منا ذلك ونعجز عن سد
ثغرات وفجوات أبواب ظلت تسترنا عمرا
ولازالت. ولا شبابيك الفرحة الموصدة في
وجوه مستحقيها المشرعة أمامهم وهم كم
البذاءات التي تعترضنا طوال حياتنا ولا
نعترض.

٢

لا شيء في هذا العالم يستحق التذمر
لا الجارة الوحيدة - التي تطرز على
مناديلها المليئة بالدموع ووسائدها المبقعة
بأحمر شفاهها وشراشفها اللزجة في
سرية تامة - كل عام حروف اسم جديد
وعدها باللقاء الرسمي وهرب بعد أن
احترقت الشبكات السلكية واللاسلكية بوهج
الاقتراضي في واقع يعاني الصقيع
ولا الجارة الشابة تلك العارية دائما أمام
مرآتها المقابلة لباب البلكون الذي يتنافس
على الوقوف فيه زوجي المراهق وابني

مدونة الكلب!!

مسرودة اوهام



شوقي كريم حسن

— ١ —

النذور وما فاهت حنجرتي بنذر ابدأ.. حين انصت لمن يحاول تقديم الاضاحي والنذور تنتابني موجات من الضحك والتشنجات، لا يحتاج مريض مثلي الى توسلات لا تجدي نفعاً ولا تفيد بشيء... ابصر جدتي لأمي وهي تدور بصحبة دخان بخورها منادية، بإبعاد الشر والايان بالخير، مع وحد لا حياء عنه، بذبح دجاجة بياضة، وان كان الامر خطراً لابد من لحوم دسمة ترضي خطوات الوهم!! حلمت بالذي اواني مذ تعلمت رضع اصابعي منكفئاً بكلي المضطرب الروح، الى ظلمة الليل، التي تشعرني بالخوف والقلق، ترتبك روعي حين تبصر الاسود من الالوان، يتعالى صراخي شاقاً زيق سكون القرية المنسية عند اطراف طرقات ترابية، غير موصلة لماراميها، ثمة الكثير من الاشتباكات والقطوعات، والمحو، يقول (محسن خرخاشة) بعد ان عمد قحفة رأسي الكرداء الشبيهة بالبساتين المحروقة، بطاسة ماء باردة كدره، تشبه روث الجاموس/ ان السواد الذي تراه وتحزن له ما هو بسواد، هو ظلمة قبر متروس بالخطايا والذنوب التي ارتكبتها، بقصد ايداء النفوس الامنة

(حلمت بعد انقطاع طويل تلوثت به ذاكرتي بدخان الحروب والشطايا وتوسلات المنتظرين للموت عند توابيت عتيقة تثير الشفقة والخوف، اثر اصابتي بمرض غريب التهم جسدي بشراهة متوحشة، احالني الى مجرد شبح فزاعة اقتلعتها الرياح لترمي بها بعيداً، مرضي فشل الاطباء في ان يجدوا له علاجاً شافياً، لم يعد ثمة ما يجعلني اتابع وجودهم غير المرغوب فيه، بعد وصيته الواضحة الفعل، /اياك وطيب مغرور يراهن على وجودك/ قادتني خطاي لمراجعة اصحاب البركات الكثيرة اللغو والمغسولة بمياه الاكاذيب التي راكمتها الايام داخل صندوق جمعتي التي ما تركت حكاية الا والتهمتها بحثاً عن مستحيل لا استطيع رؤيته او اكتشاف وجوده برفقتي، طارقا الابواب لاغياً كل ما امننت به، ارتميت مثل كلب بين اياديهم التي ما اكرثت لوجودي، تتحننت حناجرهم الرخية مثل وتر كمان مشدود باتقان، مؤكدين بحزم اخافني، بوجود تسديد ما بذمتي من نذور نذرتها وتغافلت عن سدادها (لم اك اعرف بهاتييك

الفهم التي تحول الممكنات الى ما يشبه المستحيلات، كنت اراه، متأملاً ما يريد ان احفظه مردداً تراويل التقديس، لم اك اعرفه بما يرضي غرور المعرفة واسالتها المتكاثرة مثل نمل، ما كنت اصدق ان الافكار يمكن ان تتغير دون ضرورات لهذا التغير، يوم المجادلة الكاشفة ارتديت خرق العرفان الموشاة برووس تماسيح تيرق بأضواء غريبة الالوان، وقلت لمعلمي الذهاب باتجاه المعرفة العليا... بعد ان اخفيت رأسي بطين بركاته، العابق بعطر الزعفران.

- ما الذي تعرفه المعرفة؟!!

- ما الذي لا تعرفه المعرفة،، كشف

المستور وايضاح المخفي،،!!

قلت - المخفيات احجار عثرة.. وكلمات

صماء،،!!

قال - المعنى خفق جناح طائر يروم

اختراق مجاهيل السماء..!!

قلت - وعلام هذا التجوال،، اما اكتفينا

بما فعلته الممالح وانين النسيان.. ليتك

رأيت.. ليتك رأيت.. في الممالح تختصر

المسافات وتنهزم الاحلام.. في الممالح

فوضى الوعي وكراهية الوجود.. في

الممالح رصاص

تلاحقه شظايا.. وهمسات وجد تتلاشى

دون التمكن من لملمتها.. لتكون ارثاً

يطري الارواح ويبعث في دروبها الحان

السعادات!!

قال - الرؤية محاولة كشف الفعل،، كان

امتحانك صعباً.. تجوالك حذر،.

وقولك غاطس في برك الانتظار..

وجودك كراهيات متلاحقة حاولت اليجاد

لكنك فشلت،،.. اعدك الفشل عند اجابات

الحيرة!!

باستغراب تعلوه عواصف ترايبية حمر من الدهشة، نظرت اليه مستفهماً، /لا اعرف عن ماذا يتحدث، وما دخلي بقبور مليئة بالخطايا،، لم ازر مقبرة قط،، يوم ماتت جدتي لأمي.. هربت خطاي باتجاه الممالح التي ما وطأتها الاقدام، فراغ لاصف من البياضات المتراكمة ممزوجة باصفرار مخضر، واصوات انين لا يهدأ، الممالح قاع حكايات عن تيه غريب ونسيان، تقول الحناجر العاشقة لغريب الاقويل.. تلك الاصوات كانت تحاول ايام الحرب الوصول الى جهة الموت الثانية، لكنها اعلنت تخاذلها، وانطمارها وسط ابار الملح ولا احد يدري كيف حدث هذا ولماذا؟.

—٢—

(الاحلام المحمولة عن قصد على توابيت

موت مؤجرة، لا تفيد تيه الباحثين عن

الحياة بشيء، لانهم يتقمطون بثياب الفشل،

محاولة بانسة لقلع جذور الآمال ورميها

خارج متطلبات لعب الوهم، والشذوذ..

الاحلام روح تحرك الاعماق لتشعل

جذوات السعي وفهم المقاصد.. الاحلام

غايات تحتاج الى مقاتل جسور شرس،

متقان لا يقف عند حدود الاتكال والتوسل

بين يدي الآخر، لأنها لا تكفي بالوصف

بل تحتاج الى اشارات وضوح،، الاحلام

قصد ومعاني وتفسير)!!

للمرة الثامنة، رأيت يشير اليّ باصبعه

الغليظة مثل جزرة قديمة يابسة، اربكتني

الاشارة لأنها توحى الى ما لا اريد البوح

عنه، اغمض عينيهِ وفتحهما على الاتساع

متفحصاً الخفي الغارق بالمجهول الذي

لم يستطع رؤيته، ثمة الكثير من شوائب

قلت - ما تراني فاعل،، مرضي احالني
الى فراغ فهل للفراغ معنى...؟!
قال - قتلتك خطاياك فلهئت وراء معاني
انهيارك،، تصورت سياط كراهياتك، لهذا
انهزمت امام اصنام اختيارك.. ما كانت
الممالح وضوح وما كنت بقادر على
المرور كلاكما وصف لفراغ.. حفرت
ابار قحطك..
جنيت ثمار الاسى!!

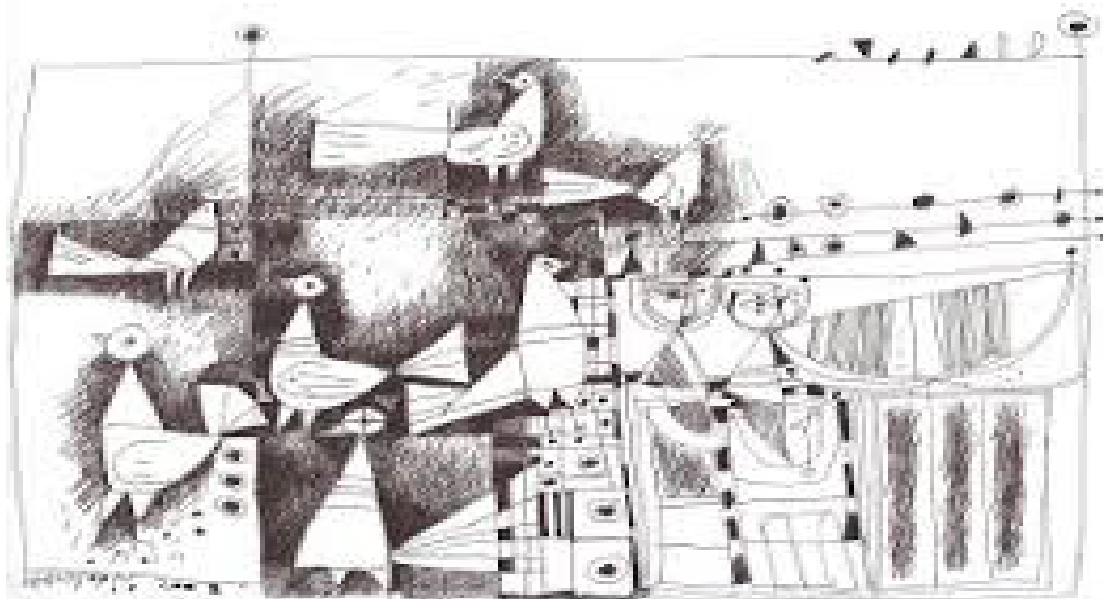
— ٣ —

(اكبر عواهر هذا الزمن المليء
بالاستكانة والشذوذ، جعلنا نجمد العهر
والوقاحة ونعتبرها شرفاً نفتخر بوجوده
ونتلوا كل ما يمكن ان يرسخه كوجود
متعالى.. الانسانية، الان...سانية،) (توقف
لا تجادل احلى الازمة التي تزيف مقاصد
الإله وتصيغ التراتيل بحسب رغباتها،
ههههههههههه.. اكبر اكاذيب الانسانية
المفضوحة التي لا تفيد بشيء سوى اشاعة
السفالات..
ابصرته بقلب المعرفة، يداعب خلوته

بأصابع من فضة النسيان، غير مهتم
بضحكات المارة، وسبابهم، يرفع سبابته
محذراً تجاوز حدود همومة القرادية،
الماصة لما تبقى من آثار وقاحاته/ الليل
غربتي/ الصباحات بضع
أجابات تنتظر الفناء/ غايتي حكمة
الفوضى/ مقاصدي رهان الدروب/
لا تمضي/ ركودك ايقاظ النهايات/ وبدء
رحلة الخديعة/ لا تمضي، توصيك
الازمنة بملازمة ممشي الاختيار../ تحمل
ايام الممالح.. الوجوه.. مراثي الحكايات
المتناسلة مثل عقارب.

الوصايا التي علمتك المكر، والبستك
تيجان الخيانة،، لا تنسى وقع خطوات
الموت.. وهي تمر مسرعة لتسرق وهج
اعمار المنسيين،

بين سؤال الوقاحة، وإجابة الامتهان!!
كان عليك ان لا تدخل بوابات الحيرة، وان
لا تفرط ببقايا أساك!!
الى اين تمضي؟..
الى اين...ت..م..ض...ي يبيي!!



عشّار



إيثار محسن / العراق

لنُصبح أباً.
نظر لي نظرةً حانيةً وهو يقول:
ألم أقل لك إنك عندي بالدنيا وما فيها...
إن حبك يغمرنني... لا حاجة لي بحياة
أخرى... بل لا حاجة لي بطفلٍ... متى
تفهمي هذا الأمر؟
نكستُ رأسي خجلاً من موقفه... لكن
حبي له أكبر من أنانيتي.
حملتُ حقيبتني وتركته مستغرباً من
إصراري على الرحيل.
نادى عليّ ببضع كلمات ضاع صداها
في أرجاء البيت.
علمتُ إنه لم يُشدّد عليّ البقاء، ليسمح
لي بالرحيل، يمنحني وقتاً استريحُ به من
غوصي اللامتناهي في بحر أحزاني.
شهرأ كاملاً وأنا أصارغُ بعضي، لأنفد
إرادتي في الانفصال، لكن كيف؟
كيف أنساه وهو شمسيّ الدافئة وقد
طَبَعَتْ بنورها على وجهي، فأصبحتُ قمرأ
يدور حوله يضيء أيامه.
كيف للأفلاك أن تتخلى عن بعضها، وقد
ربطها الإله برابط كوني يستحيل فكه؟
فوضت أمري لله، جردتُ نفسي من أي
رغبةٍ، مهما كانت مشروعة، صغرتُ

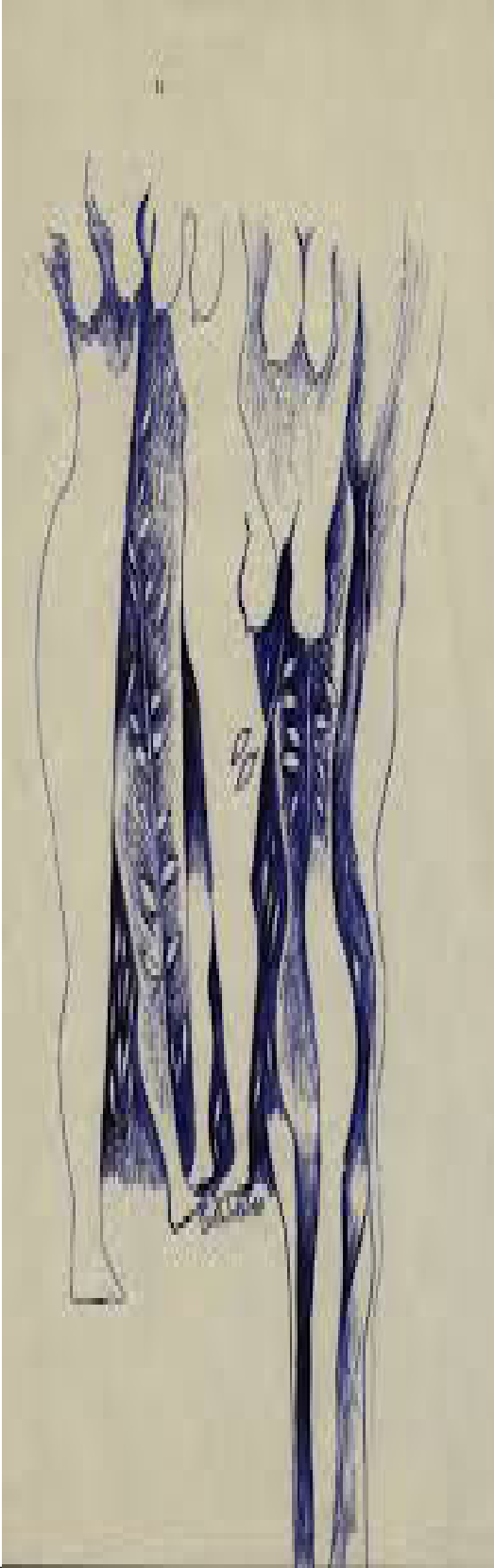
مع كل دورة للقمر تتفجر أنوثتي الملتهبة،
تتورم أثنائي، دوامةٍ عاصفةٍ من الألم
تدور أسفل بطني وظهري، لا تنتهي إلا
بانفجار بركان الدم النازف، ازداد توتراً،
تتلبد سمائي بالغيوم الداكنة، يخيم الحزن
على قلبي، أنوثةٌ مجروحةٌ تبكي طفلاً،
أملاً يضيغُ مع كل دورةٍ للقمر، تصرخُ
بداخلي الأمومة:
أين طفلي؟ أين و لذي؟

يجيب جسدي نفس الإجابات المتكررة
كل شهر، ولا أمل يلوح في الأفق، أُخرسُ
أمومتي المذبوحة من الوريد إلى الوريد،
تقتلني نظراتُ الأبوة المفقودة في عينيه،
وحين أسأله، يُنكرُ رغبته الجامحة في
طفلٍ يكمل معنى الحياة ويهبنا شرف
الأمومة والأبوة.

ثمان سنواتٍ، مكنتُ اليأس من ألمي، بعد
أن طرقتُ كل أبواب العالمين و العارفين،
صارحته بقراري.

كان جالساً عصر ذلك اليوم يحتسي
قهوته في شرفة المنزل، تقدمتُ نحوه وأنا
أقول:

سوف أترك البيت... سأرحل عن
حياتك... من حقلك، أن تجرب حياة أخرى،



الدنيا أمام ناظري، غفت عيناى إغفاءً
استشعرُ بها شيئاً من هدوء لم أخبره من
قبل.

وبينما أنا مسترخيةً في هدوئى بين
صحوٍ وغفوٍ، طافتْ عليّ روحٌ استشعرتها
حولى، وما هي إلا لحظات، حتى تجلّتْ
أمامى، نظرتُ إليها مبهورةً بجمالها، امرأة
مشرقة العينين، ينبض وجهها بالحياة،
يعتلى رأسها تاج نجمى بثمان رؤوس، ومن
أعطافها يعبق العطر والشذى، سررتْ
لرؤيتها، ترددتُ قليلاً قبل أن أسألها... أنتِ
من تكونى؟

فكان جوابها: أنا أنتِ... وأنتِ أنا.

- ولكن هل تسخرين منى؟

- لا... ليس من طبعى السخرية بأحد.

- إذن من تكونى يا ربة الجمال؟ وما هو

أسمك ومن أين أتيتِ؟

- حسناً... سأجيبُ عن أسألتك... أنا هي
عشتار... إلهة الحب والخصب والجمال،
لا يحدننى زمان ولا مكان، انتقل عبر
الحضارات والعصور، أزهزُ فى الصباح
والمساء، فكوكبى هو الزهرة.

- وماذا تريدن منى لماذا أتيتِ إلى هنا.

- شعرتُ بحزنك... لأنك منى... فأتيتُ

لأسقيك شربة من كأسى.

وظلّتْ تفرغ من كأسها فى فمى حتى

امتلاً جوفى.

شعرت بالغبان وبحاجة ملحّة لأستفرغ
كل ما فى جوفى، نهضتُ مُسرعةً نحو
الحمام، استرحتُ قليلاً، خطر ببالى فكرة
اربكتنى، رحّتْ أفتشُ عن شريط المختبر،
اختبرتُ نفسى، وأنا أنظر إلى الشريط فإذا
بخطين أحمرين ارتسما عليه.

الناسك



ميرفت الخزاعي

- لكن الانسان يخاف مما لا يعرفه و يخشى ما يجهله، فلا نعلم ماذا تتوي او نُضمِر.
- ليس لدي ما اخشاه او اخاف منه او عليه.

وأردفت قائلاً:

- لا املك شيئاً في هذه الدنيا سوى عصا الخيزران وهذا المنزر.
وفيما سواهما منحني اياه الخالق وهو الوحيد القادر على استرداده متى ما شاء. داروا حوله اكثر من مرة وربما فكروا بتفتيشه لكن بدا بكل وضوح انه ما من شيء يخفيه او يخبأه.
- اراك لم تسألنا عن وجهتنا او عملنا ومرادنا.

- لا شأن لي بكم ولا تهمني غايتكم، لكن إن اردتم الاستفسار عن شيء او الاستعلام فأتمنى ان اكون مفيداً لكم.
- ألا يهملك الامر أو ربما يدفعك الفضول لمعرفة سبب وجودنا هنا؟!
- لا فضول عندي حول ما يحاول او يسعى البشرُ الفاني لإملاكه.

- دعوه لشأنه واكملوا طريقهم وقد ترك داخلهم علامات استقهام وحيرة نمت مع كل خطوة يتقدمونها حول جدوى وجودهم.

استوقفهم منظره شبه العاري وسط غابة في إحدى الجزر النائية. كان يستترُ نصف جسده السفلي بمنزراً ملون فيما تداعبُ اصابع كفه اليمنى رأس عصاً من الخيزران.

طوقوه بوجوهٍ لآخ الاستغراب على ملامحها وافواهٍ نمت عن تعجبٍ لوجوده في هذا المكان. أعزلاً، منفرداً، متجرداً من كل متع الحياة ولوامز رفايتها، لا نقال، لا سلاح، ولا حتى ثياب تغطي بدنه الكستنائي البارز الاوردة والعظام كأوراق الشجرة الضخمة التي يتسمرُ تحتها متأملاً. لم يحرك ساكناً حال اقترابهم منه ولم تصدر عنه نأمة مما ضخم استغرابهم.
- ما سبب وجودك هنا؟!.. خاطبه احد الرجال المتجمعين حوله.

- مرحباً... رد عليه بطريقة مهذبة.

- سألتك ماذا تفعل هنا؟!

- أرى في أرض الخالق.

تناقلت عيونهم النظرات.

أضاف آخر:

- لمَ لم يبدُ عليك خوفٌ ولم يراودك القلق!

- لا مسوغ لكل هذا فأنا لا أعرفكم لأخافكم وانتم لا تعرفونني لتحذروا مني.

مسرح الشر



عبد الحكيم الوائلي

كنتم تعلمون أنني.. أنني المتفرج الوحيد؟
 أنني أنا بالذات كل جمهوركم؟ (ينتظر ردا
 دون جدوى فيواصل) أهـا.. هكذا اذن..
 أنتم تتقنون لعب دور الجمهور معي..
 هاهاها طيب.. أليس فيكم من يستطيع أن
 يتعاطى معي بأسلوب بريشت فيهبط نحو
 الـ.. أعني يرتقي نحو الجمهور الذي هو
 أنا ويشركني بالعمل المسرحي على الاقل.
 الو! الو!.. مرحباً!.. هل من أحد؟ اللعنة!
 هل هو مقلب أم الكامرة الخفية إذ لا يعقل
 أن يعمد مخرج الى كل هذا العدد الهائل من
 الممثلين ليلعبوا دور شخصية واحدة رسمها
 مؤلف معتوه بصورة حادة لا سبيل للمرونة
 فيها.. ربما لهذا السبب لا أحد يرغب
 بمشاهدة عرضكم سوى مغفل واحد..
 (يخرج تذكرة الدخول من جيبه ويحرق
 بها قبل أن ينفجر بالضحك) هاهاها..
 كيف سنقتسمون إيراد شباك التذاكر اليوم؟
 هل سيشم كل منكم الورقة النقدية اليتيمة
 ويعيدها أم ماذا؟ هاهاها هل يناسبكم هذا
 الوضع اقتصاديا؟ (يحرق بالتذكرة غير
 مصدق ويلتفت لصورة الصالة الفارغة)
 اللعنة! لا تلمونني على كثرة التحديق بها
 ولا تحسبوا أنني بخيل لا.. لا.. ولكنني ما
 زلت غير مصدق لما يجري.. ولكن لا..
 يبدو أن الامر كما أرى بالفعل.. تحدث!

الدينا مسرح كبير، وكل الرجال
 والنساء ما هم إلا ممثلون على هذا المسرح.....
 (وليم شكسبير)

الشخصيات:
 المتفرج الوحيد

المنظر:

ثلاثة كراسي وسط المسرح تمثل امتداداً
 لصفوف طويلة من كراسي صالة فارغة
 تحتل صورتها الكبيرة كل خلفية المسرح
 من اليمين الى اليسار... يجلس على
 أوسطها المتفرج الوحيد الذي حظر ليرى
 عرضاً مسرحياً.. وكأي متفرج متحمس
 يقف مع انفتاح الستارة ويصفق بحرارة
 لـ(الممثلين) الجالسين الذين هم الجمهور
 بطبيعة الحال..)

المتفرج : (يلتفت يمينا ويسارا حيث لا
 أحد سواه فتقل عزيمته بالتصفيق ويشعر
 بالخرج فيتباطأ تصفيقه ثم يلتفت الى الخلف
 ليلقي نظرة على الاخرين فياله مشهد
 القاعة الفارغة ويدرك أنه المتفرج الوحيد
 في الصالة فيكف عن التصفيق بعد تردد..
 يتقدم نحو الجمهور يشملهم بنظرة فاحصة
 غير مصدق بما هو عليه. يصقل حنجرته
 بنحنة خفيفة قبل أن يوجه لهم كلامه) هل

نعم تحدث في أرقى المسارح.. كثيراً ما تنقلب الامور رأساً على عقب ولاشك أن هذا أحدها فما أنا حقاً كل الجمهور.. وها أنتم فعلاً كادر هذا المشهد من ملايين المشاهد لملايين الممثلين.. نعم نعم يبدو أن الصورة الان غدت واضحة بالنسبة لي.. ولكن حقاً برافو.. برافو.. (يصفق) برافو.. فأنتم تحسنون لعب الدور ببراعة.. ويبدو أن لا أحد بينكم تساوره نرجسيته بالخروج عن النص والرد على تساؤلاتي التي يبدو أن كلا من المؤلف والمخرج لم يحسبا لها حساباً.. لا ألومهما فمن الذي يتوقع أن يحظر متفرج مشاكس مثلي في هذا الواقع الزلق؟ ها؟ لا أحد. ومع ذلك فقد حصل.. هاهاها.. يبدو أن اليوم هو اليوم العالمي لوقوع المستحيلات (يصمت قليلاً محدقاً بالجمهور عسى أن ينطق أحدهم) كل المستحيلات باستثناء رذكم.. حسناً! يبدو أنكم ملتزمون تماماً بالتوجيهات الصارمة للمخرج ولعل ذلك يرجع لبراعتكم وحرفيتكم.. إذ ليس سهلاً أن يكون المرء ممثلاً.. ليس سهلاً أبداً أن يكون الانسان غيره.. بل الأسهل أن يكون الانسان نفسه بالذات.. وأنتم اخترتم أن تسلكوا الطريق الصعب أو أن هذا الشيطان.. أعني المؤلف هو من سلككم في سفر.. هاهاها.. أعني في هذا الجحيم.. جحيم التمثيل.. فأني جحيم أقسى من أن يكون الانسان زانفاً.. (ينشد)

مزيّفون..

مزيّفون

وأيقوناتكم..

تنسل الدود في حدقات العيون.

لا.. لا.. والمصيبة أنكم نسخة واحدة مكررة ملايين المرات لنفس الشخصية يمثل بعضها على بعض بأسلوب فج فاضح والكل يواصل دوره المرسوم بدقة روبوتية دون حرج او حياء.. ياله من

وضع مقرف ومقزز ومثير للاشمئزاز والشفقة في أن.. شخصية ملعونة.. هكذا أرادها الشيطان.. لا لون ولا طعم ولا رائحة.. ما علينا! إنها فرصتي التي لم أحظ بها من قبل.. أعني أن أجد مستمعاً جيداً لا يقاطعني البتة.. مستمعاً واحداً فقط فضلاً عن حشد من الأذان المصغية والعيون الفاغرة والافواه المكتومة.. يالها من فرصة ذهبية لا تعوض.. (يتمشى من أقصى المسرح الى أقصاه عاقداً يديه الى خلف ظهره يحدق بخطواته تارة وبالجمهور أخرى مثل معلم يوشك أن يبدأ الدرس.. يفرك يديه ببعضهما كمن يبحث عن مدخل للبداية قبل أن يتوقف في الوسط ويسأل الجمهور) أرجو أن يكون صوتي مسموعاً من الجميع.. من أولئك الجالسين في المقاعد الخلفية هناك.. نعم.. هل تسمعونني بوضوح؟ (ينتظر رداً دون جدوى ثم يواصل بعد ضحكة قصيرة ساخرة) ههه.. حتى هذا السؤال النمطي لا تردون عليه.. طيب! لن نختلف.. سأفترض أنكم جميعاً تسمعونني بوضوح وبالتالي لن يكون هناك سوء فهم فهذا أخشى ما أخشاه في أي حوار.. (يصقل حنجرته مجدداً بكحة قصيرة) أنا أيتها السيدات والسادة.. أنا، ولا أعوذ بالله من كلمة أنا فهي أهم ضمير في اللغة على الاطلاق.. ويستحق منا أن نحافظ عليه نقياً بدلاً من أن نعوذ بالله منه وكأنه دنس.. أنا رجل مولع بالمسرح حد الجنون.. أوفر من لقمة عيشي لأشتري تذكرة مسرحية.. ولا أؤمن بمقولة (أعطني خبزاً ومسرحاً أعطيك شعباً مثقفاً) لأنني أفضل عليها مقولتي الخاصة (أعطني مسرحاً أعطيك شعباً مثقفاً) لان الخبز آفة أخرى لسنا بصددها الان. المهم لا تكاد مسرحية جيدة تفوتني.. ولكنني لا أشاهد أي مسرح.. لا لا.. فقد يمر عام كامل لا أشاهد

خلاله عملاً واحداً رغم كثرة ما يعرض.. ذلك لأنني مشاهد صعب الارضاء.. ولي شروطي القاسية التي لا أتنازل عنها ابداً.. فإنني أتوقف كثيراً عند اسم المؤلف وأعماله ثم وقت أطول عند اسم المخرج وتوجهاته.. وأتوقف عند أسماء الممثلين وطبيعة أعمالهم السابقة.. وربما قرأت المسرحية إذا توفر لي نصها رغم أن ذلك يفسد متعة أي مشاهد إلا أنه لا يفسد متعتي ابداً.. لعلني مجنون بعيد عنكم.. (يتوقف متأملاً فيما قال قبل أن ينفجر ضاحكاً) ها ها ها.. لا، لا! أطمأنوا أنا لم أجن بعد ربما كنت على وشك فقط إلا أن ما أضحكني هو.. هو؛ ماذا لو أردت أن أقرأ أسماء الممثلين في مسرحيتكم الغرائبية هذه؟ سينتهي عمري قبل أن أنتهي منها.. ما علينا.. لقد اخترت هذه المسرحية لأول مرة استثناءً من عاداتي السابقة وهرعت لقطع التذكرة قبل أن أعرف أي شيء عن المؤلف أو المخرج أو عن حضراتكم مع حفظ مليارات الألقاب.. أتعلمون لماذا استثنيتها من كل شروطي الصارمة؟ لقد شدتني غرائبية النص.. كان نصاً فنتازياً بامتياز.. كان مفعماً بخيال جامح منفلت لا حدود له.. لم أجد له تصنيفاً على أية مدرسة مسرحية عرفتها من قبل.. لذلك يلحولي أن أخلع عليه اسماً من عندياتي مثل المسرح اللامحدود..؟ لا أدري إن كنت موفقاً بهذا الاختيار أم لا؟ فأنا الهاوي وأنتم المحترفون ويخلق بي أن أتواضع أمامكم وأصغي لتعليقاتكم القيمة.. ها؟ يا الهي! أليس بينكم من يستطيع أن يخرج عن النص بجملة واحدة ويسعفني برأي ما؟ هل النص مقدس عندكم الى درجة الشلل والخرس؟ (يضحك ضحكة ساخرة قصيرة ثم يواصل) طيب! ما علينا (يتوقف لثوان) لا.. بل علينا وزيادة.. كيف ما علينا مع

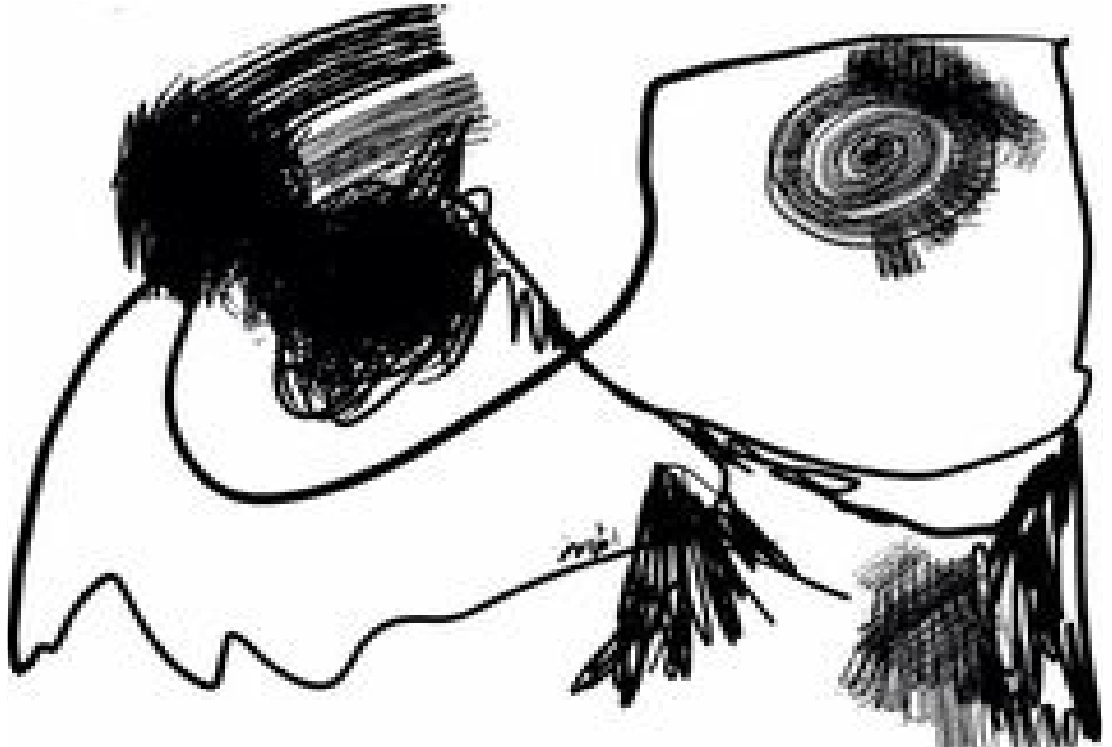
هذا الجمود الذي يصل الى النخاع.. مهلاً! فأنتم تغالون كثيراً بقديسية النص وقديسية المخرج لدرجة باتت تهدد موهبتكم الفطرية في الأداء فأنتم والحال هذه تفقدون قلوبكم وعقولكم.. أتدركون أنكم تتقمصون شخصية ممثل.. نعم! ركزوا معي قليلاً على هذه النقطة بالذات.. أنتم لا تمثلون وحسب بل تتقمصون شخصية ممثل.. تستحيلون الى روبوتات.. بل أكثر من ذلك أنتم تتخشبون شيئاً فشيئاً حتى تغدون دميّ خشبية مشدودة أرواحها بالخيوط الى أصابع المخرج أو المؤلف أو الشيطان لا أدري.. والمصيبة أن المسرح اللامحدود كما يلحولي أن أسميه هو لامحدود فعلاً.. بحيث لا تشكل خشبتكم هذه على اتساعها إلا نقطة في بحر الذي يموج من تحتكم في فضاء لا متناه من الزمان والمكان.. نعم يموج بشكل صاخب.. ويتغير بينما أنتم راكدون أسنون بحدود هذا النص للعين.. النص الذي لا يضيركم على ما يبدو أن يموت لأجله كل من يفكر بالخروج عنه بحرف.. وقد حدث مرارا وتكرارا أن عمد المخرج الى القتل السريالي العبثي أمام أعينكم.. يا للعلماء.. يا للخواء.. هل سمعتم بفتنازيا بهذا القدر الجنوني من الرعب؟ هذا ما جعلني أيتها السيدات والسادة أقطع هذه التذكرة اللعينة.. لقد قرأت النص نعم! قرأته بصبر وروية رغم دمويته التي تقشعر لها الابدان.. قرأته رغم اللوحات السريالية التي هزت أعماقي والتي بدت أمامها لوحات دالي مجرد خربشات رسام مبتدء.. قرأته رغم المشاهد التي عجز عن تصورها عقل هتشكوك في أكثر افلامه رعباً. مشاهد تنضح بالدم والرعب والظلام.. (يصمت قليلاً) أتعلمون أيها السادة.. مسرحيتكم هذه لا تنتمي لأية مدرسة.. ولا حتى لهذا الاسم الذي خلعت عليه قبل قليل.. إذا كان لا بد

لي من تصنيفها فإنها تنتمي لمدرسة الشر.. نعم لا يليق بها غير هذا الاسم.. لخشيتكم هذه مشاهد تأنف منها الوحوش.. مشاهد لا تقل رهبة عن أهوال يوم الدينونة حين ترعد السماء وتزبد وتبتلع الارض أبناءها.. أعداد هائلة من زملائكم الممثلين ينسلون من الكواليس بلا انقطاع ويتوارون الى الأبد لتحل محلهم أضاحٍ أخرى .. لا أنكر أنه عمل مسرحي ضخم بشكل لا يصدق بيد أن ذلك لا يقلل من سخفه وعبثيته وتهلهل نصه وهزال إخراجيه وتخشب أدائه.. مسرحكم أيها السادة بارد.. بلا روح.. وقاس بلا قلب.. شيطاني وملعون، تعصف به قهقهات هستيرية ماجنة تتطلق من الزوايا المظلمة بلا انقطاع.. أتدرون أيها السادة.. ربما ساقني اللاوعي اليكم لا لأشاهد عرضكم الهزيل بل لأعرض أنا عليكم حقيقتكم الصادمة وإلا فإنني مشاهد صعب الارضاء لا يمكن أن يقنعني هذا البؤس الفني المقرف.. أنظروا الي جيداً.. ها أنا أغدو مرآتكم.. حدقوا بي بتمعن عسى أن تروا أنفسكم لمرة واحدة على الأقل، إذ أقسم أنكم لم تفعلوا ذلك من قبل أبداً.. (يصمت عسى أن يسمع رداً قبل أن يواصل بغضب) هي! ياناس.. يا عالم! هل أنا وحدي؟ هل من العدل أن تتقاضون أجراً على لا شيء؟ ولا كلمة حتى؟ أليس فيكم من يرغب بالتعبير عن الاختلاف معي بالرأي؟ أليس فيكم من خوله النص الدفاع عن وجهة نظر المخرج أو المؤلف مثلاً؟ لا شيء من ذلك، ها؟ لا شيء.. اللعنة على الساعة التي اخترت فيها الدخول الى مسرحكم.. أنا أهذي كالمجنون منذ ساعة دون أن اتلقى كلمة واحدة.. أنتم يا من لا تحسنون شيئاً كنتطيع بعضكم بعضاً لأتفه الأسباب.. هل يعقل أن التسامح هبط عليكم مرة واحدة فتغاضيتم عن

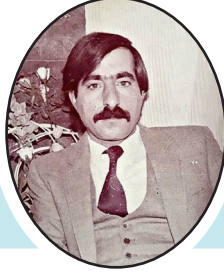
تجديفي بحق عملكم اللعين؟ (يرن جرس هاتفه الجوال.. ينظر فيه) أستميحكم عذراً.. إنها زوجتي لحظات لأرد عليها.. نعم.. نعم يا عزيزتي.. صحيح.. أنا عالق في مسرحية غرائبية.. ولكن مهلاً.. كيف عرفت؟ ماذا؟ لم أسمع جيداً.. ماذا قلت؟ كلا لن أنهي الاتصال مالم تنمي كل كلامك.. حسناً؟ ماذا؟ أنت والاولاد تشاهدونني الان على الهواء مباشرة؟ ماذا؟ هل هذا ما سمعته توا؟ يا لله.. هل قلت نعم؟ كيف ولماذا؟ والكامرات في كل مكان؟ أنتم ترونني من جميع الزوايا؟ (يتلفت بجميع الاتجاهات يلف حول نفسه مذعوراً يتوجه بالكلام للجمهور) ألم أقل لكم لا بد لهذا المخرج اللعين من أن يعد شيئاً شيطانياً ما؟ هل تصدقون أنهم ينقلون حديثي معكم في بث مباشر.. ماذا يظنونني بحق السماء؟ هل أنا ارهابي مثلاً؟ قولوا بالله عليكم هل هددت أحداً؟ هل اختطفت أو احتجزت أحداً؟ أنهم يصفونني بالمعتوه الذي يحتجز العشرات من الابرياء كرهائن، هل جرب أحدكم أن يخرج ومنعته؟ ألا ترون أنني أعزل؟ أنا أعزل تماماً (يرفع يديه الى الاعلى باستسلام ثم يواصل اتصاله مع زوجته) كلا يا عزيزتي.. لا تصدقهم أنت تعرفيني جيداً.. أنا لم أذبح دجاجة في حياتي كلها.. لم أسحق صرصاراً.. أنا لم أفعل شيئاً غير أنني أبديت رأياً مختلفاً بمسرحيتهم، المقلب.. وكان مجرد رأي لم أرغم أحداً على الخروج عن النص، قلت رأيي بعملهم ومن يقف وراءه لا غير.. يجب أن يعرف الناس أنني لم أوذ أحداً قط.. ماذا؟ تقولين أنهم الان في الكواليس، يا إلهي! يجب أن يعرف الناس ما يدور في الكواليس.. اللعنة (يتوجه بالكلام للجمهور) أتصدقون أنهم يتسللون عبر الكواليس.. وعلام كل هذا؟

يتابعوا هذا البث اللعين.. ماذا؟ ماذا تقولين؟
 إعدام؟ هل سمعتك تقولين أن حكماً غيبياً
 بإعدامي قد صدر توأ؟ يا الهي! وأرسلوا
 ممثلاً قنصاً للتنفيذ.. لاشك أن هذه خرافة،
 لا تصدقي يا عزيزتي، في أي عصر نحن،
 وأية محكمة تسلق إعدام الناس هكذا؟..
 الأمر كله زائف؟ ماذا؟ أنت رأيت ماسورة
 البندقية مصوبة الى رأسي؟ أين؟ (يتلفت
 ثم يركض من مكان الى آخر) وتقولين أن
 هناك كامرة تنقل تحركات القناص لحظة
 بلحظة؟ هل جعلوا من قتلي لعبة؟ وأين؟
 على رؤوس الأشهاد على الهواء مباشرة،
 وأمام أطفالي؟ إذا كان هذا جزءاً من
 مسرحيتكم فليكن ولكن أرجوكم أيها السادة
 ليس أمام أطفالي.. ليس أمام الاطفال بالله
 عليكم.. (يتحرك على المسرح بسرعة
 وفزع تتابعه نقطة ضوء حمراء.. تطارد
 رأسه.. ثم يدوي صوت طلقة واحدة يقع
 على إثرها وسط المسرح ويعم الظلام)
 ستارة

هل ستحاربون؟ (يعود للجوال) نعم؟ ماذا؟
 يحاكمونني غيابياً بتهمة ماذا؟ عرقلة
 العدالة المسرحية؟ فعلاً مهزلة، أعرقل
 عمل من؟ إنهم صامتون طوال العرض، لم
 يتكلم أحد منهم لأقاطع، تأكدي يا عزيزتي
 أنني لم أقطع أحداً ولم أعرقل أداء أحد..
 كنت أبصرهم بالواقع فقط. أقسم يا حبيبتي
 أنني لم أفعل أي شيء مما ينسبونه لي..
 قل لي هل تصدقينني أنت والاولاد؟ نعم..
 شكراً يا حبيبتي.. أنتم الأهم، الان لا يهمني
 ما سيحدث.. لا لا.. لم أقل كنت أبتزهم بل
 قلت كنت أبصرهم.. أبصرهم يعني أحاول
 لفت انتباههم للحقيقة لا غير، وليتني لم
 أفعل. ماذا؟ تعنين أنهم جميعاً يعلمون
 بالخطئة منذ البداية إلا أنا؟ كان فخاً للإيقاع
 بي إذن؟ لم أنا بالذات؟ أه.. لأنني أختلف
 معهم.. لا تهتمي يا عزيزتي.. كلا أرجوكم
 لا تبكي لا يوجد ما يدعو للبكاء سأعود الى
 البيت حالا.. أسمع الاطفال يكون أيضاً
 أرجوكم هدئي من روعهم.. لا ينبغي أن



جنت أحبها ..



الراحل كاظم خبط

وأحفر بروحي يد هلبت بالجرح مكتوب
أسماها
وساعه أطيير بجنح شوگي وما يذبني
الشوگ يمها
آه لون نجيمه هيه
جنت أعد كل النجوم وهلبت يصادف
نجمها
و آه لو غناوه هيه
جنت أضل كل عمري أغنيها واذوبن وي
نغمها
و آه لون اطويره هيه
جنت أصير الها سمه وكاع وتطيير تحط
أشمها
صادگت كل العصافير بطرفهم وأعرفني
وگمت لو مريت يتناغن بسمها يسمعي
وحتى شارعهم
نشدني شوكت جا ترتاح شو كلساعه
تمر مشيك سحلني ..
گنله يا شارع انا المجتول
مو حگي من أدور اعله الجتلني
أمس ودت ليه اختها
تگول اختي الساعه بيش وين اشوفه
تگول أختي وهاي اخر مره اشوفه

جنت أحبها ..
وجانت بسحر ابتسامتها يتفطن كل حنيني
وجانت بليل الرموش تنيم ايامي وتقرهد
كل سنيني
جنت اگضي بعطش فرگتها نهاري
ومن يجيني الليل حسبه وهم تجيني
يا حلاة عيونها شما يوجعني
انا اصيحن حيل يعيوني أوجعيني
ويا ملذ طيوفها يسيرن علي ليليه وبياتن
بعيني
جنت احاجي زلوفها بلمسات اديه
تعاركن على الزلف يسراي ويميني
وجانت بلمسات أديها الدافيات أتجيس
صدري
تکلي كل دگات گلبك تشتهيني
جانت نکلي أخذ گلبي ينام بحضن گلبك
وجانت نکلي بکثر حب العطش للماي
أحبك
وأبگی احبک
حتى لو كل يوم تجتلني وترد تحييني
أحبك
جنت احبها وجانت عيوني على كل
الوجوه أتخط رسمها



وردت اكلها اعله السبب
تالي اعرفت
لن السبب ما عندي سياره وقصر هاي
معروفه
أو المتها ومن شفت دمعة جفنها
ضعت بيت تراب دربي وحررت مدري
منين أفوت
بلا حجايه ولا سلام
عيوني ذبت روحها وتبجي بسكوت
تگلي موتتي اعله ايدك مره وحده
احسن من افراگ بي كلساع اموت .
تگلي باعوني اعله غيرك
جا بعد عمري شريده
تگلي غرگوني بذهبهم واني اصيحن ما
اریده
تگلي حدوا كل خناجرهم عليك
وذكروا أسمك گلت اریده
يا حسافه العگل طخت وانحنت تحت
الدنانير الجديده
ويا حسافه الشيمه اليحلفون بيها للصدگ
كلش بعیده ..
سمو الما عنده تكرم مال ما عنده شرف
والشرف كل الشرف للعنده سياره جديده
ومادروا باليحب شايل روحه وكت
الضيح بيده
وحتى لو گدرو يسجنون الجسم هذا
بقصرهم ،،
تبگه نيچ رويحتي تعيش بصريفتكم
سعيده

أحن عليك



كاظم لاله / ميسان

دربك لو شفت ما بيه... موكد نار فرس
ادهم
اخذني وبترس جفك... سيف ولا تظن
ارحم
اخذني سيل... ما مش سيل . مثله ولا
يكعه السد
وانته شما تريد اتكول... يا ماي الوجه
وازود

شمسح يل جزيت اجرروح.. جرحك ما
جزه بعمرى
وشنحر . ما نحررت الضيم . بيا جف
لملمت فجرى
لتكول السوالف طيف... مرن وانته ما
تدرى
سمعني فرد موال... ضمير الناس بي
يجرى
اعلكك ضميرى اشموس... اوفيلك بعد
نذرى
شما خضر حلم بروح تضل انتة حلم
وردى
اصغر من فرح جفنى... واكبر من
شمس سرى
ذاك انتة. وتظل انتة. اشبك جرحى وتوسد
طيفك بل جرح ورد.. يا ماي الوجه
وازود..

أحن عليك حنية جرح للدم احن ازود
حلمك فيض الوادم... جزه كل حد
يا أول عشك وأخر حلم بالروح عيب
أرتد
حنينك خضر بروحى... برموشى عشك
ورد

انفل برممش غيرك برموشك ارد انشد
و اعبرلك اسنين الضيم... لو جفك
يضل ارمد
ورد بذيال حلمك سيف وبجزرك اصيرن
مد
تشبكك شهكة اجروحى... يا ماي الوجه
وازود

حاجيني بجرح كلبك... ابجى الجروح
افهم
تطوي جروحي بغفلة... وتطويك
الجروح بدم
كل كطرة حلم مشتول... نجمة بليل ما
يجلم
بكتار الجرح دور... عمر مدفون حزنك
لم
اشتلني بسماك هلال... كمره بليلك
الأضلم
اسكيني لون بلموت... اردلك لو سكيت
بسم

عشگ عطشان



حيدر شيع / كربلاء

ولك يا هيل
بيه امنل خضار اعله النخل صاعود
واستاهل
تلمني ابين اصابعك ورد ذابل

چم ليل ايتبسم والصبح ناطور
بچيت اشچم قميص ابلا عطر منك
ويدگ گلبي على المامش
اثاري الدم رفيق ايسولف الدمك

تدنالي الشتال يعيش گاع الله
ويخضر بالسواجي الوان
من يلگة النفس صدرين ياخذ كل هوه
البستان

على يا مال؟
ادور بالفتاوي وما لگيت الدين
فتوة تحلل البوسة

على يا مال؟
لو سولف العاشگ بالعشگ يلام
واكبار العشاير تنگلب هوسة

ما ترهم اگلادة او جيد مرهون بحرر
ينسام
ولا ترهم چگارة حيف تتصاغ الحلگ
نمام

حاجيني الدروب اذنوب من يشتد عطش
بالروح
تسبيح العطش للماي يرسم بالفيافي
احبوب
يا قداح يا ضحكة هرش بعيون كل فلاح
احس بعيوني ليل ودم صاحب ثار ما
يلحم
ياذيني هوه اجويريد من كل صوب
صوت ازرگ
يا عشگ الصبة والكاس حالات الكاس
من يعتگ

اجرحني وأگولن والمت جرحي
اطوش امنين وانت بكل كتر برحي
كلشي البيك ما مگيول للحايف
ولا ماخوذ منك للغريب امتاع
حلاتك عالسوالف يشتريك الراي ما تتباع
حاجيني النشد موعيب للهايم
هنيال الستر يتسمة بسمة الثوب
حدرة اشچم گمر نايم

تعال ابروحي اناغيلك
وسولفلك سبع شبگات عن خصرك
واغنيك
وأبدي اگبال عينك دمعتي السمره
اخاف من المحابس وانته نجمة ابليل
بعيون الزلم شذرة

چا ليش الحجر مذموم
لو صادف اخدود الجام

ولا بصمات اديه الحضنة الشباچ
مر بيها الندده وطاح الاثر سكته

ليش اللام؟

وانه اول دمع مستور
اضحك ع الرحي من اتدور
واخضر رغم غيض النار سالوفة رغيغ
ابحلگ كل تنور

هذا انه حلم مگيول للما غمضت عينه
وهذا انه جرح بالغاع
يضحك والمساحي تسولف ابطينه

احن واشتاگلك عز الشته المالوم
شوگ الشمس للورده
تعال اعيوني كلها انجوم
وحده تسولف الوحده

انه اول عشگ منهوب
ليش اللام لو گلت الدروب اذنوب
تسبيح العطش للماي
يرسم بالفياي احبوب

اسبگ للضفاير مستحة او حنه
واطش روعي اعله كل مغتاض
بچفوفي هله وشاجور
حاجيني ابكثر ما حاولت انساك يالغالي
التلوحه الچفوف ارخيص
مو مثل التريض وانعشگ تالي.

ما مرة عباية وتحت منها انتہ



باهته عيوني



محمد الشمري / الديوانية

تعدده صوت الشمس يم وجهي ونسيت
وختل فيك بالثياب الما تشع
حشمت خصري نذر مو للحصاد
جنت لو الساجيه الما ينشبع
ودنكت مو عافيه اليخجل خظار
الطين من ينجاس يختاض النبع

كتلي بير وكتلك الطايح عزيز
شوفي طاح وما حظله بكعده شمع
عزاز تندار ويظل يمشي القطار
سكته بس صوت الموادع ينسمع
والشمس وحشه اعله كلمن بيته طين
معاتب الشباج والمغرب طبع
ما يلمك باب يا لوجهك غريب
مجر غده العتبه وهواها اليندفع



باهته عيوني وظحك للطين لون
وعافيه بيبان ما طاكت سجن
وصوت شباج نفتح غبشه حلال
وكاس كمرية وهوى ونجمه وحظن

ملوحتك خلنتي اصلي اعله التراب
واشتم التابوت واكفر بالمتن
شما حظاله بنهر عطشان الغريب
وما يعرف الطيف بس حظن الجفن

السمه التندل طيرها يردھا السمار
اليطلع من الكاع يرجع يندفن
العافيه اعله الهلهو بالدنيه كاع
بس تصح مرات ينشاف الحزن
وخدر اعله الطين وتذكر صباي
يجيسي عذبي السوالف بس احن

تغيم البيبان وحشه من التراب
العتبه يندها الغروب اعله الدمع
بالنهر لو طاح يبنك الخيال
بذمه الكاع المطر جي ينسمع
دافيه متون الشنته البلها شوك
وغنت بصدرة الكواغد والربع

من اخر اشواك الروح



ماجد بادي / الديوانية

ولج يمه
ولج يمه (العمر عاشور)
مامش سجة ملاكّه لفرح روحي
وتسابع العمر بغنيه تاخذني على جروحي

عمري شبي!!
مصوفر سنبل ومحني
يمه الدرب والديبان تذبني
حتى الضحكه تذبني!!
بعده بيه حزن يكمش جفوف الغيم
حزني!!
يگود كل الليل يم بابي ..
ينومني.. بنهار اظلم ..

حزني
ينام بصلوغي بتعابيري
ويصير الضوه بعيني اظلم
يمه شلون بيه الدنيه تسبگني بجدم مههم
حزني اليمشي وي الدم ..
واندهلج!! .. ولج يمه
اريد ارجع طفل يمه
هذا العمر مثل الماي
ما يوكف يضل مهتم ..
(وعمري اني نهر مهتم)
يمه شلون بيه الخلگ سجينه فلا ترحم

ولج يمه
العمر جذبّه يمه عيوني طفحت دم

اجيت بحزني صفصافه تريد الفي
وطحت مواع من الظلمه للمحراب

ومشيت
وعطش يلحگني ويبيسني

واصوات
ونثايه معلگه بعگده جدايلها
بجفها تريد تعگدني

ولك يا حزني ردني هناك
ردني زغير
خل اشبگ عيون امي
خل انسا المشاوير الحزينه
التمشي وي دمي

ولك يا حزني
ضل بعيد جفك هذا يخنگني

ولج يمه
ابنج ضايغ بنص الظلام هلال
بس مكسور

ابنج ..
جاسته الظلمه وتطشر نور
ولكن عمره بلسجه نذر منثور

يمه سنيني تندهلج
تجي لحضنج تشمه بخور

ابنج ضاع دخان بسما ضلمه ويريد
النور

ابنج عاش بس دمه بضحك مههور

أقنعة لبشرة الوجه في فصل الربيع

ماسك الأفوكادو والعسل



ونصف صغيرة من العسل، وملعقة صغيرة جوزة الطيب في وعاء، ثم قومي بخلط المكونات كلها مع بعضها لتحصلين على عجينة متماسكة. بعدها وزعي الماسك على وجهك واتركيه لمدة ١٠ دقائق، ثم اغسلي وجهك في بماء دافئ ثم بالماء البارد، لغلق المسام بشكل جيد.



ماسكات طبيعية للبشرة تشمل استخدام الأفوكادو وهو عبارة عن فاكهة رائعة بفيتاميناتها المفيدة لتغذية البشرة. فمع بداية فصل الربيع وتعرض البشرة للشمس، يعمل ماسك الأفوكادو على تغذية البشرة وعلاج آثار الشمس مما يجعل بشرتك نقية وشبابية.

ضعي ملعقة صغيرة من العسل في وعاء مع حبة أفوكادو مهروسة ثم قومي بخلطها كلها، بعدها وزعيها على بشرتك واتركي الماسك لمدة ١٥ دقيقة، ثم اغسلي وجهك بماء دافئ، وأعيدي نضارة بشرتك ونعومتها مع بداية فصل الربيع.

ماسك القرفة والعسل

ماسك القرفة يعمل على إزالة البكتيريا المتجمعة في مسام الوجه والحصول على بشرة نقية وصافية مع بداية فصل الربيع. ضعِي ملعقة صغيرة من القرفة مع ملعقة

قناع للوجه والرقبة



نصف كوب من الفاكهة المقطعة "التوت البري، وحبوب الرمان، والفراولة

خطوات بسيطة لاختيار الحذاء المناسب لك

أحياناً تكون ملابسك بسيطة ورائقة بنفس الوقت ولكن تحتاج أن يتم التنسيق بينها وبين ما ترتديه من أحذية، فما عليك سوى الانتباه لهذه الأمور سيدتي:

- ان يكون شكل ولون حذاءك مناسب للمكان الذهاب إليه.

- ابتعدي عن الحذاء ذو الشرائط اذا كانت ساقاك قصيرتين.

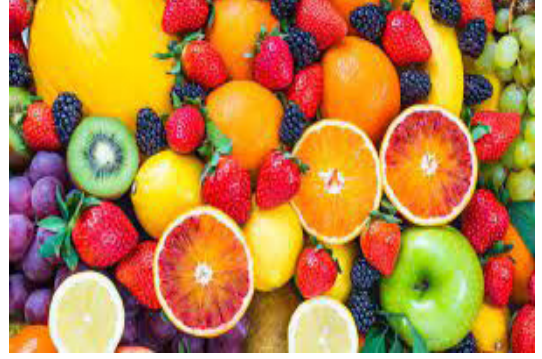
- اختاري حذاء ببيضوي الشكل اذا كانت قدماك كبيرتان.

- تجنبي الاحذية المسطحة مع البناتيل الضيقة الا اذا كانت قدماك نحيفتان من الأعلى إلى الأسفل.

- مع الالبسة المنقشة يفترض اختيار حذاء خالي من النقوش.

- اذا كانت ملابسك بسيطة يفضل اختيار حذاء لامع ومنقوش.

- يمكنك استخدام درجات مختلفة قريبة من التتورة أو البنطال وليس مع البلوزة أو الحجاب.



والبرتقال" - ٣ ملاعق كبيرة من جوز الهند المفروم - ثمرة كيوي مفرومة. طريقة التحضير:

تخلط المكونات السابقة جيداً وتوضع على بشرة الوجه والرقبة وابتعدي عن محيط العين.

اتركي القناع لمدة نصف ساعة ثم يشطف بالماء البارد.

يمكنك حفظ المتبقي من القناع في الثلاجة.

ملاحظات هامة:

استخدمي هذا القناع مرتين في الأسبوع لمدة شهر، ثم مرة كل أسبوع.

يمكنك أيضاً تناول هذه الفاكهة مع إضافة القليل من عسل النحل الطبيعي كوجبة إفطار تساعدك على الرشاقة و محاربة السموم من الجسم وتمنحك النشاط والحيوية.

عند ترطيب بشرة الوجه لا تنسي ترطيب الرقبة من أسفل إلى أعلى حتى تتجنبي ظهور التجاعيد.



اكلت العدد

٢ كوب زيت نباتي
كعك مطحون

طريقة التحضير

- في قدر، ضعي الماء، نصف كمية الملح والقرنبيط على نار متوسطة لسلقه.
- صفي القرنبيط من الماء واتركيه جانبا في طبق.
- في طبق اخر، أخلطي البيض، الكمية المتبقية من الملح، الكمون، البابريكا، الفلفل الأحمر، الفلفل الاسود، الأوريغانو، مبروش الليمون ونصف كمية الكزبرة.
- في طبق ثالث، أخلطي الكعك المطحون مع الكمية المتبقية من الكزبرة.
- أغمسي كل قطعة قرنبيط في خليط البيض والبهارات أولا ثم في خليط الكعك حتى تتغلف تماما. ضعيها في طبق جانبا.
- في مقلاة، حمّي الزيت على النار واقلي القرنبيط المتبل. قلبيه من وقت الى اخر حتى يتحمر من كل الجهات.
- صفي القرنبيط من الزيت وقدميه في طبق على سفرتك.

القرنبيط بالبيض



المكونات

٣ كوب ماء مغلي - ملح - ملعقتان صغيرتان قرنبيط مقطع - بيضتان
كمون ملعقة صغيرة
بابريكا ملعقة صغيرة
فلفل أحمر ملعقة صغيرة
فلفل أسود ملعقة صغيرة
أوريغانو ملعقة صغيرة
ليمون حامض مبروش ملعقة كبيرة
كزبرة مفرومة ربع كوب
بقسماط كوب ونصف

هذه بعض الملاحظات للتفريق بين الباذنجان الحلو والمر



- الباذنجان الحلو يكون لونه بنفسجي داكن أقرب إلى الأسود على عكس النوع المر الذي يكون بنفسجي فاتح.
- الباذنجان الحلو تكون قشرته لامعة ومشدودة وعند الضغط عليه لا تبقى عليه أي علامة، لكن النوع المر تكون قشرته مطفية وطرية جدا وبها الكثير من النتوءات.

طريقة التحضير

يغسل الباذنجان جيدا ويجفف ثم نحدث فيه ثقوب.

نقوم بشوي الباذنجان على البوتاجاز من الأعلى أو ندخله الفرن ونشويه، وبعد أن يبرد قليلا نقوم بإزالة القشرة الخارجية له ويتم التخلص منها.

نضع الباذنجان المشوي في طبق كبير ونهرسه جيدا ثم نتركه جانبا.

نقطع البصل إلى مكعبات صغيرة وكذلك الطماطم ثم نضيفها إلى الباذنجان المهروس ونقلب.

نضيف عصير الليمون وزيت الزيتون والبقونس والملح والنعناع ونقلب جيدا.

يمكن تقطيع حبتان من التوست الأسمر إلى مكعبات صغيرة ثم تحميصها في الفرن وإضافتها إلى السلطة.

الباذنجان من الخضروات التي يفضل شرائها بكميات تكفي لوصفة واحدة، ومن الأفضل أن يتم تحضير هذه الوصفة في نفس اليوم، لأن الباذنجان يتغير طعمها بسرعة عند تركه في الثلاجة لأكثر من يومين.

- الباذنجان الحلو يكون حجمه معقول وتقليل بعض الشيء، أما المر يكون كبير بشكل مبالغ فيه ويكون حجمه خفيف جدا.
- الباذنجان الحلو يكون شكله في الغالب معوج من الأسفل وليس طوليا مثل الباذنجان المر.

سلطة الباذنجان



المكونات

- حبتان كبيرتان من الباذنجان.
- حبة كبيرة من الطماطم.
- حبة كبيرة من البصل.
- ملعقة كبيرة من عصير الليمون.
- ملعقة كبيرة من زيت الزيتون.
- ملعقة كبيرة من البقونس المفروم.
- ملعقة صغيرة من الملح.
- خمس ورقات من النعناع.



الجرثومة التي تسبب قرحة الجهاز الهضمي

(أج – بايلوري H. PYLORI)



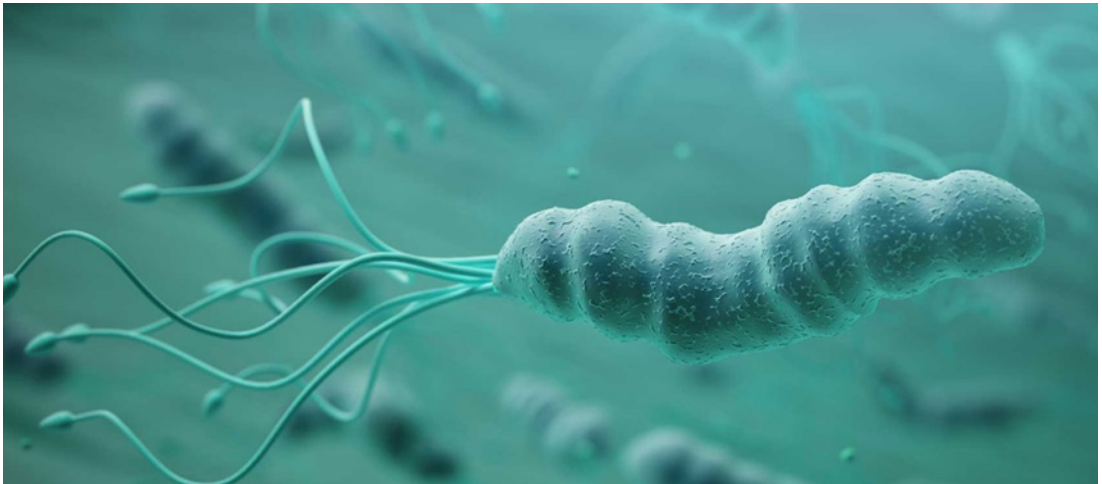
د. مزاحم مال الله / كندا

لنوع من أنواع الأمراض المختلفة، ومنها أعضاء الهضم كما أشرنا، ومنها الالتهابات البكتيرية.

إحدى أهم أنواع البكتيريا التي تسبب أمراض المعدة هي (هليكوبكتر بايلوري- Helicobacter Pylori) او ما تعرف بالعربي بـ "بكتيريا الملوية البوابية". ملاحظة: تم اكتشاف هذه البكتيريا عام ١٩٨٢.

هذه البكتيريا تلتصق ببطانة المعدة وتنتج انزيم يعرف بـ (يوريس Urease)، هذا الانزيم يجعل حوامض المعدة اقل حامضية مما يؤدي الى إضعاف بطانتها، وبالتالي فإن خلايا المعدة ستتأثر بحوامض ومواد

أعداد ليست قليلة في مختلف أرجاء المعمورة يشكون من مشاكل معوية والتي تتدرج بصعوبتها من الالتهابات البسيطة الى الأورام. والدراسات تؤكد ان حوالي ثلثي سكان العالم يحملون في امعائهم هذه البكتيريا (بكتيريا أج . بايلوري) ولاحظت الدراسات ان أكثر من نصف المصابين بهذه البكتيريا تتجاوز أعمارهم الـ ٥٠ عاماً. الأعضاء المعوية تشمل (الفم، المريء، المعدة، الأمعاء الدقيقة، الأمعاء الغليظة)، وهي بمجموعها مع باقي الأعضاء كالكبد مثلاً إضافة الى الهرمونات والأنزيمات تشكل ما يُطلق عليه الجهاز الهضمي. كل عضو من أعضاء الجسم معرض



- فقدان الشهية أو الخوف من تناول الطعام
- التجشؤ باستمرار
- الانتفاخ
- فقدان الوزن غير المبرمج.
- براز يحتوي على دم أو فيه لون أسود غامق.
- تقيؤ دموي أو تقيؤ فيه لون يشبه لون القهوة



انتقال البكتريا

تنتقل وتنتشر من خلال:

1. الأطعمة والسوائل الملوثة بما فيها الماء
2. الملامسة المباشرة بين الأشخاص خصوصاً للعب أو قيء المصاب أو برازه.
3. استخدام أواني ملوثة

العوامل التي تساعد على الإصابة:

1. الأماكن المكتظة خصوصاً حينما يكون عدد ساكني منزل واحد أو نزل واحد أكثر من المتعارف عليه.
2. العيش في ظروف صحية غير أمينة وخصوصاً مصادر المياه.
3. ذوي الظروف الاقتصادية المتدنية وخصوصاً في الدول التي تعاني في اقتصادياتها وفيها الفقر واسع.
4. التعايش مع مصابين بهذه البكتريا.
5. هذه البكتريا منتشرة بشكل ملحوظ في الدول التي تعاني من الوسائل البدائية في الصرف الصحي وأيضاً مياه الشرب.
6. استخدام مسكنات الالام (وبالأخص مسكنات المفاصل) وبكثرة ولفترات طويلة مع قلة شرب الماء تساعد على تفاقم حالة الإصابة.

معوية أخرى فتسبب القرحة في المعدة أو الأثني عشري.

هذا إضافة الى ان هذه البكتريا تلتصق بخلايا المعدة فتمنعها من حماية نفسها لذلك فالمنطقة المصابة ستتورم وتكون حمراء (ملتهبة).

عادة ما تحصل العدوى أثناء الطفولة، الغالبية العظمى من المصابين لا يشكون ولا يعانون من أي أعراض، وغالباً ما يتم اكتشاف الإصابة بها بعد ظهور الأعراض كأعراض القرحة مثلاً.

ما زالت المراكز البحثية تمعن الدراسات والتقصي في أسباب عدم ظهور الأعراض لدى نسبة عالية من الناس، رغم أن هناك نظرية تقول أن أشخاصاً قد يولدون ولديهم القدرة على مقاومة تأثيرات هذه البكتريا. وإذا ما ظهرت أعراض وعلامات الإصابة ببكتريا هاليكوبكتر فإنها عادة ما تكون:

- وجع أو الشعور بالألم حرق في المعدة، والذي ربما أحياناً يوقظ المصاب من النوم.
- يزداد الألم حينما تكون المعدة فارغة.
- الغثيان

المضاعفات:

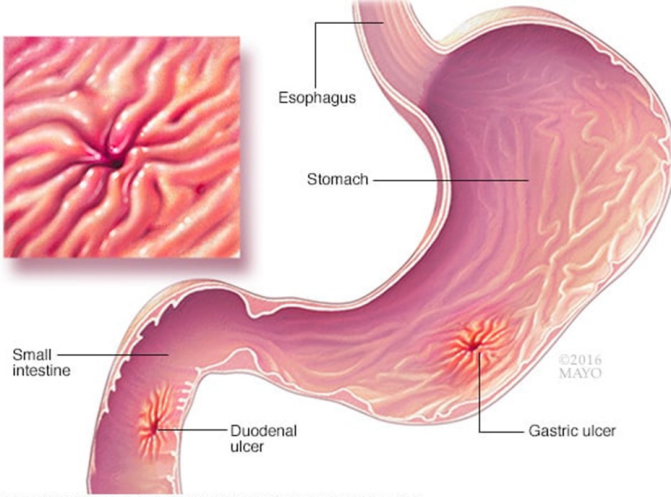
- تسبب هذه البكتيريا والتي يُطلق عليها (دودة المعدة)، أضراراً بليغة في بطانة المعدة والأمعاء الدقيقة، وتقول الدراسات أن ١٠٪ من المصابين بهذه البكتيريا يصابون بالقرحة.
- هذه البكتيريا ممكن ان تسبب تورم في المعدة.
- تعد هذه البكتيريا احد العوامل الرئيسية للإصابة بأي نوع من أنواع سرطان المعدة.

التشخيص

يتم تشخيص وجود هذه البكتيريا بأحد الوسائل التالية، لكن المهم إعادة التحليل بعد العلاج للتأكد من أختفائها وعدم عودتها ثانية. أما تلك الوسائل فهي:
• تحليل الدم.. بحثاً عن الاجسام المضادة لهذه البكتيريا
• تحليل الخروج.
• اختبار التنفس (فحص الزفير باليوريا)
• الناظور (عن طريق اخذ خزعة)
ولكن في جميع الأحوال يجب إيقاف الادوية الخاصة بالمعدة التي يأخذها المريض لمدة اربع أسابيع قبل اجراء أي من هذه الفحوصات.

العلاج

بعد تكثيف الأبحاث والدراسات توصل الأطباء ان علاج هذه البكتيريا يتطلب ما يلي:
١. يوصف الطبيب المعالج ثلاثة أدوية (أثنان منها على الأقل مضادات حيوية)



ولمدة لا تقل عن أربعة أسابيع، لكن مع ضرورة إعادة الفحص للتأكد من خلو البدن منها.

٢. التنظيم الغذائي

٣. بالتزامن مع ترك التدخين والكحول والمنبهات (كالشاي والقهوة).
الوقاية

بعد التطور العلمي والمفاهيم الصحية والاكتشافات المتتالية التي يشهدها العالم، فهناك مجموعة من الاجراءات وأجب أتباعها، ومنها:

١. الاهتمام جدا بنظافة اليدين وخصوصا بعد استخدام المرافق الصحية
٢. الاهتمام بتنقية المياه.
٣. تغيير العادات الاجتماعية وترك تلك التي تساعد على الإصابة وتوطن وانتشار هذه البكتيريا.

٤. التغذية الصحية وأهم ما في الأمر التركيز على موضوع التلوث.
٥. تقوية الجهاز المناعي بالمواد الغذائية الغنية بعناصر تقوية المناعة إضافة الى المكملات الغذائية.

أخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

لاحت عدة فرصة أيضاً لمنتخب الشباب لم تستغل بشكلٍ صحيح، ليعلن الحكم نهايةً المباراة بنتيجة ثلاثة أهدافٍ لصالح منتخب الشباب مقابل لا شيءٍ للكهرباء. وغابَ عن مباراة اليوم عددٌ من لاعبي منتخب الشباب بسبب تواجدهم مع أنديةٍهم المحلية، وكذلك اللاعبين المحترفين، وأيضاً فريق الكهرباء غاب عنه بعض اللاعبين. هذا وسيخوض منتخب الشباب لقاءً ودياً ثانياً أمام نادي النفط يوم الخميس المقبل. ومن المؤمل أن يغادرَ منتخب الشباب إلى إسبانيا في الثامن عشر من هذا الشهر لملاقاة منتخبات الدومينيكان والبرازيل ونادي إشبيلية تحت ٢١ عاماً ومنتخب جبل طارق.

منتخب الشباب يتغلب على الكهرباء ودياً ضمن استعداداته إلى نهائيات كأس العالم دون ٢٠ عاماً التي من المزمع إقامتها في شهر أيار/ مايو المقبل، تغلب منتخب الشباب على فريق الكهرباء بثلاثة أهداف من دون مقابل، في المباراة الذي استضافها ملعب المدينة في العاصمة بغداد. وحضر المباراة رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال ورئيس نادي الكهرباء علي الأسدي والجهاز الفني الإسباني المساعد للمنتخب الوطني. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بعد ضياع عدة فرصٍ لمنتخب الشباب، وكذلك من نادي الكهرباء، وفي الشوط الثاني الذي انطلق سريعاً من جانب منتخب الشباب،

بكر الأخير بالتسجيل في الدقيقة ٥٥ عن طريق اللاعب عبد الرزاق قاسم بعد تسديدة قوية من ركلة حرة مباشرة، بعد ذلك نجح منتخب الشباب بإضافة الهدف الثاني عن طريق اللاعب حيدر عبد الكريم في الدقيقة ٦٢ بعد تمريراتٍ جميلةٍ لتصل الكرة إلى عبد الكريم الذي أودعها في مرمى حارس الكهرباء، بعدها استمر ضغط منتخب الشباب، حيث أثمر عن إضافة الهدف الثالث عن طريق ركلة جزاءٍ أحرزها أسهر علي، بعد ذلك



وفد شيوعي يناقش واقع الشباب والرياضة مع وزير الشباب والرياضة

مع وزارة التربية بخصوص الانشطة الرياضية والعمل على دعمها.

كما شدد الوفد الزائر، على ضرورة الاهتمام بالمراكز الشبابية والمنشآت الرياضية وتطوير عملها، وابعادها عن السيطرة الفئوية.

واكد على اهمية اقامة الورش والدورات التخصصية بالتعاون مع اللجنة الاولمبية ومراكز الشباب والمنشآت الشبابية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ودعا الوفد الوزارة، الى اخذ دورها في محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال اقامة الدورات التوعوية والتنقيفية للشباب بمخاطر المخدرات والجريمة.

ونوه الوفد الى ضرورة تنمية ودعم القطاع الفني والمواهب للشبابية من خلال فتح اقسام خاصة بالمنشآت والمراكز الشبابية واستيعابهم وإقامة المهرجانات الشبابية الفنية والثقافي، داعيا الى التنسيق ما بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة العمل وفتح قنوات مشتركة لإيجاد فرص العمل للشباب العاطلين وتوفير حياة كريمة لهم.

واشار الوفد الى ضرورة دعم المنظمات الشبابية والمدنية وتوفير لهم الامكانية المعنوية والمادية، والاستفادة الكاملة من امكانيات الوزارة في ذلك.

من جانبه، عبر السيد الوزير عن سعادته باللقاء مستذكرا دور الشيوعيين وعلاقته معهم والدور النضالي المشترك في سوريا وفي بغداد بعد ٢٠٠٣.

وتطرق المبرقع الى انه يعمل على



زار وفد من الحزب الشيوعي العراقي يوم الاثنين الماضي، وزير الشباب والرياضة احمد المبرقع.

وحمل الوفد الزائر جملة من المقترحات والطلوب التي يتبناها الحزب الشيوعي العراقي لتطوير العمل في قطاع الشباب والرياضة منها:

توفير الدعم المالي للأندية الرياضية والاتحادات الرياضية وزيادة الدعم للألعاب الفردية، وضرورة تقديم الدعم الكامل للفرق الرياضية الشعبية خاصة في الاقضية والنواحي، مع ضرورة الالتفات للرياضة النسوية وابعاد الاهتمام الكامل والدعم لما لها من انعكاسات ايجابية على واقع الرياضة النسوية، وضرورة التنسيق



تنفيذ برنامج في العمل الشبابي والرياضي من خلال خلق توازن بين الشباب والرياضة وعدم اهمال اي من الملفين في الوزارة .
واشار الى الاهتمام بالرياضة النسوية والفنون والموسيقى وكذلك المنتديات الشبابية، مؤكدا ان الوزارة ماضية في اعادة ارتباطها بالوزارة بعد فك الارتباط من مجالس المحافظات.

وشارك في اللقاء الرفاق اعضاء اللجنة المركزية حجاز بهية ووسام الخزعلي والرفيق محمد خضير عضو المختصة الرياضية في الحزب.

إلغاء حفل جوائز مانشستر يونايتد للعام الحالي بسبب الاحراج من سوء النتائج

لـ"الشياطين الحمر" في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز. ويحتل مانشستر يونايتد المركز السادس على جدول ترتيب فرق "البريميرليغ" برصيد ٥٨ نقطة قبل جولة واحدة من نهاية الموسم الكروي، وفشل الفريق في حجز إحدى البطاقات الأربعة المخصصة للمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل.

ذكرت صحيفة "ميرور" البريطانية في تقرير لها، أن نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي قرر إلغاء حفل توزيع جوائز نهاية الموسم، بناء على طلب اللاعبين المحرجين من جماهيرهم. وكشفت الصحيفة البريطانية، أن لاعبي "الشياطين الحمر" طلبوا من إدارة النادي إلغاء حفل توزيع جوائز نهاية الموسم لشعورهم بالإحراج أمام جماهير الفريق



بسبب النتائج السلبية التي حققوها خلال الموسم الجاري. وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة مانشستر يونايتد استجابت لطلب اللاعبين بعدم استضافة حفل توزيع جوائز نهاية الموسم بعد أن شعر اللاعبون بالحرَج نظراً لأنه كان أسوأ موسم

من ذكريات كرة القذ .. نادي الجوية يفوز على منتخب الصين



يعتبر نادي القوة الجوية اول نادي عراقي يفوز على منتخب وطني عندما فاز عام ١٩٧٢ على منتخب الصين بهدفين مقابل هدف سجلهما للاعبين

عمو يوسف- صلاح عبيد- في مباراة قادها المرحوم صالح فرج ومحمد حسين عبد الرسول- واسعد خضير

جرت على ملعب الشعب واعتبر وقتها حدث فريد

وفي الصورة الكابتن مجبل فرطوس يتبادل الاعلام التذكارية مع كابتن الصين،،

الزوراء يجتاز نفط البصرة بركلات الترجيح ببطولة كأس



تقدم الزوراء على نفط البصرة بركلات الترجيح بعد تعادلها بنتيجة (١-١) في مباراة دور ال١٦ من بطولة كأس العراق.

وتمكن الزوراء من الفوز بركلات الترجيح بنتيجة (٤-٢) والتأهل الى الدور ال٨ من بطولة كأس العراق.

وفي نتائج المباريات الاخرى تمكن الطلبة من الفوز على دهوك بنتيجة (١-٠) وفوز اربيل على نفط الوسط بنتيجة (٢-١).



الاستراحة

اعداد / المحررة



إن الله لم يخلق
الإنسان كي يطلق
النار، بل خلقه ليحب
سفيتلانا أليكسييفيتش



دع كل شيء يحدث
لك، جميلاً كان أو
مريعاً، وإمض قدمًا،
من دون الشعور بأنها
النهاية
ريلكه



أن حب «علي» وأبداء العواطف
له والبكاء عليه ثم
الابتعاد عنه في الفكر
والسلوك هو أعمق
أنواع النفاق واشدها
مصائباً

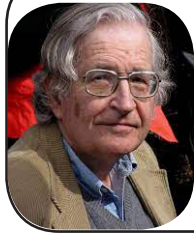
د. علي شريعتي



الإنسان الذي يقدر
على الحب يقدر على
كل شيء.
ليو تولستوي.



كلهم لديهم عيب
واحد؛ أنهم ليسوا أنتِ
ألكسندر فامبيلوف



لا يوجد شيء
اسمه بلد فقير يوجد
فقط نظام فاسد وفاشل
في إدارة موارد البلد

نعوم تشومسكي



الفرق بين القانون و الأخلاق،
في القانون: الإنسان مُذنب عندما
يُنْتَهك حقوق الآخرين.
في الأخلاق: الإنسان
مُذنب إذا كان يُفكّر
بذلك

إيمانويل كانط



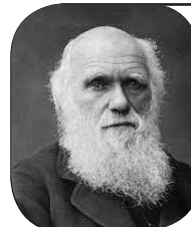
العمل لا يقتل مهما
كان شاقاً وقاسياً، لكن
الفراغ يقتل حتى أنبل ما
في الإنسان

غازي القصيبي



لا تكن بلا حُب.. كي لا تشعر
بأنك ميت، مُت في
الحب وابق حياً للأبد.

جلال الدين الرومي



البقاء ليس للأقوى
ولا للأذكى، البقاء للأكثر
استجابة للتغيير

تشارلز داروين

بعض اغرب طرق الاسترخاء في دول العالم

يعتقد أن الحركات الإيقاعية الزاحفة للثعابين على جسدك علاجية حيث يتم إطلاق الثعابين للزحف على أكتاف و عنق و فروة الرأس وتصل تكلفة هذا التدليك الثعباني إلى ٧٠ دولار للجلسة.

مساج الشيكولاتة



في Chocolate Spa الفاخر بالولايات المتحدة الأمريكية بإمكانك تجربة حمامات الشكولاتة الرائعة التي يعتقد بفوائدها العلاجية للبشرة والجسم بشكل عام لكونها غنية بمضادات الأكسدة، وإضافة إلى حمام الشيكولاتة يقدم المنتج تنظيف الوجه مع الشيكولاتة وغيرها من العلاجات ذات المذاق المميز

الاستحمام بالورود:

الاستحمام في ماء دافئ مليء بالورود والزهور والاعشاب العطرية يجلب الشعور بالاسترخاء والانتعاش. تملك هذه الاعشاب والبتلات خصائص طبية تساعد في ايقاظ النسوة وعلاج المشاكل المرتبطة بانخفاض الطاقة وتسريع عملية الاسترخاء

التجميد في فنلندا



في فنلندا، يُعرف الاسكندنافيون بالغوص في البحيرات المغطاة بالجليد بين زيارات الساونا حيث تكون درجة الحرارة منخفضة جدا. ويعتقد أن هذا التبريد يساعد على تنشيط الدورة الدموية في الجسم بأكمله

مساج الثعابين



يُحاكي شعور الجنين في رحم الأم!
فالشعب الياباني يُعاني بكثرة من مشاكل
تصلب العضلات في الجسم بسبب ساعات
العمل الطويلة وهذه المشكلة تنعكس سلبيًا
على الراحة النفسية للعاملين.



الأقدام وسبا الأسماك

العناكب العملاقة



للتخلص من جلد القدمين الميت يمكنك
تجربة سبا الأسماك للعناية بالأقدام
والتخلص من الجلد الميت حيث تأكل
الأسماك الصغيرة الجلد الميت من قدميك
وهو العلاج الذي ينتشر في بالي وفي
المكسيك

توصلت فتاة أسترالية (تارني روبوك)
في الـ ٢٧ من عمرها إلى وسيلة غير
مألوفة كي تساعدها على الاسترخاء، وهذه
الوسيلة هي «العناكب العملاقة».
وتقوم هذه الفتاة بوضع العناكب على
وجهها، وتتركها تزحف على فمها وأنفها
وعينها من أجل الاسترخاء. وتؤكد أنها
تجد أن زحف العناكب على وجهها هو
أمر يساعدها على الاسترخاء، فضلًا عن
كونه «علاجيًا»، بحسب وصفها.

التغاف الكبار

طريقة يابانية علاجية لتخفيف التوتر
والإرهاق تُعرف باسم طريقة «ماكي» أو
«التغاف الكبار». وبحسب مُخترع الطريقة،
فهي تعمل على علاج تصلب الجسم الناجم
عن العمل المُستمر وذلك عبر لف الجسم
البشري بقطعة قماشية كبيرة لتُعطي شعورًا

لنجعل من شعبنا منتجاً لا مستهلكاً فقط...!!



عبد السادة البصري

ونعمل على تشجيع الفلاحين من أبناء أبي الخصيب والسيية والفاو والتنومة كي يساهموا بغرس فسائل النخيل في بساتينهم وفي كل أرض مات الزرع فيها؟! ولكن.. أين الماء العذب الذي كان يجري في شط العرب والأنهار المتفرعة منه والسواقي ليرتوي النخل من ظمأ أودى بخضرة قلبه؟!!!

لقد كانت غابات النخيل تسور الشارع الرئيسي الممتد بين البصرة والفاو وتظله سوابيط العنب، حيث تسير العربات بين الخضرة ورائحة الطلع، لكنها ماتت وبقيت جذوعاً بلا رؤوس بعدما أنهت الحرب الملعونة حياتها وأجهزت ملوحة الماء على ما تبقى!! كانت البصرة أم النخيل والأعناب بغاباتها الممتدة في كل قرية وقصبة ومدينة من القرنة مروراً بالمدينة والهوير والتنومة وأبي الخصيب وصولاً الى الفاو، وقد ذكرها الرحالة المسلمون والأجانب في كتبهم بأنها تشبه جنة عدن لكثرة ما فيها من أنهار ونخيل وأعناب، لكنها أخذت بالتلاشي والاضمحلال شيئاً

حينما كنا صغاراً، وفي أيام الصيف اللاهبة هناك في قريتي الجنوبية في أقاصي جنوب القلب - الفاو - وساعة إذ تشتد حرارة الشمس، كنا نستظل بالنخيل الوارف الذي يشكّل غابة متشابكة الأذرع، نأخذ القيلولة تحت أفيائها وبين الجداول، حيث تهبّ نسائم عذبة تنعش الروح والقلب، كانت ترسم لوحةً من الخضرة والماء والروح السامية التي لا تعرف غير الطيبة والمحبة والتسامح ونكران الذات والوفاء لكل شيء!!

تذكّرت تلك الأيام وأنا أتحدّث مع صاحبي قبل يومين عن مبادرات عديدة سمعنا بها حول زراعة النخيل التي أطلقت ذات يوم قبل أكثر من ثلاث سنوات وما قبلها وبعدها من مبادرات بهذا الصدد، لتعيد للبصرة نقاوة هوائها واخضرار ساحاتها التي كانت هواءً في شبك سمعنا بالكلام ولم نرَ الفعل، قلت له: لو تم التنفيذ فعلاً، كيف ستكون زراعة هذه النخيل، في الجزرات الوسطية للشوارع كي تموت بعد أسبوعين عطشاً؟! أم في مزارع خاصة لتعيد غابات النخيل

على الغارب ونستورد التمر والملح
والفواكه والخضروات بكلّ أنواعها حيث
صرنا نبحت بكل الوسائل عن فرص
تجريف الأراضي الزراعية وتحويلها الى
مناطق سكنية ومولات واسواق لنجعل من
بلدنا مستهلكا لا منتجاً!!

علينا أن نفكر بجديّ كيف نبني الإنسان
ونزرع فيه حبّ النخلة والخضرة والماء
ليكون منتجاً دائماً، لأنه بعد ذلك سيعشق
الأرض وما عليها، لا أن نترك الفساد ينخر
بجسد البلاد، والعباد في حيرة من أمرهم
يبحثون عن ظل نخلة هنا وهناك والبركة
بالمولات وماشابهها للأسف!!!.

فشيئاً نتيجة الحروب والخراب وعزوف
الفلاحين عن الزراعة وتركهم القرى
وارتفاع نسبة الملوحة في شط العرب
بسبب تغيير مجرى نهر كارون وشحّة
المياه العذبة سنة بعد أخرى بسبب قلّة
مناسيب المياه في دجلة والفرات وقطعه
من قبل جيراننا الطيّبين جداً!!

إذا أردنا أن نعيد جزءاً من هذه الغابات
علينا أولاً أن نفكر بكيفية إروائها - الماء
العذب - وثانياً الاهتمام بها ومداراتها
يوميّاً، وثالثاً تشجيع الفلاحين وأبناء
القرى على الزراعة ودعمهم، وقبل كل
شيء تثقيف الناس بأهمية زراعة النخيل
والخضروات والفواكه، لا أن نترك الحبل





تحررها / حنان سالم

حكاية من التراث الألماني

بالقول: سأعلمك كل شيء في هذه الدنيا، شريطة أن تسلمي حياتك! فكر جيداً يا فاوست، ربما لن تتكرر هذه الفرصة مرة أخرى، أمنحك كل أسرار الدنيا، وتمنحني بالمقابل حياتك! أخذ فاوست يفكر ملياً، ثم قال بصوت مسموع: إذا كان هذا هو الثمن، لا بأس! فأنا أريد تعلم المزيد عن هذه الحياة. وهنا وضع موفيستو عقداً أمام فاوست، وطلب منه أن يوقع بدمه! جرح فاوست إصبعه، ووقع على العقد بدمه. أخذ موفيستو العقد، وهلل فرحاً: لقد وقعت! وأصبحت حياتك ملكي! ثم دار حول نفسه في سرعة وخفة، ورد فاوست إلى عمر الشباب.

دفع موفيستو فاوست خارج منزله قائلاً: هيا انطلق خارجاً، فالحياة تنتظرك! وودع هذه الغرفة الكئيبة!.. اصطدم فاوست بفتاة جميلة، وجمعته بها نظرة طويلة، ثم سألتها: ما اسمك أيتها الشابة؟

ردت الفتاة في ارتباك: اسمي جرايتشين! ثم اعتذرت فجأة، وقالت: معذرة! لا بد وأن أعود فقد تأخرت كثيراً!!

ومنذ ذلك اليوم، تعلق قلب الفتاة بفاوست، وأحبا بعضهما كثيراً، وتعلم فاوست أول دروس الحياة حالما خرج من غرفته المعزولة... الحب! ولكن حال موفيستو دون استمرار هذا الحب، فأصر على توديع فاوست لجرايتشين، ورغم توسلات الفتاة لأن يظل معها حبيبها، إلا أن



جلس العجوز "فاوست" على مكتبه المتواضع، يشكو تقدم العمر الذي قضاه في دراسة هذا الكم من الكتب. وأخذ يتساءل: إذا قمت بدراسة هذا الكم من الكتب؟ هل تعلمت كل شيء؟؟ لا شيء.. لا شيء!!

وخيل إليه أن كل ما يحيط به في تلك الغرفة المتواضعة يتهمه بالتخلي عن الاحتكاك بالحياة، وخصوصاً التجارب الحياتية نظير بقاءه في تلك الغرفة وسط مجموعة من الكتب!

قتله التفكير، وفي لحظة صاح في هذه الأصوات التي تسخر منه: سأتعلم أهم شيء بهذه الدنيا! وهنا، ظهر له موفيستو متجسداً في هيئة كلب!

فرز فاوست لرؤية موفيستو، الذي بادره

قليلاً: وتذكر يوم أن رأها.. جرايتشن، وقادته
قدماه إلى قبرها.

جلس أمام القبر ينتحب، ويقول: سامحيني
يا جرايتشن، لقد أدركت أن الحب هو أهم شيء في
هذه الدنيا، فبدونه لا يمكن أن يصلح أي شيء.
نهض فاوست فجأة، ثم صاح بموفيستو: أنا
الآن ملكك، يمكنك أن تفعل بي ما تشاء، لقد
حققت كل ما أتمنى، وأدركت الغاية الحقيقية
من الحياة، هيا قم بما تريد فعله!

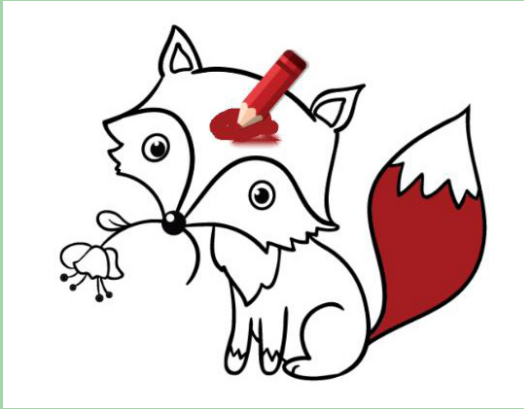
وهنا، عاد موفيستو لهيئته الشيطانية، وأخذ
فاوست معه إلى طريق من نار، ولكن في اللحظة
الأخيرة، سطع نور واضح من السماء، رد فاوست
إلى جحيم النار، ورد هذا النور أيضاً روحان كانا
لبعضهما منذ البداية، روح جرايتشن وفاوست.

تدخل موفيستو زاد من خوفها، وتوسلت لفاوست
الأي يستمع إلى موفيستو أبداً، ولكن فاوست أصر
قائلاً: لا زال أمامي الكثير لأدرسه، وأتعلمه بهذه
الحياة!

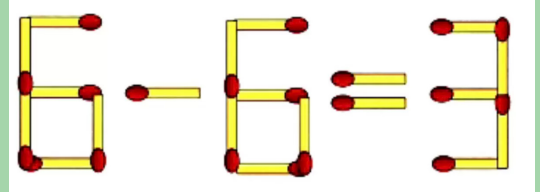
تركها فاوست وذهب في طريقه مع موفيستو،
ويأست جرايتشن بعد أن ظلت وحيدة يائسة،
ثم أقدمت على الانتحار بأن أغرقت نفسها في
البحيرة.

وفي رحلته مع موفيستو، اطلع فاوست على
الكثير من العلوم، وحصل الكثير من المعلومات،
وسافر ولف الكوكب كله، ورغم مرور عشر
سنوات، ظل فاوست يسأل نفس السؤال: يا ترى!
ما هو الشيء الأهم في هذه الدنيا؟!
أخبره موفيستو أنه لا بد وأن يكون من بين
الأشياء التي رأها منذ بداية رحلته! فكر فاوست

أختبر ذكائك



لون هذه الصورة



١- حرك عود ثقاب واحد لتصبح
المعادلة صحيحة

٢- ما هو الشيء الذي يقوم بكساء
الناس ولكنه عارٍ ليس لديه ملابس؟

حل اسئلة العدد السابق

١- تحريك عود من رقم ٩ ليصبح ٣ ووضع في الجانب الثاني من المعادلة
ليصبح الرقم ٨ بدل ٩ ... فتكون المعادلة $٨ = ٣ + ٥$

٢- عندما تتبدل العقارب تكون الساعة الحادية عشر وعشرون دقيقة



طلال حسن

نصيحة الثعلب



رغم مزايا الذئب الكثيرة، إلا أنه على عكس العديد من كائنات الغابة، لا يكاد يجد ما يسد به رمقه، وقد نصحه الثعلب يوماً، أن ينضم إلى شعراء الملك، الأسد، وبذلك ينعم بما ينعمون به من الخير الوفير. فردّ الذئب قائلاً: لكن شعري رديء. وقال الثعلب: لا عليك، إن شعرك ليس أكثر رداءة من شعر الضبع. وتمتم الذئب مندهشاً: الضبع! فقال الثعلب: نعم، إنه يا صديقي، أحب شاعر في العرين. عندئذ هزّ الذئب رأسه، ومضى مبتعداً، وهو يقول: كلا، لا أريد أن أكون شاعراً في العرين، إنني لا أستطيع أن أعيش على فضلات أحد.

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم

